بسم الله الرحمن الرحيم



جامعة اليرموك.
كلية التربية
قسم علم النفس الإرشادي والتربوي

أطروحة دكتوراه بعنوان

أثر استخدام برنامجين إرشاديين في تخفيض وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن

The effect of using two counseling programs to reduce the stigma among a sample of juvenile delinquents in Jordan

إعداد
خالد "محمد صبحي" محمد المنصور

إشراف
الدكتور رعد الشاوي ـ مشرفاً

حقل التخصص– الإرشاد النفسي

2014م

أثر استخدام برنامجين إرشاديين في تخفيض وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن

إعداد

خالد "محمد صبحي" محمد المنصور

بكالوريوس تربية، جامعة مؤتة، 2005 م

ماجستير إرشاد نفسي، جامعة اليرموك، 2010 م

قُدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في تخصص الإرشاد النفسي في جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

وافق عليها

د رعد لفته الشاوي...مشرفاً و رئيساً

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

أ. د محمد أحمد صوالحة... عضواً

أستاذ في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك

أ.د سامي محمد ملحم... عضواً

أستاذ في الإرشاد النفسي، جامعة عمان العربية

د. قاسم محمد صالح سمور .... عضواً

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

د. عبد الكريم محمد جرادات .... عضواً

أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي، جامعة اليرموك

تاريخ مناقشة الرسالة 20 / 4 / 2014 م

الإهــــــــداء

إلى من تجرّع الكأس فارغاً ليسقيني قطرة حب ... إلى من كلّت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة ... إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار...

والدي العزيز

إلى المشكاة التي تنير دروب والبرق الذي يأذن بنزول الغيث فتهتز له الأرض ... إلى من كان دعاؤها سرّ نجاحي

والدتي الرؤوم...

إلى الشمعة المتّقدة والسراج الذي ينير الظلام ... إلى ينبوع العطاء وسوسنه الرخاء رفيقة الدرب

زوجتي الحبيبة...

إلى البراعم التي أزهرت في ربيع الحياة ... أبنائي الطاهر وعبد الرحمن...

إلى أعمدة البيت وأسقفه الحنونة ... إلى من قدم لي العون والمساعدة ...إلى رياحين الحياة...

أشقائي... شقيقاتي...

إلى الأشرعة التي تدفع سفن العطاء ... إلى الفصول التي تمتد إلى ثلاثين ربيعاً من الذكريات ...

أصدقائي

خالد المنصور

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين، وبعد. قال تعالى { يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ }. (المجادلة :11). ﴿ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (النحل: 78)

في هذه اللحظات تتطاير المفردات، ولا تسعفني الكلمات، وقد تخونني اليراعات، إلا أنني أجمع تلك العبارات، ويسعدني ويشرفني بكل فخر واعتزاز بعد أن شارفت أطروحتي إلى مراحلها النهائية، أن أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان، لزرقاء اليمامة أستاذي العزيز رعد الشاوي، الذي شرفني بإشرافه على هذه الأطروحة وقدم لي النصح والإرشاد، فكان بمثابة الغيث للأرض والشمس للبشر، فأنار الظلمة وجلا الغمة، فلم يبخل ببذله وعطاءه، وغمرني بلطفه وحسن فكرة وتوجيهاته، ومعرفته السديدة، في كل مرحلة الأطروحة فله عني خالص الشكر والاحترام.

كما ويسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير لأعضاء لجنة المناقشة والمتمثلة، بأساتذتي: الأستاذ الدكتور سامي ملّحم الذي تكبد عناء المسافة، ولم يبخل بوقته في مناقشة هذه الأطروحة وتقويم المعوج منها فله جزيل الشكر. كما وأتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور محمد صوالحة لجهده الكبير والطيب في قراءة ومراجعة فصول هذه الأطروحة. كما أتقدم من الدكتور الفاضل قاسم سمور بالشكر الجزيل لإثرائنا بعلمه وتدقيقه وحسن توجيهه للوصول إلى هذه المرحلة، وشرفني بمناقشة هذه الأطروحة. كما وأتقدم بالشكر الجزيل وعظيم الامتنان إلى الدكتور عبد الكريم جرادات الذي ساهم بتوجيه هذه الدَفة لترسو في مينائها، كما أكن له مشاعر الحب والاحترام، على عطاءه.

كما وأتقدم بالشكر والعرفان من وزارة التنمية الاجتماعية المتمثلة بوزيرتها ومدرائها، ومدراء دور رعاية الأحداث الجانحين في مملكتنا الحبيبة، لما قدموه من تسهيلات لإنجاح هذا العمل، وأخص بالشكر تلك الشموع المتقدة والبراعم المزهرة التي تحملت عناء الوصم ووقفت بكل حزم لترفض كل أشكاله، الأحداث الجانحون في دور الرعاية.

خالد المنصور

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة

الفصل الرابع: عـرض النتائـــج

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

فهرس الجداول

فهرس الملاحق

الملحق	الملحق	الصفحة

الملخص

المنصور، خالد "محمد صبحي" محمد. أثر استخدام برنامجين إرشاديين في تخفيض وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، 2014.
(المشرف: د. رعد لفته الشاوي)

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس أثر برنامجين إرشاديين في تخفيض وصمة العار لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن. تكونت عينة الدراسة من 45 حدثاً جانحاً من دور رعاية الأحداث الجانحين في الأردن، تم اختيارهم عشوائيا وتقسيمهم في ثلاث مجموعات متكافئة مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة احتوت كل مجموعة على 15 حدثاً جانحاً.

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين معتمدا في ذلك على الأدب النظري والدراسات السابقة حيث تكون المقياس من 50 فقرة، بالإضافة إلى برنامجين ارشاديين يستند الأول إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " و يستند البرنامج الثاني إلى النظرية الواقعية.

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الوصمة، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي، وتحليل التباين الخماسي لقياس أثر المتغيرات على الأبعاد والدرجة الكلية، والمقارنات البعدية لشفيه لمعرفة أثر البرنامج المستخدم. وأظهرت النتائج:

1- فروق دالة إحصائياً على مقياس الوصم لدى الأحداث الجانحين في الأردن.

2- عدم وجود دلاله إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، والمؤشر الاقتصادي باستثناء متغير نوع الجريمة على البعد النفسي.

3- فاعلية البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " والبرنامج الواقعي في تخفيض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين على المقياس البعدي أكثر من البرنامج الاعتيادي كما كان للبرنامج الواقعي أثر في البعد الديني مقارنة بالبرنامج العقلاني العاطفي السلوكي"REBT ".

4- فعالية البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " والبرنامج الواقعي في تخفيض وصمة العار في قياس المتابعة أكثر من البرنامج الاعتيادي كما كان للبرنامج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT" أثر في البعد التمييزي و البعد الديني مقارنة بالبرنامج الواقعي.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحث باستخدام أسلوب العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT" والنظرية الواقعية لعلاج مشكلات الأحداث الجانحين، لما أظهره من ايجابية في تخفيض وصمة العار لديهم، بالإضافة وتدريب المرشدين القائمين على رعاية الأحداث على كيفية استخدام مثل هذه البرامج.

الكلمات المفتاحية:

الأحداث الجانحون، وصمة العار، العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT" ، البرنامج الواقعي.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:

يحظى الأحداث اليوم باهتمام واسع سواء على الصعيد المحلي أم العالمي، نظراً لأهمية هذه الشريحة في المجتمع، حيث تعنى دور رعاية وتأهيل الأحداث بإعداد وتطوير برامج تأهيليه، تنطلق من دراسات علمية لواقع الأحداث، بهدف مساعدتهم في إشباع حاجاتهم، وتنظيم علاقاتهم، وتحليل مشكلاتهم، والتكيف مع الحياة في جميع مجالاتها، لأن الأحداث الجانحين يعانون من العديد من المشاكل النفسية والسلوكية، التي تضفي عليهم الرفض الاجتماعي والذاتي، كما يؤدي الانضمام إلى التجمعات الجانحة غالباً إلى اكتساب سلوكيات سلبية تعزز هذا الرفض. ولقد أصبحت ظاهرة الجنوح وما يلازمها من الرفض الاجتماعي، ورفض الحدث الجانح لذاته مشكله تحتاج إلى العديد من المحاولات لتفسير أبعادها، ومسبباتها، وأهم أشكالها، ومن هنا كان لزاماً دراسة ظاهرة الوصمة المتنامية لديهم، ومحاولة إيجاد أهم الوسائل الناجحة في التعامل معها، وقد جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على وصمة الأحداث الجانحين، من خلال المفهوم، والأنواع، والتأثير، وكيفية التعامل معها.

ولقد تعددت النظريات المفسرة لجنوح الأحداث، فمنها من يرجع أسباب الجناح إلى العوامل الجسمية، ومنها من يرجعها إلى العوامل النفسية، ومنها مَن يرجعها للعوامل الاجتماعية والبيئية، إلا أنه لا يوجد سبب واحد للجنوح، إنما تتكامل العوامل مع بعضها بعضاً لنشوء الجنوح(Lee,201).

وقد أشارت بريس(Press,2009) إلى المرحلة العمرية للأحداث من خصائص وتغيرات جسدية وعاطفية وسلوكية متمثلة في الحاجة إلى امتلاك مهارات الاتصال والعلاقات الاجتماعية.

ومن هنا كان لابد من اختيار برامج إرشادية تبنى على نظريات تلامس التكوين العقلي والفكري للإحداث الجانحين، حيث ارتئ الباحث اختيار كل من نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي" REBT " والنظرية الواقعية، لما لهذه النظريات من علاقة وطيدة في التعامل مع الأحداث، حيث تقوم نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي" REBT " على التدرب على الأساليب الإدراكية من خلال وصف الأفكار اللاعقلانية وتغيير المفردات لدى الأحداث، بالإضافة إلى تغيير المشاعر السلبية للحدث وإحلال الايجابية بدلاً منها، والتعبير عن الذات ومراقبتها والتكيف معها. أما النظرية الواقعية تدعو إلى النظرة الايجابية للإنسان لقدرته على التعلم ونبذ الطرق التقليدية التي تقوم على الإجبار، كما تركز على النجاح والفشل، ويتطلب إشباع هوية النجاح، الاندماج مع الأحداث، والتعاطف وحل مشكلاتهم بصورة منظمة ومقبولة، بالإضافة إلى نبذ الماضي، والتركيز على الحاضر، والواقعية، والمسؤولية من قبل الأحداث على سلوكياتهم، وعدم التبرير للأفعال المنحرفة.

فالانحراف في اللغة هو " الميل " أي تحرّف وانحرف،أي مال الإنسان عن الأمر (ابن منظور،1994). ويرى بفول (Pfohl,1985) أن الانحراف هو نتاج الوصم، وذلك من خلال ما يلقيه النظام القضائي من صفه إجرامية على الفرد والتي بدورها تحول ذات الفرد كمنحرف، ومن هنا يتحوّل الانحراف من تفاعل من المجتمع، إلى تعلمه كثقافة. ويعرفه نعامة (1985) بأنه سلوك خاطئ خارج عن المألوف والقيم الاجتماعية يؤثر على أمن واستقرار المجتمع طمعاً في الحصول على عمل أو تحقيق مكانه اجتماعية. ويعرفه جعفر (2004) بأنه أي فعل أو نوع من السلوك أو

موقف يعرض صاحبة على المحكمة، ويصدر فيه حكم قضائي بالاستناد إلى تشريع معين. ومن هنا لابد من تحديد من هو الحدث وما هو الجنوح والأسباب المؤدية له وأبرز الجرائم.

فالجنوح في اللغة هو الإثم أو الجرم أو الميل إلى الإثم، جَنَحَ ويَجْنُحُ جُنُوحاً واجْتَنحَ مالَ وأَجْناحُ إنما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد(إبن منظور،1994). أما الحدث في اللغة هو الفتى صغير السِن، ويقال هؤلاء قومٌ حدثانٌ جمعُ حَدَثٍ وهو الفَتِيُّ صغير السّنِّ، ورجلٌ حَدَثٌ أي شابٌّ، فإن ذكرت السّنَّ قلت حديث السّنِّ وهؤلاءِ غلمانٌ حدثانٌ أي أَحْداثٌ(إبن منظور،1994).

ويعرفه خفاجي(1977) بأنه الصغير حتى يتم له النضج الاجتماعي، والنفسي، والثقافي، ويبلغ عليه أن يكون بين السابعة والثامنة عشرة وقت ارتكاب الجريمة، أو وجودة في إحدى الظروف المؤدية للانحراف.

مفهوم جنوح الأحداث

عرف فولر (Fuller, 2009) الحدث الجانح بأنه الشخص الذي يتم تحديده من خلال كسرة للقانون أو ارتكابه جرائم تهدد الدولة التي يعيش فيها وهو شخص قاصر يفتقر للمسؤولية ولا يتم الحكم علية كالبالغ. وعرّف كل من العميري والقحطاني (2010) جنوح الأحداث بأنه موقف اجتماعي يخضع فيه الحدث لعامل أو أكثر من العوامل ذات القوّة الضاغطة، مما يؤدي به إلى سلوك غير توافقي، وغير مقبول اجتماعياً.

ويشير دينكن(1980) إلى أن جانح أو جانحة صفة تستعمل لترميز بعض الأعمال الإجرامية البسيطة، أو المخالفات القانونية لمرتكبها، أما اصطلاح جنوح الأحداث فيشير إلى

الأحداث الذين يجب مثولهم أمام المحكمة لما قاموا به من أعمال جرمية، ولا تتفق مع السلوك الاجتماعي السوي، لذا يجب محاكمتهم من قبل المحكمة. ويعرف الحناكي(2006) الجانح بأنه الحدث الذي يرتكب أفعالا ترتقي لمفهوم الجريمة، إذا ارتكبها الشخص الراشد. أما سيد (1975) يعرف مفهوم جنوح الأحداث بأنه أنماطٌ من السلوك يحرمها قانون العقوبات، ويؤكد على مسؤولية الحدث عن سلوكه، وأفعاله في سن معين، ويطلق حدث على كل شخص أتم السابعة من عمره، إلا أن بعضهم يرى أنه من أتم الثامنة عشرة عند الذكور، والسابعة عشرة عند الإناث. ويرى الباحث أن مفهوم جنوح الأحداث انطلاقا مما سبق هو مجموعة من السلوكيات والأساليب والأفعال غير المقبولة في الأعراف والقيم الدينية والقانون، تصدر عن صغار السن ممن تتراوح أعمارهم من 11- 18 وتنتج إما من خلال دوافع شخصية أو خارجية مجتمعية.

خصائص مراحل نمو الأحداث

تتنامى مرحلة النمو لدى الأحداث حول مجموعة من الخصائص لابد من مراعاتها، وفهمها، حتى يتم التعامل مع الحدث على أساسها، وتتلخص هذه المراحل في النمو الجسدي، والعقلي والتي تشتمل على الطول ونمو للأعضاء والإدراك، بالإضافة للنمو الانفعالي والاجتماعي وما يتضمنه من الحب والغيرة والعدوانية والعلاقات الاجتماعية، والنمو الجنسي وما يتضمنه من تغيرات في الجهاز التناسلي(Miller,1993).

وتقسم خصائص النمو حسب الفئة العمرية، فمن سن السابعة إلى سن الثانية عشر، تتميز هذه المرحلة من الناحية الجسمية بنمو بطيء، وعضلات دقيقة توجهه إلى امتلاك مهارات الرسم والتزوير. أما من الناحية النفسية يميل الطفل للعب من أطفال من جنسه ليصل إلى حقيقته الجنسية،

أما من الناحية الاجتماعية تتميز في تأثير المحيط الخارجي على الطفل في أول خروج له من دائرة الأسرة، وأما من الناحية العقلية يتميز الطفل بنضج الذاكرة والاهتمام بالقوانين وتنمية المهارات، ومن سن الثانية عشرة لما قبل الثامنة عشرة وتتميز هذه المرحلة بالبلوغ، ونمو بدني سريع، وظهور المميزات الجنسية، وتتميز الناحية النفسية باضطراب في النمو والحاجة إلى إعادة التكيف بالإضافة إلى الصراع المرتبط بالعلاقات الاجتماعية وقوة عقلية كبيرة والبدء بالتساؤل والتشكيك وتكوين فلسفة الحياة (البنا، 2010). وتعتبر الأنماط الشخصية الأكثر شيوعا لدى الأحداث الجانحين هي الكذب يليه الانبساط والعصابية والذهان وأن أصحاب الدخول المرتفعة يميلون للانبساط أكثر من غيرهم أما النمط الذهاني يختلف لدى الأحداث بحسب الحالة الأسرية (أسعد،2008)

أبرز الجنح التي يرتكبها الأحداث :

تتنوع الجنح التي يقوم بها الأحداث الجانحين وقد قسمها تشوي وتشان (Chul &Chan,2012) إلى جنح عنف مثل القتل، والسرقة، والاعتداء، وهتك العرض، والاعتداء على الشرف، والابتزاز، وجرائم غير عنيفة مثل السطو، والخطف، والنشل، وسرقة متاجر، والنصب، والخداع، والنشاط الجنسي. وأشارت ريان (2010) إلى أن الأحداث يرتكبون العديد من الجنح على اختلاف أنواعها ومنها: السرقة – المشاجرات – توزيع المخدرات وتعاطيها – أعمال منافية للأخلاق – القتل غير العمد – القتل العمد.

أهم العوامل الشخصية التي تشكل الحدث الجانح

هنالك عوامل مؤثره يمر بها الحدث الجانح، لها أثر في تشكل شخصيته وحياته ومنها:

1- الوراثة:

ويتمثل هذا العامل في انتقال الصفات العضوية من السلف إلى الخلف، حيث تنتقل بعض الأمراض والصفات العضوية عن طريق الوراثة إلى الأحداث، والتي بدورها تساهم في تكوين سلوكهم المنحرف، وقد استدل على ذلك من خلال فحص شجرة العائلة لديهم ودراسات التوائم المتطابقة ودراسة الأسر التي ظهر فيها الانحراف(جعفر، 2004).

2-التكوين العضوي والعقلي للحدث:

وتظهر فكرة التعويض لدى الأطفال المصابين بعاهات، أو نقص في التكوين العضوي والعقلي، التي تكون الدافع لديهم للانتقام، وتبني السلوك الإجرامي ضد المجتمع الذي لم يعيره أي اهتمام، بالإضافة إلى شكل الحدث، والقوة الجسدية، وبعض الصفات الأخرى التي تدفعه للانحراف (جعفر، 2004). ويضيف البنا (2010) مجموعة من العوامل الشخصية، والتي تقتصر على العامل البيولوجي للحدث، والصفات الجسمية، من حيث الطول، والوزن، وشكل الجسم بالإضافة للعوامل السيكولوجية من خلال وقوع الحدث في بيئة تتصف بالتوتر والقلق وعدم الاتزان، فالمعاناة وعدم إشباع الحاجات تنتهي بالجنوح.

3- التكوين النفسي للحدث:

لقد كان هذا الجانب مهملاً إلى عام 1909 حيث قامت مدرسة التحليل النفسي بإظهار أهمية سن المراهقة في بناء الحدث مستقبلاً، وقد ركز علم النفس الجنائي على ماضي الحدث، وصنف الأمراض بناءً علية فمثلا الهستيريا تنتج عن الكبت، والمؤشرات الجنسية ترجع إلى عهد الطفولة، وأعراض القلق والوسواس تنشئ نتيجة التربية الفاسدة والمعاملة السيئة التي يتلقاها الحدث في المنزل، والحدث السيكوباتي ينشئ بالبيئة التي لا يجد فيها العطف، والشفقة اللازمة لتنشئته (جعفر، 2004). وهناك علاقة بين الجنوح والاكتئاب، حيث أن إصابة الأحداث بالاكتئاب تعود إلى الخبرات المفاجئة وغير المتوقعة التي يتعرض لها الحدث، حيث يقف وحيدا في الاعتقال والعرض على المحكمة وعدم الزيارة له في مراكز الرعاية يكون له شعور بالإحباط والاكتئاب (بواعنة،2009).

4-العوامل البيئية:

تعد العوامل البيئية من العوامل الرئيسة في نشوء الانحراف، ويعد التفاعل بين البيئة والوراثة قضية جدلية في أيهما أكثر تأثيرا من الآخر، فالعوامل البيئية تعمل على تشكيل الحدث للانطلاق نحو الانحراف، وذلك من خلال تعلم أساليب جديدة ومتنوعة من الانحراف (Mcgue, Thomas &Bouchard, 1998).

ولا تقتصر العوامل البيئية على الظروف الاقتصادية التي يعيشها الفرد، وإنما تتداخل مع علاقاته الاجتماعية، والتعليمية، والثقافية، والقيم السائدة، ومن هنا تظهر الانحرافات الناتجة عن البيئة السيئة (جعفر، 2004). يرى بيكر (Becker,1963) عدم وجود سلوك منحرف بالوراثة، ويعيده إلى أن ردود فعل المجتمع ومنظوره للسلوك هو الذي يحدد معنى السلوك بأنه جريمة أم انحراف. وقد لوحظ ضعف تأثير الوراثة على الأحداث الجانحين وأنها غير دالة إحصائياً، وذلك من خلال دراسة التوائم المتطابقة إلا أنه قد تؤثر الوراثة في حالة الإدمان على الكحول والمخدرات (Beaver& Shutt, 2009).

أهم العوامل المسببة لجنوح الأحداث

1-التنشئة الاجتماعية والبيئة الأسرية

ويقصد بالتنشئة الاجتماعية والأسرية العملية التي تتصل بها الأجيال من انتقال الثقافة، بالإضافة لما ينقله الآباء والمجتمع من معلومات ومهارات لهم، ويرضى عنها المجتمع الذي يعيش فيه الفرد بحيث تشكل طرق تفكيره، وأنماط سلوكه، وحكمه على المعاني والأشياء، ومن أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة المسببة لجرائم الأحداث: التسلط ، القسوة ، الحماية الزائدة (شفيق، 2007).

وقد أشار ناجلي(Ngale, 2009) في دراسة حول العلاقة بين بنية الأسرة وجنوح الأحداث في عينة تكونت من 120 مراهق نتج عنها

1- الجانحين الأحداث يأتون في معظمها من المنازل التي كان الأبوان فيها منفصلان.

2- وتجري التربية الأخلاقية للأحداث الجانحين من قبل الآخرين أكثر من والديهم.

3- معظم الأطفال الجانحين يأتون من الطبقة الاجتماعية، والاقتصادية الدنيا للمجتمع.

4- حوالي ثلثي الأحداث الجانحين يأتون من المنازل الكبيرة، حيث يعيش فيها سبعة أشخاص فأكثر تحت سقف واحد.

ويظهر جنوح الحدث نتيجة المستوى الاقتصادي المرتفع للأسر، حيث تغلب العلاقات الاجتماعية على مصلحة الأبناء، فيقل الاهتمام، وتزيد الفجوة بين الآباء والأبناء، مما يؤدي إلى ظهور فراغ عاطفي يحاول الحدث تعويضه بسلوكيات الجنوح (أبو زهرة، 1974).

وقد أورد ماكورد (McCord ,1979) أن جو الأسرة يساهم بشكل ناجح للغاية في تحديد الأشخاص الذين لديهم دوافع الإجرام لأن تربية الأطفال تؤثر على بنائهم الشخصي، مما يدفعهم لتبني سلوكيات إجرامية. ويشير القسيم (1989) إلى أن نسبة الأحداث تتناسب طردياً مع عدد أفراد الأسرة، فكلما زاد عدد أفراد الأسرة زاد الجنوح بها مقارنه بالأسر الأقل عدداً، ويشير إلى أن تهمة الإيذاء من أكثر التهم انتشاراً بينهم، تليها السرقة ومن ثم القتل.

والأسرة هي أساس المجتمع البشري والأطفال الذين يتم رفضهم من قبل والديهم، و ينشأون في منازل يسودها الصراع والخلاف، أو الذين لا يتم الإشراف عليهم هم الأكثر عرضة للخطر(Wright& Wright,1994). وتشير الأسعد (2008) إلى أن التنشئة الأسرية، من أهم أسباب الجنوح، ذلك أنها أول إناء يحتضن الطفل، فمنها يكون نظرته، وشخصيته، ويسير للمجتمع بدافعيه كعضو فعال ومشارك، وإذا تخلت الأسرة عن هذا الدور؛ سينحدر جيل من الجنوح المتفكك العقيم، الذي يهدد استقرار الأمة، ودورها المستقبلي.

ويرى آدمز (Adams, 2003) أن انحراف الأحداث يبدأ من الأسرة من خلال وصف السلوك السلبي الناتج من الأحداث بأنه انحراف وأنه حدث منحرف، وهذه الصفة التي تلتصق بالحدث تعمل على دعم السلوك مستقبلاً والتي تؤدي إلى السجن وارتكاب الجرائم المتنوعة.

2-الوضع الاقتصادي

تظهر الكثير من الدراسات أن الفقر الشديد والغنى الفاحش هي أسباب للانحراف، حيث نلاحظ أن الفقر يساعد على ظهور الكثير من السلوكيات الخاطئة: كالسرقة، والسطو، والقتل وغيرها من الأمور التي يراها الحدث سبيلاً للعيش والانتقام من الأغنياء، أما الغنى الفاحش يعمل على عدم الاهتمام، والترف، والدلال الزائد الذي يجعل الشخص دون رغبة ودافعية، تنتهي إلى محاولة إشباع

الفراغ بأساليب الانحراف (أبو زهرة، 1974). وتشير التويجري (2011) إلى أن للوضع الاقتصادي أثر بارز في ظهور الإجرام، حيث يقوم العامل الاقتصادي على عدم الاستقرار الأسري وعدم التكيف الاجتماعي والانطواء وهذا يولد الشعور بعدم العدالة وظهور الإجرام، ويرافقه البطالة وانخفاض الأجور.

3- جماعة الأصدقاء

من الأسباب المباشرة للانحراف الأصدقاء، حيث يؤثر الشخص غير السوي على الأشخاص الأسوياء، من خلال جذبهم إلى بعض الانحرافات التي يمارسونها، ويشكلون عاملاً أساسياً في تكرار جنوح الأحداث (أبو زهرة، 1974).

ويرى كل من ميوز وبراني وأوفيربك (Meeus, Branje,& Overbeek, 2004) أن رفاق الدعم لديهم تأثير أكبر من الوالدين في زيادة أو نقصان السلوك الإجرامي، وأن المراهقين المتأثرين بأقرانهم لديه نسبه أعلى من السلوك الإجرامي أكثر من تأثير الوالدين، وأن الدعم الأبوي للوالدين لا تأثير له عند الأحداث الجانحين في مرحلة المراهقة وصغار السن.

ويرى شافير(Shaffer, 1985) أن جماعة الأصدقاء لهم تأثير كبير في نمو قدرات الطفل، وسلوكياته الاجتماعية، ويؤكد على أن الأحداث الذين يفشلون في تكوين علاقات مع رفاقهم يواجهون اضطرابات انفعالية في مستقبلهم. وتعمل جماعة الأصدقاء على مساعدة الأحداث في التعامل مع الانفعالات التي تعمل على تراجع الحالة النفسية لهم، فهي الصورة التي تتمثل فيها شخصية الحدث لأن الأصدقاء المتمرسون يقدمون لهم النصح والفائدة بشكل مستمر(Lieberman, 1979)

4- المستوى التعليمي

يؤثر المستوى التعليمي على جنوح الأحداث من خلال إدراك الأسر لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، فالأسرة التي يكون فيها الأب والأم على مستوى جيد من التعليم تتجه إلى الأساليب الحديثة في التربية بعكس الأسر الأمية أو ذات التحصيل المتدني (العيسوي،1985).وترى ريان (2010) أن الحدث الذي يعيش في بيئة يحيط بها الجهل، ويغيب عنها الوعي، والإرشاد، سيقع فريسة للاضطرابات والجريمة والبعد عن القيم الاجتماعية العامة، وأن الأهل لا يمتلكون القدرة للتعامل مع هذه الاضطرابات أو القدرة على مساعدتهم، أو توجيههم أو إرشادهم والتعامل بشكل مناسب مع متطلباتهم.

5- وسائل الإعلام والاتصال

تعد وسائل الإعلام والاتصال من الأسباب المشكلة لسلوك الأحداث، حيث أكدت الدراسات أن لوسائل الإعلام والاتصال قوة في التأثير على حياة الناس، شباباً وأطفالاً، وقد يمتد هذا التأثير للوالدين، والبناء الأسري، حيث تؤثر البرامج التلفزيونية على عملية التفاعل الاجتماعي بين الوالدين وأطفالهم وتؤثر على سلوكياتهم، حيث ينقل الأطفال الخبرات التي اكتسبوها مما شاهدوه إلى واقعهم ويظهر ذلك من خلال تأثير برامج العنف على الوعي الأخلاقي لديهم، كما تساعد المشاهد الإجرامية الحدث الجانح في تبني خطط ووسائل مدروسة في تنفيذ جنحه(الحناكي، 2006).

6- الأزمات والحروب

يؤكد مصطفى (2011) على أن انحراف الأحداث يميل للارتفاع في ظروف الأزمات والحروب، حيث يقذف بآلاف الأطفال لمواجهة قسوة الحياة دون شفقة أو رعاية، بالإضافة إلى العديد من الأسباب التي تؤدي إليها هذه الظاهرة يتقدمها الأزمة السكانية، والعلاقات الاجتماعية، والاقتصادية، وظروف العمل، وتدني التعليم والحياة العائلية. ويذكر رمضان (1972) أن المتغيرات التي تطرأ على الأسرة وغيرها من الجهات المسؤولة عن رعاية الأطفال، وتربيتهم، وتهذيبهم، تفسر ارتفاع نسبة انحراف الأحداث في هذه المرحلة بسبب انشغال الآباء عن أبنائهم في تسيير أمور الحياة، والتحاقهم بالجيش في الحروب يقلل الاهتمام بهم، وتقل فرصة عمل المنظمات المسؤولة عن رعايتهم في هذه الظروف.

النظريات المفسرة للانحراف

أولاً: النظرية البيولوجية الوراثية

تفترض هذه النظرية أن الجنوح يورث، وأن المنحرفين يختلفون عن غيرهم في بعض الخصائص الفسيولوجية، وتساهم السلسلة الانحرافية الموروثة إلى ظهور منحرفين تبعا لآبائهم وأصولهم الانحرافية الأولى، إلا أن التركيبة الجينية ليست السبب الوحيد للجنوح مع اتفاق العديد من الدراسات على العامل الوراثي في الانحراف (Sutherland, Cressey & Luckenbill, 1992)

ويرى هذا الاتجاه أن السلوك الإجرامي ينتقل وراثيا من السلف إلى الخلف، بمعنى أن المجرم يورث مجرم، حيث يعرف المجرم على أنه الشخص الذي يعتاد ارتكاب الجرائم لأسباب أصيلة في تكوينه البيولوجي، أي أنه ورث الاستعداد الإجرامي من الآباء والأجداد(خفاجي، 1977).

ثانياً: نظريات التحليل النفسي

يظهر هذا الاتجاه أن الإجرام ظاهرة اجتماعية نفسية، وأنه مهنة يتعلمها الطفل من البيئة التي تحيطه وذلك من خلال التعلم والتطبيق من الأهل والأقران، ويناقش التحليليين الجنوح في ضوء اللاشعور، والكبت أو من خلال ميكانزمات الدفاع المرتبطة بالكبت، والدافع الجنسي أو الغرائز (الساعاتي، 1983).

وتفسر هذه النظرية الجريمة في ضوء الظروف الاجتماعية التي أدت إليها، و دور الفرد نفسه في ارتكاب السلوك الإجرامي (الحناكي، 2006). وينحصر اهتمام هذه النظرية في الجانب النفسي للجانح من أجل تحديد مختلف جوانب الجنوح لديه، من خلال تفسير أفعالهم الجانحة إلا أنها أهملت الجانب الاجتماعي والاقتصادي في دفع الحدث إلى الجنوح (سمية، 2006).

ثالثاً: نظرية الصراع الاجتماعي والثقافي

تقوم هذه النظرية على الفوضى الاجتماعية، والتوزيع الجغرافي، والاكتظاظ، والفقر، واختلاف الثقافات ودورها في ظهور الانحراف، بالإضافة لعدم الاستقرار الاجتماعي، والتفكك، وتدني مستوى التعليم، وارتفاع مستوى الأمية، حيث أن أكبر نسبة للجنوح تأتي من المناطق العشوائية وغير النظامية في المدن (Sutherland, Cressey & Luckenbill, 1992)

وتعنى النظرية بالصراع القائم بين الثقافات، سواء كان خارجياً بين حضارتين، أم داخلياً بين الأفراد، ويرى دعاة هذا الاتجاه إلى أن السلوك الإجرامي نابع من حالة المجرم النفسية، أو العقلية، والذي يعود بالتأثير الاجتماعي على الفرد(عبد الستار، 1985). وتفترض هذه النظرية، أن الانحراف ناجم عن فشل الضوابط الشخصية الداخلية والاجتماعية الخارجية في إيجاد التوافق بين السلوك والمجتمع (التويجري،2011).

رابعاً: نظرية الوصم الاجتماعي

تهتم هذه النظرية بآثار ردود فعل المجتمع تجاه الجريمة أو سلوك الجانح، حيث ترى أن هذه الردود سبباً في تكوين الجريمة أو سبباً في تكرارها، وذلك نتيجة قيام المجتمع بوصم المنحرف، مما يؤدي إلى حدوث أثر عميق في نفس المنحرف، وتؤدي إلى تكرار السلوك المنحرف (إسماعيل،1990). والانحراف ناتج عن عدة مواقف وهو خليط اجتماعي بين المنحرف ورد فعل المجتمع، حيث يوصم الجانح من قبل المجتمع مما ينبذه ويعيده إلى الانحراف (الحناكي، 2006).

وقد اهتمت هذه النظرية بمحتوى ما يتعلمه الفرد في ترابطه مع نماذج السلوك الإجرامي، يختلف عن محتوى ما يتعلمه بالترابط مع نماذج السلوك المضادة للجريمة، كما أن طبيعة البنية الاجتماعية هي التي تدفع الأفراد إلى السلوك المتكيف أو المنحرف، وأن الوسط الاجتماعي من أهم العوامل المساعدة في الجنوح والانحراف؛ لاحتوائه على البيئة الطبيعية، والثقافية، والاجتماعية التي ينمو من خلالها السلوك الإجرامي (سمية،2006).

وتفترض هذه النظرية أن الأفراد يرتكبون السلوك الإجرامي نتيجة رد فعل المجتمع اتجاههم، وأن ما يؤدي إلى تبني الانحراف هو الكيفية التي يعامل بها الآخرون المجرم، وأن عملية وصم

المجرم هي عبارة عن إعطاء علامة، أو لقب، أو تعريف تقوم الجماعة بإلصاقه بالشخص، وتؤدي هذه العملية إلى خدمة أغراض الجماعة وتحقيق أهدافها كونها تساعد على بلورة نقمة الجمهور ضد الشخص المخالف بالإضافة إلى نقمة الشخص نحو نفسه (التويجري،2011).

وبشكل عام تقول هذه النظرية أن الأشخاص يصبحون منحرفين عندما يطبعهم الآخرون بسلوكيات الرفض، وعادة لا يتم معاقبة أصحاب السلوك المنحرف المبدئي، وهذا يشير إلى ردة فعل الآخرين، خاصة العنونة التي تصبح حرجةً ويصبح الفرد فيها شاذاً ، وبعد أن تتم عنونة الأشخاص فإنه عادة ما تتغير طرق التفاعل وذلك لتأسيس إشارات مكررة تشير إلى الانحراف في السلوك (Lee,2012). وان الطريقة التي يتعامل بها المجتمع مع الحدث المنحرف هي التي تساهم بتقوية السلوك المنحرف واستمراره ومن هنا يظهر الانحراف على أنه نتيجة تعامل بين الحدث المنحرف وردة فعل المجتمع تجاهه (حمد، 2000).

خامساً: نظرية الاختلاط التفاضلي والثقافة الفرعية

تجمع هذه النظرية بين مبادئ المدرسة السلوكية ونظرية التعلم؛ نتيجة التفاعل فيما بينهما وأن الأسرة هي النقطة المحورية في التعلم السلوكي اللا سوي، وأن الفرد الذي يمتلك معرفة في السلوكيات اللا سوية للقانون هو أكثر تعرض لارتكاب هذه الأفعال (Sutherland, Cressey & Luckenbill, 1992)

وترى هذه النظرية أن السلوك ألانحرافي سلوك متعلم، مثله مثل أي سلوك آخر يمكن تعلمه؛ نتيجة للتفاعل مع غيرة من الأفراد، فإذا كان سلوك المجموعات التي ينتمي إليها الفرد ايجابية لم يظهر لدية سلوك سلبي، بينما إن كانت جماعات سلبية فلابد من التأثر السلبي، وإن الشخص غير

المدرب على الجريمة لا يستطيع القيام بها وأن عدم تكافؤ الفرص بين الطبقات الاجتماعية، حيث يظهر انحراف الأحداث في الطبقات الدنيا نتيجة للإحباط الشديد؛ بسبب شعورهم بتدني منزلتهم الاجتماعية العائد إلى وجودهم في طبقة متدنية، فيظهر الجنوح تعويضاً للقدر الذي وجدوا فيه، لهذا يصبح الانحراف والجنوح محاوله للتوافق مع معايير طبقة جديدة لم يعهدها الطفل الجانح في طبقته (التويجري،2011).

الوصمة

لقد اصطلح على التأثر العام وعدم الاستقرار وعدم المصالحة الذاتية باسم الوصمة فكان هنالك الوصمة العامة (المجتمعية) وهي نظرة المجتمع للحدث الجانح وإطلاق صفات الجنوح علية والوصمة الذاتية هي نظرة الحدث لذاته وجلدها وعدم احترام الذات، ومن هنا نلاحظ أن وصمة العار العامة ووصمة العار الذاتية وجهان لا بد من التعامل معهما لإظهار تأثيرهما على السلوك الإنساني، ومحاولة تقديم المساعدة للتخلص منهما (Schomerus, Corrigan, Klauer, Kuwert, Freyberger& Lucht ,2011)

ولقد أشار كل من بوث وبريور(Bathie &Pryor, 2011) إلى أن وصمة العار العامة تؤثر بشكل مباشر في ظهور وصمة العار الذاتية؛ وذلك من خلال الوعي الذاتي لنظرة الآخرين للفرد، وانعكاسها على ذات الحدث.

وتعرَف الوصمة في اللغة بالعيب في الحَسَب، وجمعها وُصومٌ، والوَصْمُ العيب والعار (إبن منظور، 1994). ويؤكد كل من ماجور، وفري، وأوبرين (Major, &O'Brien 2005) أن الوصمة هي كلمة يونانية تعني الوسم، أو الوشم وتطلق على الملوثين أخلاقياً، ومن يجب تجنبهم

في الأماكن العامة. وقد ورد في قاموس وبستير (Webster, 1989) أن الوصمة علامة تدل على الخزي أو العار أو سوء السمعة، وهي عبارة عن اتجاه أو اعتقاد يقوي تمييز الفرد عن الجماعة، بحيث يصبح منعزلاً عنهم ويفقد الفرصة للعيش معهم.

ويعرفها جوفمان(Goffman, 1963) بأنها وصف مشوه للإنسان بشكل عميق، و تعد وصمة العار الذاتية بأنها الأفكار التقييمية والخوف الناجم عن نظرة الفرد لذاته ومقارنتها بالآخرين، وأنها العملية التي من خلالها يظهر رد فعل الآخرين، ولها أشكال تتلخص بـ:

1. التشوهات العلنية: مثل الندوب والمظاهر المادية من الإعاقة وغيرها.
2. الوصمة الانحرافية في الصفات الشخصية: ومنها الانحراف السلوكي والإدمان على المخدرات.
3. الوصمة القبلية: وهي المختصة بالدين والعرق واللون ويكون السائد فيها الانحراف عن العرق أو الدين أو القيم المجتمعية.

ويعرف فوقل وشيختمان وواد (Vogel ،Shechtman & Wade ,2010) وصمة العار الذاتية على أنها النظرة السلبية للذات لدى الأفراد، والفكرة التي يتبناها عن ذاته بأنه غير مقبول اجتماعيا، بينما يرى فوقل وواد(Vogel & Wade, 2009) أن وصمة العار العامة: هي رفض المجتمع للشخص نتيجة لبعض السلوكيات أو المظاهر المادية التي تعتبر غير مقبولة وخطيرة أو مخيفة.

ويعرفها عيّاد(2007) بأنها العلامة التي تجرد الفرد من أهلية القبول الاجتماعي الكامل، فهي العملية التي تنسب الأخطاء والآثام الدالة على الانحراف إلى أشخاص في المجتمع، فيوصفون بصفات وسمات تجلب لهم العار، وتجعلهم محط الأنظار السلبية للآخرين.

وتعرف الوصمة الاجتماعية: بأنها الرفض الشديد والاستياء من شخص أو مجموعة على أساس مميز اجتماعي ينظر له من قبل أعضاء آخرين في المجتمع، وقد تنشأ الوصمة الاجتماعية بناءً على مرض عقلي، أو أمراض معديه، وسارية، أو اتجاه هوية جنسية، أو عرق، أو لون بشرة، أو دين، أو تعليم، أي أن الوصمة تختلف تبعا للسياقات الاجتماعية والسياسية التي يتبعها المجتمع(Jopling ,1991).

إن الأفراد يعانون من الكثير من العيوب، كتعاطي المخدرات وغيرها، وقد أثبتت الدراسات الآثار السلبية الناتجة من وصمة العار الذاتية عبر مجموعة من الأمراض النفسية: مثل اضطرابات المزاج الشخصية، و الفصام؛ وتظهر الوصمة عندما لا يتصالح الفرد مع نفسه، ويزيد في لوم ذاته حيث تنجم هوية الأفراد مع مجموعة وتكون الوصمة حاجزاً للسعي لتحقيق أهداف الأفراد في الحياة الكريمة،مما ينعكس ذلك على تقبل العلاج أو تأخره (Luoma, Kohlenber, Hays, Unting& Rye ,2008)

ويرى ورنر (Warner,1996) أن درجة ونوع الوصمة تختلف حسب المعايير الثقافية التي تنشأ فيها، فهناك ثقافات لا تعتبر الإعاقة وصمة، وهناك أخرى تعتبرها وصمة.

إن وصمة العار قد تواصلت عبر التاريخ، وقد تجلت من خلال التمييز وعدم الثقة، والخوف، والخجل، والغضب، والعزلة، وقد قادت الوصمة العديد من الناس لعدم العيش، أو العمل، فالوصمة تقلل من رغبة العمل وقلة الدافعية للموارد والفرص المقدمة، وتجعله يشعر بالنقص، والعزلة، واليأس، وهي تمنع الآخرين من مساعدة الموصوم والعناية به وتحرم الناس من توافقهم وتمنعهم من القيام بأدوارهم الإرشادية في مجتمعهم(Who , 1984).

ويرى عيّاد(2007) أن الفرد الموصوم يواجه العديد من المواقف السلبية من قبل المجتمع بصورة عامة سواء كانت من المؤسسات العامة أو الخاصة، والتي تؤكد أنه شخصٌ مرفوضٌ ومبعد اجتماعياً، مما يشكل لديه سلوكا سلبيا يؤدي به للجنوح، والخروج عن العادات والتقاليد المجتمعية، والوصمة الاجتماعية تزداد بالنسبة للعقوبات المفروضة على مخالفي القانون، فالعقوبات الصارمة في متابعة ومقاضاة الأحداث تتعارض مع روح التكيف لدى المنحرف، كما أن الإجراءات التي تتخذ اتجاههم تدمر التفاعل بينهم وبين المجتمع، ومن هنا يأتي ردُ فعل المجتمع إزاء السلوك المنحرف فغالباً ما يؤدي إلى تقويته وليس اختزاله.

ويرى بيكر(Becker, 1963) أن الجنوح ينشئه ويخلقه المجتمع، بسبب النظرة الاجتماعية له، فالجماعات تساعد على خلق الانحراف بوضعها القواعد التي تقف حائلاً أمام اندماج الجانحين في الحياة العامة، ويؤكد أن حدوث عملية الوصم تتركز على تأثيرات العملية التي يحدثها إلصاق صفة الانحراف بالأفراد من خلال نظرة المجتمع لهؤلاء الأفراد، ونظرة الأفراد لأنفسهم، مما يؤثر على أنماط التفاعل بينهم وبين غيرهم.

وقد قسم عيّاد (2007) أهم أنواع الوصمة إلى:

1. الوصمة الجسمية والحسية: وهي الوصمة المتمثلة بالنظرة الاجتماعية للمعاق جسديا، أو يحمل أي قصور حركي أو حسي في أعضاءه مما يؤدي إلى تكوين وصمة ذاتية من خلال نظرة الفرد لذاته.
2. الوصمة العقلية: والمتمثلة في الضعف والتخلف العقلي وعدم القدرة على القيام بواجباته لعدم الأهلية.
3. الوصمة اللغوية: المتمثلة بعيوب اللغة والكلام التي تؤدي إلى وقوعهم في حالة استهزاء من الآخرين مما يؤدي إلى إضعاف فاعليتهم الذاتية للحياة.
4. الوصمة العرقية: وهي الوصمة المتمثلة في النظرة إلى الأقليات العرقية والدينية داخل المجتمع الواحد.
5. الوصمة الجنائية: وهي المتمثلة بالخروج عن القواعد العامة والقوانين إلى أفراد المجتمع، التي تؤدي إلى نبذهم وإقصائهم اجتماعياً.

ويرى الوريكات (2004) أن نشوء الوصم يعود إلى عوامل داخلية، من فصل عنصري وعدم مساواة وحركات التحرر، ومن هنا تحوّل الاهتمام من المجرم، والبيئة، والرفاق، إلى دور السلطة، وإساءة استخدام القوة، وركزت على الفعل والجريمة، ودور المجتمع؛ من خلال المؤسسات وبالذات الرسمية؛ لدورها في خلق الجريمة والانحراف، وبالتركيز على أهمية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد وتأثير ذلك على الذات.

ما يؤثر في نشوء الوصم

يُعيد كل من لينك وفيلان (Link & Phelan ,2001) نشوء الوصمة إلى أن الاختلافات البشرية،والتمييز بين الأفراد والمعتقدات الثقافية السائدة، واقترانها بمسميات سلبية، ووضع الأفراد في مجموعات تعزز التمييز في نحن وهم، و الظروف غير المتكافئة للأفراد.

أن لوسائل الإعلام مع مرور الزمن دور في أن يصبح الطفل مقاوم للتغيير، وتلتصق الوصمة بهم ويصبح من الصعب مواجهتها(Hansen,2009).

ويرى كل من تشوي وتشان (Chui & Chan ,2012) أن هنالك علاقة بين العودة لمركز تأهيل الأحداث وبين انخفاض مستوى احترام الذات والرضا عن الحياة والنظرة الاجتماعية، ومن جانب آخر أكدت الدراسة على أن زيادة الثقة بالنفس تعزز عدم العودة لدور التأهيل والبعد عن السلوك المنحرف.

ويؤكد ماكقراث (McGrath,2009) على أن وضع العلامات والصفات على الأفراد يمكن أن يؤدي إلى نتائج اجتماعية ومهنية أكثر سلبية، والإكثار في وضع العلامات الأفراد المنحرفين يؤدي إلى زيادة المشاركة في النشاط الإجرامي، مما يؤدي إلى زيادة العودة إلى المراكز، ومن هذه الوصمة ما يطلق على الأحداث عند مثولهم أمام المحكمة الجنائية، ونظرة الآخرين لهم مما يستقر في أنفسهم الشعور بالعار ويكونون أكثر عرضة للإجرام.

ويرى كل من ميجر وكروكر(Major &Crocker, 2000) أن الوصم الاجتماعي عبارة عن بناءٍ اجتماعي يتضمن عنصر الاعتراف بالطرق والاختلاف بناءً علَى بعض العلامات أو الخصائص المميزة لدى الشخص الموصوم، وتقدير قيمة الشخص في المجتمع نتيجة هذه العلامات أو الصفات المميزة.

آثار الوصم

يؤكد بريندا وآخرون(Brenda, et al,2005) على أن الوصمة تؤثر على من يوصم بها، فهي تغير سلوكهم وتمتد إلى تغيير المشاعر، والمعتقدات، وقد تسبب هذه الوصمة لهم الاكتئاب، وتدني احترام الذات ويظهر لدى هذه الفئة إيمان بأنها فئة مستقصاه ومبعده عن الجماعة حيث لا يعاملون بالطريقة نفسها التي يتعامل بها أقرانهم.

ويرى هلثيرتون وكليك وهيبل وهيول, (Heatherton ,Kleck, Hebl & Hull, 2000) ويظهر الموصوم بأنه يعاني من التمييز، والإهانة، والاعتداء، أو حتى القتل أحيانا، وكل فرد ينظر لنفسه على أنه عضو في جماعة الوصم يعاني من ضيق نفسي، ونظرة احتقار لذواتهم، وإن الوصمة الاجتماعية تعود سلباً على النظرة الذاتية للموصوم، فتؤثر على الفرد ذاتيا وتحصيلياً، هذا الوصم قد يكون ناتج طبيعي للقدرات' والقيود المعرفية والمعلومات والخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها.

ويشير هانسين (Hansen, 2009) إلى أن وصمة العار تؤثر سلباً على الأطفال؛ لأن الآباء لا يفهمونهم ولا يستطيعون التعامل معهم، مما يؤدي إلى وقوعهم في مشاكل خطيرة، وتصعيدات في المدرسة والمجتمع؛ لأنهم في مرحلة المراهقة والبلوغ؛ فهم لهذا السبب أكثر عرضة للجنوح، والجناية، والتورط، والانتحار، والبطالة.

وعن أثر وصمة العار في المجموعات الداعمة فهي عبارة عن حاجز أمام ما تسعى هذه المجموعة لتحقيقه، وأن هذه الوصمة تؤثر سلباً على الإحساس الداخلي للأفراد إذا وصفوا بالوصمة

من قبل أنفسهم أو غيرهم، وأن وصمة العار العامة والذاتية أكبر بالنسبة للذكور منها للإناث وذلك ناتج من أن الذكور يتحملون ضغوطاً إضافية أكثر من الإناث، بالإضافة إلى أن الإناث أكثر قبولاً من قبل الآخرين، وأن الرجال يشعرون بالوصمة الذاتية وذلك لشعورهم بالاعتماد على الذات كونهم أكثر عرضة للخطر والخوف من معرفة الآخرين لهذه الوصمة (Vogel, et al , 2010).

ويرى باترسن وماكنزي وليندزي (Paterson, McKenzie & Lindsay, 2012) أن هنالك أدلة قوية على تأثير الوصمة في مختلف الجماعات سلبياً على الحالة النفسية، وتخفيض الثقة بالنفس، والتأثير على المزاج، والذي ينتقل إلى المعاملات، والعمل مع الآخرين، وأن من يعش في بيئة الوصم تكن الثقة بالنفس لدية أقل، كما ويشير إلى أن الفئات الاجتماعية قد تؤثر على احترام الذات، مما يؤدي إلى حماية الأفراد من الآثار السلبية لوصمة العار، وهذا يشير إلى أن المقارنات الاجتماعية يمكن أن يكون لها أثر على العلاقة بين الإدراك لوصمة العار واحترام الذات.

وقد أكد كروكر وماجور(Crocker & Major ,1989) على وجود علاقة بين الوصم واضطراب الذات، حيث تؤثر النظرة العامة سلباً على الأفراد، وأن الصفات السلبية للمجتمع تتسلل إلى شعورهم الذاتي مما أدى إلى انخفاض احترام الذات، وأن أعضاء الجماعات الموصومة تتعرض إلى انخفاض احترام الذات أكثر من الآخرين، وأن هناك القليل من الدعم للعلاقة المباشرة بين الوصم واحترام الذات.

العلاقة بين الوصمة والعودة إلى دور رعاية وتأهيل الأحداث

تشير التويجري (2011) إلى أن العائدين للسلوك الإجرامي يشعرون بأن المجتمع يميزهم بوصمة الجرم الذي أحدثوه، وذلك من خلال الخوف منه، وتجنبه، وتحقيره اجتماعياً، مما يجعله يشعر بالدونية، وأن نظرة المجتمع تجاهه سلبية، وذلك لعدم تقبله ومد يد العون له مادياً ومعنوياً، ويظهر السلوك السلبي ضد المجتمع، فيحاول الانتقام من المجتمع بسبب هذا الجحود، بالإضافة إلى أن رد الفعل المجتمعي تجاه المجرم هو ما أعطى صفة الإجرام له وليس الفعل الذي قام به، وأن هذه الصفة المعطاة للمجرم تعتبر صفة قد تلتصق به وتعطل الركائز الداعمة لحياته فتعمل لدية قبول للجريمة للقيام بها، وإن عدم تقبل المجتمع للمفرج عنه عامل مهم للعودة إلى السلوك الإجرامي، وتظهر أشكال عدم التقبل من خلال صحيفة السوابق، حيث يسجل في ملف الشخص هذه التعدي القانوني، مما ينعكس علية سلباً في قبوله في العمل مستقبلاً بالإضافة إلى عدم مشاركة المفرج عنهم بالعمل أو التجارة، وعدم تقبل مصاهرتهم تجنبا للعار والفضيحة وعدم مصادقتهم لأنهم عبا ثقيل ومحل شك.

تعتبر الرعاية اللاحقة للمفرج عنهم عمليه تربويه، واجتماعيه، واقتصاديه، وحضاريه، تهدف إلى إعادة التأهيل المهني، والاجتماعي، والاقتصادي للمفرج عنهم من النزلاء؛ ليتمكنوا من العيش وممارسة حياة جديدة يتم فيها تجاوز الظروف البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية السابقة التي دفعتهم لارتكاب الجريمة، ذلك أن العود إلى الحياة الطبيعية بعد إنهاء المحكومية يعد صعباً لوجود العديد من المتغيرات في منظومة الفكر المجتمعي اتجاهه وهو اتجاه ذاته، ولاشك أن ترك المفرج عنه بمفرده يواجه التحديات قد يعيده ذلك إلى الانحراف من جديد(الصادي،1986).

وقد جاءت توصيات منظمة الأمم المتحدة عام (1955)المشار إليها لدى(البلوي، 2011) في جينيف لحماية هذه الفئة وإنصافها لحمايتها من العود إلى الجريمة حيث نصت الفقرة 64 على أن واجب المجتمع لا ينتهي بالإفراج عن النزلاء، وإنما تمتد لرعاية لاحقه فعاله تهدف إلى تقليل التحامل عليهم، والى تأهيلهم اجتماعيا وثقافيا وسلوكيا، وجاءت فقرة 80 للتأكيد على أن الرعاية تمتد منذ بدء العقوبة حتى تنتهي المدة القانونية وتمتد إلى ما بعد الإفراج. كما نصت الفقرة رقم 81 على المصالح والهيئات الرسمية وغير الرسمية التي تعني بمساعدة النزلاء المفرج عنهم، لإعادة استقرارهم واندماجهم في المجتمع أن تزودهم بمستندات وأوراق إثبات الشخصية، وتامين المسكن والعمل لهم، وتامين الوسائل اللازمة لوصولهم إلى حيث يرغبون الإقامة، وتهيئة معيشتهم لما بعد الإفراج مباشره.

وتشير المعايطة (2005) إلى دور دُور رعاية الأحداث في إفراز المنحرفين أكثر من إصلاحهم، فالمنحرف يجد نفسه مرفوضاً، وفرصته في الاندماج المجتمعي قليله، مما يدفعه إلى الانجراف نحو الجماعات المماثلة له مادياً، وسلوكياً، كما تعزز العقوبة من هذا الشعور لدى الأحداث.

وقد أشار سامبسون ولوب (Sampson&Laub,1997) إلى أن تدخل الدولة وتطبيق الأحكام وقانون العقوبات الجنائية قد يؤثر على الأفراد ووصمهم من منظور الدولة، ويظهر ذلك جلياً في نظام عمل الأفراد، حيث يفرض على الأفراد وجود وثائق تبين عدم وجود سوابق جنائية لديهم، بالإضافة إلى استخدام وسائل للتعرف على ماضي الفرد، وأمام هذه الإجراءات الضاغطة عليهم لا يبقى أمامهم إلا الجريمة والعودة إلى دور رعاية الأحداث.

أساليب التعامل مع الوصم

أورد كاميل وفولس ومايمن وسيبيا(Maimane, Campbell, Foulis, & Sibiya, 2005) مجموعة من الأساليب التي تعمل على تخفيض وصمة العار منها: تثقيف الأفراد حول حقيقة الوصمة وأنها لا تؤثر عليهم، إيجاد قوانين وتشريعات تمنع التمييز، إيجاد مشاركة اجتماعية من اجل مواجهة وصمة العار.

وقد أكد هانسين (Hansen, 2009) على دور التعليم في الحد من وصمة العار، حيث تعمل التدخلات التعليمية على استبدال القوالب النمطية غير الدقيقة مع معلومات جديدة للوصول إلى برامج مفيدة تحسن الموقف حول الموصوم، كما للاتصال المباشر بالموصوم دور في الحد من هذه الوصمة، حيث يساهم في استيعاب الأفراد لمعتقداتهم عن أنفسهم، ويضيف أن أهم الأساليب لمواجهة الوصم هو معالجة الأسباب الكامنة وراءه وخاصة المواقف والمعتقدات غير صحيحة والعمل على الدعم الذاتي والتعايش للخروج بأساليب جديدة تساعدهم لبناء جدار من الوقاية والحماية من الوصمة.

ويرى جاردنر (Gardner,1991) إلى أن هناك طريقتين للتوافق مع الوصم الاجتماعي، هي أن يقوم الشخص بوضع نفسه ضمن موقع أهميته وعدم إخفاء وصمته الاجتماعية،أو أن يحاول الشخص الموصوم الاندماج مع المجموعة السائدة ومحاولة تقليص أثر الوصم الاجتماعي، وتتركز معظم الجهود على الحد من وصمة العار على البالغين أو المراهقين، ويتم مواجهة الوصم في سن مبكر ويقع الدور في هذه المرحلة على الأسرة ثم المدرسة ثم المجتمع. ولا بد من الإشارة إلى دور الإرشاد الفردي والعلاج القصصي في تغيير النموذج الشخصي السلبي لدى الأفراد الموصومون بالذاتية، بالإضافة لدور المجموعات الداعمة في تدعيم هذه الأفكار الايجابية، وإلغاء السلبية الداخلية (Vogel ,et al, 2010).

ومن الطرق التي لابد من التعرف عليها لبيان أثرها في التعامل مع الأحداث الجانحين هي نظريات الإرشاد وبالأخص تلك التي تتعامل مع الحدث الجانح بإنسانية واحترام فتحترم أفكاره وتساعده على فهم حاجاته وكيفية التعامل معها وإشباعها ومن هذه النظريات النظرية العقلانية العاطفية السلوكية والنظرية الواقعية فما هي هذه النظريات وعلى ما تدور وكيف بنيت.

أولا النظرية العقلانية العاطفية السلوكية:

انبثقت هذه النظرية على يد مؤسسها البرت إليس (Albert Ellis) في أوائل العقد الخامس من القرن العشرين في محاولة منه للمزج بين مدرسة التحليل النفسي والعلاج المتمركز حول العميل ومدرسة الجشتالت، فهو أسلوب علاجي شامل يركز على الجوانب الرئيسة في الحياة وهي الإدراك والسلوك والمشاعر والتفاعل فيما بينها ولقد حاول أليس أن يقدم تفسيرا للسلوك الإنساني يعتمد على السببية الدائرية ونبذ النموذج الطبي القائم على السبب والتأثير لعدم جدواه في تفسير السلوك الإنساني وعدم فهم هذا السلوك إلا من خلال دراسة المكونات الثلاث السلوك، الإدراك، و المشاعر (Corey, 1996).

وقد قامت هذه النظرية على مفهوم A,B,C حيث تقوم هذه النظرية على أن الاضطرابات هي نتاج التفكير غير المنطقي الذي يتبناه الإنسان في أطوار حياته حيث يمثل A الأحداث سواء كانت سلوك أم حادث أم اتجاه، أما B فتمثل طريقة المعالجة للأحداث والاعتقادات الخاطئة، أما C فهي المشاعر الناتجة عن تلك المعالجة فإن عولجت بالسلب كانت سالبة وإن عولجت بالإيجاب كانت موجبة. ويعتبر الهدف من العلاج التركيز حول الاتجاهات والأفكار الخاطئة ومحاولة تعديلها بلا من التركيز حول الأعراض (Bernard, 1992).

وقد أورد كوري (Corey, 1996) مجموعه من الأساليب التي تساهم في دحض الأفكار غير العقلانية ومنها:

1- التدرب على الأساليب الإدراكية من خلال اكتشاف الطرق السليمة في دحض الأفكار غير العقلانية واستخدام الواجبات الإدراكية لذلك، وتغيير بعض المفردات اللغوية لدى المسترشد.

2- التدرب على الأساليب العاطفية من خلال تغيير المشاعر السالبة وإحلال الإيجابية من خلال التخيل العقلاني العاطفي ولعب الدور وأسلوب المرح.

3- التدرب على الأساليب السلوكية من خلال التدرب على المهارات الاجتماعية والتسيير الذاتي ومهارة حل المشكلات والتعزيز.

ثانياً النظرية الواقعية:

يعد وليام جلاسر رائد النظرية الواقعية التي تقوم على النظرة الإيجابية للإنسان لقدرته على التعلم حيث تناولت هذه النظرية مجموعة من المفاهيم ومنها:

1- الواقع: وهو الشعور الحاضر بعيدا عن المثالية أو الخيال أو الأحلام و أن الفرد السوي الذي يتقبل الواقع الذي يعيش فيه بغض النظر عن الظروف التي يعيشها وأن أفكار الواقع سببا في الاضطراب.

2- المسؤولية: وهي مسؤولية الفرد في إشباع حاجاته على تنوعها ويجب أن تكون الأشياء بصورة إيجابية مقبولة.

3- الصواب والخطأ: وهي قدرة الفرد على فعل الصواب وتجنب الخطأ وذلك حسب القوانين و التقاليد التي ينضوي تحتها.

4- السلوك: وهنا نركز على السلوك أكثر من العواطف لأن السلوك هو ما يغير وليس العواطف.

5- الاضطرابات: وهي ما يظهر على الفرد نتيجة فشل إشباع حاجاته وإنكار الواقع و ضعف المسؤولية.(Corey, 1996).

مشكلة الدراسة

تعد فئة الأحداث الجانحين من أفراد المجتمع التي تحتاج إلى رعاية واهتمام، و لابد من الوقوف أمام سلوكياتهم بكل حزم، وترجمة هذه الوقفة من خلال مساعدتهم على التخلص من سلوكياتهم ليصلوا إلى مرحلة من المصالحة والتعايش السليم الداعم للمجتمع، وهذا لن يتم إلا إذا دخلنا إلى ذات الحدث وغيرنا بعض من هذه التصورات العكسية التي تقف أمام تقبله للعلاج، وما نسميها بالوصمة التي تترك لدية عدم احترام لذاته، وعدم تقبل العودة للطريق السديد، ولكي لا نصل إلى هذه المراحل جاءت الدراسة والتي تتعامل مع الوصم الذي يهدد بُنى ومستقبل هذه العينة.

هدف الدراسة الحالية وفرضياتها

هدفت الدراسة الحالية إلى اختبار أثر برنامجي إرشاد سلوكي معرفي وواقعي في تخفيض وصمة العار لدى عينه من الأحداث الجانحين في الأردن. وبشكل محدد جاءت الدراسة لتجيب عن بعض التساؤلات التي تسند هذه العينة من مجتمعاتنا وتبلورت هذه الأسئلة فيما يلي:

السؤال الأول: ما مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن؟

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن باختلاف كل من مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجريمة، والمؤشر الاقتصادي؟

السؤال الثالث: ما أثر البرنامج المستخدم (برنامج عقلاني انفعالي سلوكي، وبرنامج واقعي، البرنامج الاعتيادي) على تخفيض مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تعزى للبرنامج المستخدم؟

فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تختلف باختلاف مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن باختلاف كل من مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجريمة، والمؤشر الاقتصادي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تعزى للبرنامج المستخدم.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تعزى للبرنامج المستخدم.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية نظرياً في أنها تحاول إبراز فئة متجذرة في المجتمع ألا وهي فئة الأحداث الجانحين، هذه الفئة التي تحتاج إلى رعاية حثيثة من قبل المجتمع والقائمين عليهم في دور رعاية الأحداث الجانحين، سواء كان هذا الاهتمام على المستوى المحلي أم العالمي، خصوصاً في قضية الوصم، التي يعمل على تأصيلها المجتمع وتتسلل لتخيم على ذات الحدث وتفرض علية الانطواء والعزلة والإقصاء الاجتماعي. بالإضافة إلى توضيح العلاقة بين الوصم ومجموعة من المتغيرات مثل نوع الجرم ومدة الحكم وعدد مرات دخول مركز الأحداث والمستوى التعليمي والاقتصادي للحدث.

أما من الناحية التطبيقية: تهدف الدراسة إلى قياس مدى أثر البرامج الإرشادية في تخفيض الوصمة لدى الأحداث الجانحين، وبالتحديد تلك المبنية على النظرية العقلانية العاطفية السلوكية والنظرية الواقعية وتساهم نتائج هذه الدراسة في دفع المهتمين والقائمين على هذه الدور بتصميم المزيد من البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية المناسبة لخفض وصمة العار، وتعمل على رفع

مستوى الصحة النفسية للأحداث الجانحين. ذلك من خلال تطبيق برنامجين إرشاديين مختلفين في الخلفية النظرية والعملية والمقارنة بينهما لإثبات فعاليتهما في تخفيض وصمة العار، وتحسين النظرة العامة والذاتية للأحداث الجانحين.

التعريفات الإجرائية لمفاهيم ومصطلحات الدراسة.

- الأحداث الجانحون: هم الأشخاص الذين ارتكبوا خروقات قانونية غير مقبولة في المجتمع من سن السابعة وحتى الثامنة عشر.
- وصمة العار الذاتية: هي النظرة السلبية للذات والتي تؤثر على حياة الفرد حيث تسيطر علية ولا يستطيع من خلالها أن يمارس حياته بشكل مناسب، ويظهر ذلك من خلال ما يقيسه اختبار الوصمة.
- وصمة العار العامة: هي نظرة المجتمع السلبية للحدث وعدم تقبله، ويظهر ذلك من خلال ما يقيسه اختبار الوصمة.
- البرنامج الإرشادي العقلاني العاطفي السلوكي: هو أسلوب علاجي يقوم على دمج المفاهيم السلوكية والعقلانية بطريقة عاطفية تساهم في تقديم المساعدة للأحداث بطريقة شمولية منظمة.
- البرنامج الإرشادي الواقعي: هو برنامج يقوم على مجموعة من المفاهيم المتجذرة في حياة المسترشد كالواقع والمسؤولية والتركيز على الحاضر تساهم في تقديم المساعدة للحدث الجانح.
- دور رعاية الأحداث: هي مؤسسة إصلاحية، تعنى بالاهتمام بالأحداث، من خلال تدريبهم ومساعدتهم لتطوير مهاراتهم والخروج منها والانخراط بالمجتمع والعمل والإنتاج.

حدود الدراسة

- اقتصرت نتائج الدراسة على العينة والمجتمع الذي أجريت به الدراسة في الفترة مابين 2013-2014.

- اقتصر جمع البيانات على مقياس الوصمة لدى الأحداث الجانحين، والبرامج المستخدمة بصدق المحتوى والبناء وثبات كرونباخ ألفا.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحث على الأدب النظري في مجال الدراسة، ظهرت العديد من الدراسات التي بحثت في موضوع الوصم، وسيتم في هذا الفصل عرض تحليل أهم هذه الدراسات مع مراعاة التسلسل الزمني لها:

دراسات وصمة الأحداث

أجرى فوجل وبيتمان وواد (Vogel, Bitman, & Wade, 2013) دراسة بعنوان التأثير المباشر لوصمة العار العامة على وصمة العار الذاتية، هدفت الدراسة إلى فحص النظريات المتطورة عن طريق التركيز على العلاقة بين وصمة العار الذاتية و وصمة العار العامة باستخدام تحليل OROSS - Lagged حيث يسمح هذا التحليل بتفحص دقيق للتمييز المحتمل في العلاقات السببية عبر الوقت، وقد تم اختبار العلاقة بين وصمة العار العامة ووصمة العار الذاتية، حيث أجرى الدراسة على 448 شخصاً ممن تنوعت أصولهم العرقية، من جامعة أمريكا وقد نتج عن الدراسة أن وصمة العار العامة لها تأثير كبير على وصمة العار الذاتية وليس العكس، كما أن التحكم بالعلاقات بين المتغيرات التي تم قياسها.

وفي دراسة للبلوي(2011) بعنوان دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة " هدفت الدراسة إلى كشف دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة لدى عينة مكونة من بعض العائدين المفرج عنهم في منطقة تبوك بالمملكة العربية السعودية، وتكون مجتمع الدراسة من كافة

العائدين للجريمة المفرج عنهم في المنطقة، وقد تم اختيار عينة الدراسة عشوائياً، وتكونه من (15) فرداً، حيث استخدم الباحث أداة المقابلة لجمع البيانات وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للوصول للنتائج، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ايجابية بين الوصم الاجتماعي من قبل الأهل والجيران والعود للجريمة، وانعدام الفرص الاقتصادية لدى العائدين المفرج عنهم والعود للجريمة. وتبين أن العائدين المفرج عنهم ينظرون لأنفسهم نظرة سلبية؛ لأنهم يعتبرون أنفسهم عبئاً على المجتمع، مما دفعهم للبحث عن مجتمع يحتويهم وهو مجتمع أصحاب السوابق.

وقد أجرى كاري (Kari,2009) دراسة بعنوان تفاعل الجنس والانتماء العرقي،الجنوح، وخصائص الديموغرافية وعلاقتها في عودة الحدث الجانح إلى الجريمة. هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الجنس ، والعرق واستعمال المخدرات والخصائص الديموغرافية وعود الحدث إلى الجريمة، حيث أجريت الدراسة على عينة قدرها (2076) في سانت دياغو ونتج عن الدراسة أن استعمال المخدرات، والخصائص الديموغرافية والانحراف لها ارتباط وطيد بعودة الحدث إلى الإجرام، وعدم وجود علاقة بين الجنس والانتماء العرقي بالنسبة للعود والجريمة في مجتمع الأحداث.

وفي دراسة لأوينز (Owens, 2009) بعنوان "النماذج الاجتماعية والوصم، وخبرات العمل لدى النزلاء المفرج عنهم ". هدفت هذه الدراسة للكشف عن أثر النماذج الاجتماعية، الوصم الاجتماعي، وخبرات العمل في العودة إلى الجريمة لدى عينة من النزلاء المفرج عنهم، حيث تكونت عينة الدراسة من "13" نزيلاً مفرج عنه تم اختيارهم عن طريق إحدى مؤسسات خدمة المجتمع في مدينة نيويورك الأمريكية، استخدمت الدراسة المقابلة المفتوحة في عملية جمع البيانات ونتج عن الدراسة وجود فروق تعزى للنماذج الاجتماعية والوصم الاجتماعي، في العود إلى الجريمة، كما أن تأهيل النزلاء مرتبط في عدم العود وتخفيض الوصم.

وفي دراسة كيلي(Kelly, 2007) بعنوان العوامل الوقائية من العودة للجريمة لدى الأحداث الجانحين في أمركا. بهدف دراسة الأحداث و معرفة أثر عوامل الدعم الداخلي والعامة، على ظاهرة العود للجريمة، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت " 325 " حدثاً جانحاً، حيث تم استخدام المقابلات معهم، وأظهرت نتائج الدراسة إلى قدرة عوامل الدعم الداخلي والعامة في التنبؤ بالعلاقات، والتوقعات، والكفاءة الاجتماعية بالنسبة للعود إلى الجريمة، وأوصت الدراسة على أهمية كل من عوامل الدعم الداخلي الداخلية(الكفاءة الاجتماعية) وكذلك العوامل الموجودة في بيئة الحدث وعلاقات التربية والتوقعات للتنبؤ بظاهرة العود للجريمة.

وفي دراسة للمعايطة (2005) بعنوان:" فحص فروض نظريات الوصم على عينة من الأحداث المحكومين في دور رعاية الأحداث "، هدفت هذه الدراسة إلى فحص فروض نظرية الوصم، التعرف على العلاقة بين الوصم الرسمي والوصم غير الرسمي، وانحراف الأحداث، وتقييم لدرجة ونمط الانحراف عند الأحداث في دور رعاية الأحداث بالأردن، وتم استخدام استبانه لغرض جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من ثلاثة مراكز للأحداث تأوي (160) حدثاً، تم استخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) للوصول للنتائج، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود علاقة سلبية بين الوصم الرسمي وانحراف الأحداث، وجود علاقة ايجابية بين الوصم غير الرسمي وانحراف الأحداث، وجود علاقة سلبية بين السوابق الإجرامية للحدث وانحراف الأحداث، وجود علاقات ارتباطيه ايجابية بين (مكان الإقامة، المستوى التعليمي للمبحوث، والحالة المهنية) وانحراف الأحداث، وأوصت الدراسة بضرورة تهيئة البيئة الخارجية على أسس سليمة قبل الإفراج عن الحدث،

وتدعيم المساعدات الإنسانية التي تقدم للأسر الفقيرة لما في ذلك من أثر طيب في توفير ما يسد حاجات الأسرة وأطفالها.

وفي دراسة جوسبيتر (Jospeter, 2004) بعنوان عودة الحدث: تحليل الأصول والتوزيع الجغرافي وأثر طرق التدخّل عليها في ولاية لويزيانا، هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على دور وسائل المعالجة في عدم العودة للجريمة، وذلك بإيجاد علاقة بين العودة للجريمة والخصائص الديموغرافية الاجتماعية للحدث، للتعرف فيما إذا كان للعرق أي اثر على العود للجريمة. و العلاقة بين العرق ودلائل العودة للجريمة، وقد استخدمت عينه تكونت من (2810) حدثاً مفرج عنهم، ونتج عن الدراسة أن نسبة العودة للجريمة لا تختلف وفقاً لنوع الوسيلة العلاجية وكان من بين أهم مؤشرات العود للجريمة: كيفية الإفراج وخطورة الجريمة، العمر لدى القيام بأول صحبة، مدة البقاء في دور الرعاية، واستخدام المخدرات وتأثير الرفاق ولم تجد الدراسة أثراً لأصل الحدث في تحديد العودة للجريمة.

وفي دراسة أجراها آدمز (Adams,2003) في الولايات المتحدة، هدفت إلى تناول أثر الوصم العام على انحراف الأحداث، والتعرف على أثر تقييم الأهل والأصدقاء والمدرسة على السلوك، من خلال استخدام الاستبيانات المعدة لهذا الهدف، وتطبيقها على عينه من الأحداث، وأظهرت النتائج أن التقييم الأكثر تأثيراً على الأحداث كان تقييم المدرسين، يليه تقييم الأسرة، كما بينت النتائج أن الأحداث البيض أكثر انحرافاً من السود، وأن نسبة الانحراف لدى الذكور أكثر من الإناث.

أما دراسة سميث وقوقن وجيندرين(Smith, Goggin, & Gendreau ,2002) هدفت إلى بحث العلاقة بين مستوى العقوبة والعود إلى الجريمة، حيث تكونت عينة الدراسة من 442 حدثاً

منحرفاً بالغاً من الجنسين، في كندا، وكان من ابرز النتائج: أن نسبة العودة إلى الجريمة سجلت ارتفاعا مقداره 3% وذلك نتيجة العقوبات القاسية التي لا تراعى فيها الجوانب الإنسانية، وأن عقوبة سلب الحرية التي تتجاوز مدتها السنتين يصاحبها زيادة في معدل العودة إلى الجريمة معدل 7% بسبب تعلم أساليب إنحرافية جديدة وتكوين علاقات غير سوية داخل دور الرعاية.

كما أجرى غاسن (Ghassin, 1981) المشار إليه في آدمز(Adams, 2003) دراسة لاختبار نظرية الوصم بشكل تجريبي، على عينه قوامها 96 حدثاً جانحاً في مراكز الأحداث، وقد طُبق عليهم مقياس، طلب منهم تحديد الصفات التي تنطبق عليهم واشتملت الصفات على الألفاظ، وقد ثبت صدق المقياس وأظهرت النتائج وجود وصمة ذاتية بالغة لدى الأحداث.

برامج التدخل في تخفيض الوصمة

وفي دراسة للحسون (2013) بهدف الكشف عن أثر برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في تقليل الوصمة الذاتية لدى مرضى الاكتئاب ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة باستخدام أداتين لقياس الوصمة والاكتئاب، حيث تكونت عينة الدراسة من 28 مريضا ومريضة أصيبوا بالاكتئاب وحصلوا على أعلى الدرجات على مقياس الوصم ووافقوا على الدخول بالدراسة مستخدمة الأساليب الإحصائية المتنوعة والمتوسطات والانحرافات المعيارية ونتج عن الدراسة وجود أثر لبرنامج الدعم الاجتماعي في تقليل الوصمة الذاتية لدى مرضى الاكتئاب، ووجود فروق دالة إحصائيا في وصمة المرض النفسي قبل وبعد التطبيق.

في دراسة لروندا (Rhonda, 2007) بعنوان أثر برنامجِ التدخّلِ الاستشاري العائلي في خفّض نسبة عودة الأحداث الجانحين الجدد إلى الجريمة، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فعالية

برنامج تدخل استشارة العائلة والذي يدعى برنامج مراقبة الوالدين في تخفيض نسبة العودة إلى الجريمة بالنسبة للأحداث الجانحين، وقد أجريت الدراسة على (1144) مشاركاً ممن ارتكبوا جنح، في نيو اورليانز، توصلت الدراسة إلى أن نسب المشاركين الذين انهوا البرنامج في العود إلى الجريمة كانت منخفضة أكثر من أولئك الذين لم يكملوا أو رفضوا خدمه البرنامج إضافة لذلك فقد وجدت الدراسة أن مستويات الجنوح ترتبط ايجابيا من حيث العود إلى الجريمة ، كما وجدت أيضا أن هناك فروقاً في العود للجريمة بين الذكور والإناث.

وفي دراسة لجوردن وويلدون (Gordon&Weldon,2003) المشار إليها في (البلوي ،2011) هدفت إلى معرفة أثر البرامج التأهيلية على النزلاء وعلاقتها بالعودة إلى الجريمة بعد الإفراج عنهم، من ولاية فرجينيا الغربية للفترة 1999 -2000، حيث تم تطبيق برامج تعليمية وتدريبية للمهن، نتج عن الدراسة: انخفاض معدل العود لدى النزلاء ممن اشتركوا في برامج التأهيل المهني، يليه أولئك الذين اشتركوا في برامج التعليم، يليه من لم يشتركوا في البرامج، مما يؤكد دور البرامج في تقليل العود للجريمة، وخلصت الدراسة إلى نتيجة عامه مفادها أن التأهيل عبر البرامج التعليمية، والبرامج المهنية يهيئ المفرج عنه لحياة مغايره لوضعه السابق، ويحد من عودته إلى الجريمة.

دراسات ذات علاقة بالوصمة :

وقد أكد كل من كراوفورد ورادوف وجونزوفيلر ,Crawford, Rudolpf, Jones& Fuller) (2012 في دراسة بعنوان الاختلافات في التمييز بالتقارير الذاتية عن طريق نوع الأولوية من المخدرات المستخدمة بين متعاطي المخدرات من مدمني نيويورك، وتهدف الدراسة إلى التحقق من

التمييز بحسب النوع المستخدم من المخدرات حيث أكدت الدراسة على تعرض المدمنين لوصمة العار الذاتية المرتبطة بمختلف أنواع المخدرات، وتم استخدام 652 مدمن كعينة للتحقق من فرضيات الدراسة، ونتج عن الدراسة أن التمييز يؤثر على المدمنين وله علاقة بالاكتئاب والعلاج من تعاطي المخدرات.

وقد أشار كل من مينجس وبيركفيلد (Mingus, & Burchfield, 2012) في دراسة بعنوان " من مراكز الإصلاح إلى المثالية: تطبيق نظرية الوصم وتأثيرها على مرتكبي الجرائم الجنسية" تناول البحث الآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة بنظرية الوصم وتأثيرها على الجاني ووصمه بالجنس. وقد تم تحليل دراسة مسحية على 150 من مرتكبي الجرائم الجنسية باستخدام نظرية الوصم، حيث بينت الدراسة تأثير الوصم من خلال تصورات الآخرين على مرتكبي الجرائم الجنسية لتخفيض قيمة العمل لديهم أو التمييز على قدرته على الانخراط في المجتمع بنجاح بعد إدانته بارتكاب جريمة جنسه، وتشير النتائج إلى أن الوصم من أكثر المخاوف لدى الجاني، وعلى الأرجح انه يتجنب الأنشطة التي يمكن أن تسهل إعادة إدماجه في المجتمع، مما يشير إلى أن وضع الوصم على مرتكبي الجرائم الجنسية قد يؤدي إلى عواقب غير محمودة.

أشار كل من شوميرس وآخرون (Schomerus,et al, 2011) في دراسة بعنوان الوصمة الذاتية بالاعتماد على الكحول عواقب الشرب ورفض الكفاءة الذاتية، تم فيها تكييف مقياس وصمة العار الذاتية للمرض العقلي يناسب فئة المدمنين على الكحول واقتصرت عينة الدراسة على 153 مدمن من مستشفى إزالة السموم وقد أظهرت النتائج علاقة وصمة العار بالإدمان وبالأمراض النفسية وأن انخفاض الشرب ووصمة العار الذاتية لها ارتباط بالسيطرة على تحليلات أعراض الاكتئاب والمتغيرات المتعلقة بمدة وشدة الإدمان على الكحول.

وقد أورد كل من جاسون وباربرا وكارى وأليسك (Jason, Barbara, Kara & Alyssak, 2008) في دراسة بعنوان الحد من وصمة العار الذاتية في تعاطي المخدرات من خلال قبول والتزام العلاج حيث طبقت الدراسة على 88 مشارك في برنامج العلاج وأظهرت النتائج أن القبول للعلاج والالتزام يعمل على تقليل وصمة العار الذاتية بالإضافة إلى تأثير وصمة العار على بعض الجوانب الصحية لدى المدمن مما يجعل التصدي لها أمرا هاما.

التعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ بأن الدراسات السابقة قد تنوعت من جهة تناولها لدور الوصم في التأثير على الأحداث الجانحين، وغيرهم من أصحاب الانحراف من إدمان وأصحاب الجرائم الجنسية، ونلاحظ أن هذه الدراسات منها ما يتفق ومنها ما يختلف فيما بينها فمنها ما درس الفروض العامة للوصمة ودور العوامل الديمغرافية في ظهور الوصمة، بينما ذهبت دراسات أخرى لإظهار دور الوصمة في عودة الأحداث للجنوح ودخول دور الرعاية، ومنها ما يرى أن للوصمة الاجتماعية دور في تشكل الوصمة الذاتية ومنهم من أسماها الوصمة الرسمية، وتتفق الدراسات جميعها على أثر الوصمة في الجنوح وآثارها السيئة على المجتمع، وقد ساهمت هذه الدراسات في تدعيم الخلفية النظرية للباحث والاستفادة مما ورد في تكوين الدراسة الحالية وأهم محاورها.

وأغلب الدراسات السابقة تختلف عن الدراسة الحالية، حيث أن الدراسة الحالية تبحث عن أثر البرامج الإرشادية في تخفيض الوصم ولم يتوقف هدفها لمعرفة أثر استخدام برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني العاطفي السلوكي"REBT"، وبرنامج إرشادي قائم على النظرية الواقعية في تخفيض وصمة العار، وإنما تعدى الهدف لمقرنة أيهما أكثر فاعلية في التعامل مع وصمة الأحداث، ، وهذا خلافاً لما جاءت به الدراسات السابقة من خلال بحثها في دور الوصم وأثره في العود للجريمة

والإقلاع عن الإدمان وهذا ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات المنشورة بشكل عام سواء العربية أو الأجنبية، مما يظهر الأهمية التي ستضيفها هذه الدراسة إلى البحث العلمي، وبالتالي الاستناد إلى نتائجها وتعميمها بحيث تعم الفائدة على المختصين بهذا الموضوع.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة فيها وإجراءات البحث ومتغيرات الدراسة والطرق الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات وتحليلها.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من الأحداث الجانحين في دور الأحداث التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية في الأردن، وقد كان هؤلاء الأحداث من المقيمين في دار أحداث اربد وعددهم (40) حدثاً جانحاً، ودار أحداث الرصيفة/ مركز أسامة بن زيد وعددهم (70) حدثاً جانحاً، لعام 2013 – 2014 وقد بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (110) حدثاً جانحاً أنظر جدول رقم (1).

جدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

	الفئات	التكرار	النسبة
المستوى التعليمي	أمي	20	18.2
	ابتدائي	20	18.2
	إعدادي	36	32.7
	ثانوي	34	30.9
مدة وجودك داخل المركز	اقل من شهر	27	24.5
	من شهر – سنة	65	59.1
	أكثر من سنة	18	16.4
عدد مرات دخول المركز	لأول مرة	77	70.0
	أكثر من مرة	33	30.0
نوع الجنحة	سرقة	37	33.6
	اعتداء جسدي	17	15.5
	اعتداء جنسي	11	10.0
	غير ذلك	45	40.9
المؤشر الاقتصادي	متوسط	76	69.1
	فقير	34	30.9
	المجموع	110	100.0

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (45) حدثاً جانحاً من الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس وصمة العار، ولديهم الرغبة بالمشاركة في الدراسة. وقد وُزع المشاركون في الدراسة عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة. تلقت إحدى المجموعات التدريب على نظرية العلاج العقلاني الانفعالي العاطفي السلوكي"REBT" وضمت المجموعة (15) حدثاً جانحاً، وتلقت المجموعة أخرى برنامج مبني على النظرية الواقعية وضمت المجموعة (15) حدثاً جانحاً، في حين كانت المجموعة الثالثة ضابطة (اعتيادية) ضمت (15) حدثاً جانحاً، ولم تتلقَ أي برنامج علاجي.

تكافؤ المجموعات:

وللتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات كل من المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة على مقياس وصمة العار القبلي لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن. وتظهر المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مقياس وصمة العار تبعاً لمتغير المجموعة أنظر جدول رقم (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار القبلي لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعا لمتغير المجموعة

	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وصمة العار	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	15	3.36	.60
	برنامج واقعي	15	3.41	.24
	البرنامج الاعتيادي	15	3.56	.38
	المجموع	45	3.44	.43

يبين الجدول (2). تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار القبلي لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن بسبب اختلاف فئات متغير المجموعة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي أنظر الجدول (3).

جدول (3)

تحليل التباين الأحادي لأثر المجموعة على مستوى وصمة العار القبلي لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعا لمتغير المجموعة

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
وصمة العار	بين المجموعات	.309	2	.154	.830	.443
	داخل المجوعات	7.808	42	.186		
	الكلي	8.116	44			

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر المجموعة على مقياس وصمة العار في القياس القبلي، حيث بلغت قيمة ف 0.830، وبدلالة إحصائية 0.443 .وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات في القياس القبلي على مقياس وصمة العار.

أدوات الدراسة

تشتمل الدراسة على الأدوات التالية:

أولاً: مقياس وصمة العار.

ثانياً: برنامج إرشادي قائم على العلاج العقلاني العاطفي السلوكي"REBT".

ثالثاً: برنامج إرشادي قائم على النظرية الواقعية.

أولاً: مقياس وصمة العار

قام الباحث بتطوير مقياس يقيس وصمة العار بهدف التعرف على مستوى الوصمة لدى عينه من الأحداث الجانحين في الأردن. حيث تكون المقياس من (50) فقرة (انظر الملحق أ)، وتغطي أربعة أبعاد هي:

1- البعد النفسي (Psychological dimension) ويمثل هذا البعد النظرة الذاتية السالبة للحدث الجانح نحو نفسه والناتجة عن جنوحه وارتكابه للمخالفات العامة والقانونية، ومثال هذه النظرة (إنني السبب في دخول مركز الأحداث) (أشعر بالخجل لأنني جانح) وتقيسه الفقرات التالية: 1، 5 ، 6 ، 13 ، 14 ، 16 ، 17 ، 19 ، 22 ، 26، 27 ، 28 ، 36 ، 39 ، 43 ، 46 ، 47 .

2 – البعد الاجتماعي (the social dimension) ويمثل هذا البعد نظرة الجانح لتقييم المجتمع له، ومثال هذا (أشعر بعدم رضا الآخرين عني) (يقف الناس مني موقفاً سلبياً) وتقيسه الفقرات التالية: 2 ، 3 ، 7 ، 8 ، 9 ، 12 ، 15 ، 18 ، 21 ، 25 ، 30 ، 33 ، 41 .

3 – البعد التمييزي (Recognitions dimension) يمثل هذا البعد تمييز الآخرين للجانح بسبب جنوحه أي أن لآخرين يعاملون الجانح معامله أقل من غيره، ومثال هذا التمييز

(يحصل الجميع على ما يريدون عداي) (الآخرون مفضلون عني في العمل) وتقيسه الفقرات التالية: 10 ، 11 ، 20 ، 24 ، 29 ، 31 ، 32 ، 35 ، 38 ، 42 ، 44 ، 49 ، 50 .

4 – البعد الديني(the religious dimension) ويمثل نظرة الجانح للجانب الديني وأثره في سلوكه، ومثال هذا الجانب (بعدي عن الدين كان سبباً في جنوحي) (أرتاح عند سماع المحاضرات الدينية) وتقيسه الفقرات التالية: 4 ، 23 ، 34 ، 37 ، 40 ، 45 ، 48 .

صدق المقياس

1- صدق المحتوى

قام الباحث بتطوير مقياس يقيس وصمة العار من خلال الاطلاع على الأدب النظري والرجوع إلى الدراسات الأجنبية متمثلة بدراسة وليم وايليتي وبيرقتا (William; Eliette, & Birgitta; 2013) ودراسة فرانك وتورا وديرب وريد وديفي (Franklin, Tora, Deribe, Reda & Davey , 2013) ودراسة فيجل وويد وهاك (Vogel, Wade & Haake. 2006) ودراسة لي (lee, 2012) ومن ثم عُرض المقياس بصورته الأولية على (10) محكمين متخصصين في مجال علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، واللغة العربية ودور الرعاية (انظر الملحق ج). حيث طُلب منهم الإدلاء بآرائهم العلمية في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية، ووضوح المعنى ومناسبة الفقرات للفئة المستهدفة، إضافة إلى تقديم أية تعديلات قد تكون مناسبة حسب معرفتهم وخبرتهم. وبناءً على ملحوظات المحكمين وأرائهم، تم إجراء التعديلات اللازمة. وقد تمثلت مقترحاتهم في إعادة صياغة بعض الفقرات، وحذف بعض فقرات واستبدالها بأخرى مثال" لا يوجد لي حضور عند

الآخرين" تم استبدالها " حضوري بوجود الآخرين محدود جداً" و " إذا رغبت بالزواج مستقبلا سوف أرفض لسوابقي" عدلت " سوف ترفضني الفتيات اللواتي أتقدم لطلب الزواج منهن".

2- صدق البناء

قام الباحث بإجراء صدق بناء للمقياس بحساب معاملات الارتباط المصححة لفقرات المقياس لدى عينة تكونت من (40) حدثاً جانحاً من غير عينة الدراسة. ويبين جدول (4) هذه المعاملات.

جدول (4)

معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية على مقياس وصمة العار

الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الفقرة	ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس
1	0.86	26	0.88
2	0.85	27	0.88
3	0.89	28	0.85
4	0.74	29	0.86
5	0.91	30	0.82
6	0.78	31	0.87
7	0.91	32	0.90
8	0.90	33	0.82
9	0.85	34	0.83
10	0.88	35	0.81
11	0.81	36	0.91
12	0.86	37	0.85
13	0.84	38	0.82
14	0.85	39	0.82
15	0.83	40	0.77
16	0.79	41	0.87
17	0.84	42	0.76
18	0.85	43	0.73
19	0.91	44	0.89
20	0.84	45	0.88
21	0.78	46	0.84
22	0.87	47	0.81
23	0.80	48	0.84
24	0.88	49	0.85
25	0.90	50	0.88

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط المصححة للمقياس قد تراوحت بين (0.73- 0.91). وهي قيم مرتفعة ودالة إحصائياً (α=0.05)، مما يشير إلى الصدق البنائي للمقياس، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات.

جدول (5)

معاملات ارتباط الفقرات والأبعاد على مقياس وصمة العار

البعد النفسي		البعد الاجتماعي		البعد التمييزي		البعد الديني	
رقم الفقرة	الدرجة	رقم الفقرة	الدرجة	رقم الفقرة	الدرجة	رقم الفقرة	الدرجة
1	.83	2	.73	10	.86	4	.72
5	.78	3	.67	11	.87	23	.78
6	.82	7	.69	20	.86	34	.81
13	.77	8	.69	24	.85	37	.83
14	.78	9	.69	29	.85	40	.75
16	.78	12	.68	31	.85	45	.86
17	.81	15	.66	32	.86	48	.82
19	.78	18	.66	35	.85		
22	.77	21	.70	38	.86		
26	.77	25	.70	42	.85		
27	.80	30	.70	44	.85		
28	.78	33	.70	49	.85		
36	.77	41	.69	50	.85		
39	.78						
43	.78						
46	.77						
47	.80						

يتبين من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط المصححة للفقرات مع كل بعد على مقياس الوصمة كما يلي : على البعد النفسي قد تراوحت بين (0.77 - 0.83)، أما البعد الاجتماعي قد تراوحت بين (0.66 - 0.70)، أما البعد التمييزي قد تراوحت بين (0.85 - 0.87)، أما البعد

الديني قد تراوحت بين (0.72 – 0.86)، وهي قيم جيدة ودالة إحصائياً (α=0.05)، مما يشير إلى الصدق البنائي لفقرات المقياس على الأبعاد.

ثبات المقياس

تم حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معاملة كرونباخ – ألفا، حيث قام الباحث بتوزيع المقياس على (40) حدثاً جانحاً من خارج عينة الدراسة، وقد كان معامل ثبات المقياس جيدا للأبعاد والأداة ككل أنظر جدول رقم (6).

جدول (6)

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ للأبعاد والأداة ككل

البعد	الاتساق الداخلي
البعد النفسي	0.80
البعد الاجتماعي	0.71
البعد التمييزي	0.86
البعد الديني	0.86
وصمة العار	0.92

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (50) فقرة، تتم الاستجابة لها من خلال تدريج خماسي بحيث يمثل الرقم (1) تنطبق بدرجة منخفضة جداً، والرقم (2) تنطبق بدرجة منخفضة، والرقم (3) تنطبق بدرجة متوسطةً، والرقم (4) تنطبق بدرجة عالية، والرقم (5) تنطبق بدرجة عالية جداً. وتجدر الإشارة إلى أن هناك فقرات موجبة متمثلة بفقرة رقم (6، 17 ، 47) والتي تم تدريجها بشكل عكسي قبل تحليل

البيانات. وعلى ذلك تتراوح درجات المقياس بين (50 – 250)، من خلال استخدام درجة القطع إحصائيا، حيث تم توزيع الدرجات بناءً على التدريج الخماسي فكانت الدرجات كما يلي: أقل من 1,49 منخفض جداً، 1,50 – 2,49 منخفض، 2,50 – 3,49 متوسط، 3,50 – 4,49 مرتفع، أكثر من 4,50 مرتفع جداً، بحيث أنه كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى وصمة العار لدى المستجيب.

ثانياً: برنامج مبني على نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي"REBT

قام الباحث بإعداد برنامج مبني على نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي"REBT" مستفيداً مما نُشر في الأدب حول هذا الموضوع، حيث صُمم البرنامج من (11) جلسة تدريبية، بلغت مدة كل جلسة (80) دقيقة، وبمعدل جلستين أسبوعياً. وكان الهدف العام من البرنامج إكساب المشاركين عدداً من المهارات التي تسهل عملية الاندماج لديهم وتجعلها أكثر فاعلية. وتتضمن كل جلسة مجموعة من الأهداف الخاصة والإجراءات والنشاطات المتنوعة، بالإضافة إلى الواجبات البيتيه. وقد عُرض البرنامج على محكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي، وأُخذت ملاحظاتهم بالاعتبار. وفيما يلي ملخص جلسات البرنامج:

الجلسة الأولى: : هي الجلسة الافتتاحية وتهدف إلى التعارف والاندماج بين المرشد وأعضاء المجموعة، وبين الأعضاء أنفسهم، بالإضافة إلى توضيح الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، ووضع أسس التعامل داخل جلسات البرنامج، وكذلك التعريف بطبيعة الإرشاد الجماعي، وأخذ موافقة الأعضاء على المشاركة بالبرنامج.

الجلسة الثانية: هدفت هذه الجلسة إلى تعريف أعضاء المجموعة بمفهوم وصمة العار وأهم أشكالها والآثار المترتبة عليها سواء كان ذلك بتأثيرها على الذات أو انتقالها إلى المجتمع من خلال نظرتهم للحدث الجانح.

الجلسة الثالثة: تتمحور هذه الجلسة حول مساعدة الأعضاء على استكشاف الطرق الواقعية في دحض الأفكار غير العقلانية، والواجبات الإدراكية، وتغيير بعض مفردات اللغة.

الجلسة الرابعة: تقوم الجلسة على التعرف على الأفكار السلبية والعمل على تغييرها، ومساعدة العضو على تكوين مشاعر ايجابية تساعده على العيش بسلام في المجتمع.

الجلسة الخامسة: تقوم الجلسة على تعريف الأعضاء بالمهارات الاجتماعية والتدرب على هذه المهارات لتساعدهم على التفاهم مع المجتمع وإيصال أفكارهم له.

الجلسة السادسة: وتهدف إلى استبدال المهارات غير التكيفية بمهارات تكيفية، من أجل التعامل الجيد مع الآخرين.

الجلسة السابعة: تقوم الجلسة على تعليم الأعضاء كيفية التعبير عن الذات بطريقة سهلة وجيدة.

الجلسة الثامنة: التعريف بمهارة التسيير الذاتي، وإدراك أهمية التسيير الذاتي في خفض وصمة العار ،والتطبيق على مهارة التسيير الذاتي من قبل الأعضاء.

الجلسة التاسعة: تهدف الجلسة إلى التدرب على مهارات حل المشكلات وتعريفها من خلال الوصمة.

الجلسة العاشرة: التعرف على مظاهر حل المشكلة وكيفية التعامل معها.

الجلسة الحادية عشر: وهي الجلسة الختامية، وتهدفت إلى استعراض ما تم في البرنامج، والربط بين جلسات البرنامج، وأخذ ملاحظات الأعضاء حول البرنامج وتقييم مدى الاستفادة منه، والعمل على إنهاء البرنامج انظر ملحق (ت).

ثالثاً: برنامج مبني على النظرية الواقعية

الجلسة الأولى: هي الجلسة الافتتاحية وتهدف إلى التعارف والاندماج بين المرشد وأعضاء المجموعة، وبين الأعضاء أنفسهم، بالإضافة إلى توضيح الأهداف العامة والخاصة للبرنامج، ووضع أسس التعامل داخل جلسات البرنامج، وكذلك التعريف بطبيعة الإرشاد الجماعي، وأخذ موافقة الأعضاء على المشاركة بالبرنامج.

الجلسة الثانية: تهدف هذه الجلسة لإقامة علاقة إرشادية بين المرشد والمسترشد، والوصول للإندماج الحقيقي والثقة بين المرشد والمسترشد، وتوسيع قنوات الاتصال بينهما.

الجلسة الثالثة: تهدف إلى التعرف على مفهوم وصمة الأحداث الجانحين، وتأثير وصمة الأحداث الجانحين على ذواتهم، والتعرف على نتائج الوصمة على الأحداث الجانحين.

الجلسة الرابعة: تهدف إلى التواصل العميق بين المرشد والمسترشد، والكشف عن الرغبات" ماذا يريد المسترشد؟ "الكشف عن حاجات المسترشد.

الجلسة الخامسة: تهدف إلى الكشف عن معتقدات المسترشد، والكشف عن المفاهيم العامة الموجودة لدى المسترشد.

الجلسة السادسة: تهدف إلى التعرف على السلوكيات التي تمثل مشكلة المسترشد، تحديد النشاطات لدى المسترشد.

الجلسة السابعة: تهدف إلى التركيز حول المسترشد (أنت وليس الآخرين).

الجلسة الثامنة: تهدف إلى تأكيد مسؤولية المسترشدين عن سلوكهم، وتحمل تبعاته مهما كانت لأنهم السبب في هذا السلوك.

الجلسة التاسعة: تهدف إلى التركيز على الأفعال الحاضرة، من خلال مناقشة المرشد للأفعال وليس الأسباب التي أدت إليها إلى هذه المشكلة.

الجلسة العاشرة: تركز هذه الجلسة على الحاضر وليس الخبرة الماضية، فالماضي لا يساعد على حل المشكلة، ويحتاج إلى وقت طويل لتصحيحه.

الجلسة الحادية عشر: وهي الجلسة الختامية، وتهدف إلى استعراض ما تم في البرنامج، والربط بين جلسات البرنامج، وأخذ ملاحظات الأعضاء حول البرنامج وتقييم مدى الاستفادة منه، والعمل على إنهاء البرنامج أنظر ملحق (ث).

إجراءات الدراسة

- الحصول على الموافقات الرسمية من جامعة اليرموك لمخاطبة الجهات الرسمية لتطبيق الدراسة (أنظر ملحق ح).
- مخاطبة وزارة التنمية الاجتماعية لأخذ الموافقات لإجراء الدراسة في دور رعاية الأحداث الجانحين في الأردن (أنظر ملحق خ).
- موافقة وزارة التنمية الاجتماعية على إجراء الدراسة في دور الرعاية التابعة لها (أنظر ملحق د).
- قام الباحث بإعداد أداة الدراسة المناسبة وإجراء الصدق والثبات اللازم لها بالإضافة لبناء برنامجيين إرشاديين بهدف تخفيض وصمة العار للأحداث الجانحين في الأردن.
- قام الباحث بتوزيع المقياس على مجتمع الدراسة، الذي تكوّن من أحداث دار تربية وتأهيل الأحداث اربد للفئة العمرية من (16- 18) و دار تربية وتأهيل الأحداث الرصيفة، وبعد تصحيح المقياس تم تحديد الأحداث الجانحين الذين حصلوا على أعلى الدرجات على مقياس وصمة العار ولديهم الرغبة بالمشاركة بالدراسة، وكان عددهم (45) حدثاً، تم تعيينهم عشوائياً في ثلاث مجموعات (مجموعتين تجريبيتين، ومجموعة ضابطة) عن طريق سحب الأرقام دون إرجاع الرقم الأولي المسحوب. وقد تلقى المشاركون في المجموعة التجريبية الأولى وعددهم (15) حدثاً برنامجاً إرشادياً مبنياً على العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " لتخفيض وصمة العار، وتكوّن البرنامج من (11) جلسة، واستمر لمدة خمسة أسابيع.

أما المشاركون في المجموعة التجريبية الثانية وعددهم (15) حدثاً فقد خضعوا لبرنامج واقعي لتخفيض وصمة العار، وتكون البرنامج من (11) جلسة، واستمر لمدة خمسة أسابيع. في حين لم يتعرض المشاركون في المجموعة الضابطة وعددهم (15) حدثاً لأية معالجة. وتم إجراء القياس البعدي بعد أسبوع من آخر جلسة، وذلك بتطبيق مقياس وصمة العار على المجموعات الثلاث. وبعد إجراء القياس البعدي بثلاثة أسابيع، أجري قياس المتابعة بتطبيق المقياس للمرّة الثالثة على المجموعات الثلاث.

– قام الباحث بدمج بعض جلسات البرنامجين المستخدمين مع المجموعتين التجريبيتين، وذلك لتعذر جمع الأحداث بشكل مستمر، وبعض القوانين السارية لديهم في دور الرعاية.

تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: المجموعة (مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT "، مجموعة العلاج الواقعي، المجموعة الضابطة).

المتغير التابع: وصمة العار للأحداث الجانحين.

ويتمثل التصميم التجريبي للمجموعات كما يلي:

المجموعة التجريبية الأولى G1 :

(R) تعيين عشوائي، (S1) قياس قبلي، (X) مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " (S2) قياس بعدي، (S3) قياس متابعة.

G1: R S1 X S2 S3

المجموعة التجريبية الثانية G2 :

(R) تعيين عشوائي، (S1) قياس قبلي، (X) برنامج واقعي، (S2) قياس بعدي، (S3) قياس متابعة. G2: R S1 X S2 S3

المجموعة الضابطة " البرنامج الاعتيادي" G3 :

(R) تعيين عشوائي، (S1) قياس قبلي، (*) عدم تقديم معالجة، (S2) قياس بعدي، (S3) قياس متابعة. G3: R S1 * S2 S3

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة وفرضيات الدراسة، حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستويات الوصمة، ولدرجات المجموعات الثلاث (مجموعة العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT "، مجموعة البرنامج الواقعي، والمجموعة الضابطة) على مقياس وصمة العار للأحداث الجانحين في القياسات القبلية والبعديه والمتابعة، واستُخدم تحليل التباين الأحادي (ANOVA) وتحليل التباين الخماسي لمعرفة ما إذا كان هناك فروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث على كل من المقياس في القياسات الثلاثة، كما استُخدم اختبار شفيه (shafe) للمقارنات البعدية لبيان أثر البرنامج على المجموعات الثلاث.

الفصل الرابع

عــرض النتائج

السؤال الأول: ما مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن أنظر جدول(7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	4	البعد الديني	3.44	.88
2	1	البعد النفسي	2.99	.70
3	3	البعد التميزي	2.73	.91
4	2	البعد الاجتماعي	2.72	.84
		الدرجة الكلية	2.91	.70

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث تراوحت مابين (2.72-3.44)، حيث جاء "البعد الديني" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.44) وانحراف معياري (88.)، تلاه في المرتبة الثانية "البعد النفسي" بمتوسط حسابي(2.99) وانحراف معياري (70.)، وجاء في المرتبة الثالثة "البعد التميزي" بمتوسط حسابي(2.73) وانحراف معياري (91.)، بينما جاء "البعد الاجتماعي" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.72) وانحراف معياري (84.)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (2.91) وانحراف معياري (70.).

السؤال الثاني: هل يختلف مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن باختلاف كل من مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجريمة، والمؤشر الاقتصادي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعا لمتغيرات المستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجريمة، والمؤشر الاقتصادي أنظر الجدول رقم (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعا لكل من مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجريمة، والمؤشر الاقتصادي

			البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد التميزي	البعد الديني	الدرجة الكلية
المستوى التعليمي	امي	س	3.27	3.14	3.22	3.55	3.27
		ع	.63	.59	.92	.90	.60
	ابتدائي	س	3.04	2.82	2.85	3.44	2.99
		ع	.67	.88	.88	.92	.68
	اعدادي	س	2.96	2.67	2.60	3.38	2.85
		ع	.83	.96	.92	.96	.79
	ثانوي	س	2.82	2.46	2.49	3.45	2.73
		ع	.57	.72	.82	.80	.60
مدة وجودك داخل المركز	اقل من شهر	س	2.69	2.41	2.49	3.32	2.66
		ع	.55	.77	.83	.88	.55
	من شهر – سنة	س	3.12	2.82	2.82	3.50	3.02
		ع	.74	.84	.90	.93	.72
	أكثر من سنة	س	2.96	2.81	2.74	3.44	2.93
		ع	.66	.88	1.04	.73	.74

			البعد النفسي	البعد الاجتماعي	البعد التمييزي	البعد الديني	الدرجة الكلية
عدد مرات دخول المركز	لأول مرة	س	2.95	2.62	2.60	3.49	2.85
		ع	.68	.79	.89	.89	.68
	أكثر من مرة	س	3.09	2.94	3.02	3.33	3.07
		ع	.74	.91	.90	.87	.73
نوع الجنحة	سرقة	س	3.40	3.07	3.16	3.51	3.27
		ع	.55	.65	.80	.87	.57
	اعتداء جسدي	س	2.72	2.34	2.47	3.48	2.66
		ع	.71	.83	1.00	.93	.68
	اعتداء جنسي	س	2.91	2.93	2.91	3.34	2.98
		ع	.61	.78	.80	.88	.62
	غير ذلك	س	2.78	2.52	2.42	3.40	2.70
		ع	.70	.90	.86	.90	.71
المؤشر الاقتصادي	متوسط	س	2.89	2.64	2.60	3.44	2.83
		ع	.68	.81	.85	.86	.66
	فقير	س	3.21	2.90	3.00	3.46	3.11
		ع	.71	.90	.99	.94	.76

س= المتوسط الحسابي ع=الانحراف المعياري.

يبين الجدول (8) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن بسبب اختلاف فئات متغيرات مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجنحة، والمؤشر الاقتصادي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين المتعدد على الأبعاد أنظر جدول (9) وتحليل التباين للأداة ككل أنظر جدول (10).

جدول (9)

تحليل التباين الخماسي المتعدد لأثر مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجريمة، والمؤشر الاقتصادي على أبعاد مقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	البعد النفسي	.670	3	.223	.526	.665
ويلكس=913.	البعد الاجتماعي	2.952	3	.984	1.530	.211
ح=709.	البعد التميزي	4.412	3	1.471	2.024	.115
	البعد الديني	.343	3	.114	.137	.938
مدة وجودك داخل	البعد النفسي	1.141	2	.571	1.344	.265
المركز	البعد الاجتماعي	.262	2	.131	.204	.816
ويلكس=941.	البعد التميزي	.024	2	.012	.016	.984
ح=650.	البعد الديني	.880	2	.440	.529	.591
عدد مرات دخول	البعد النفسي	.210	1	.210	.495	.483
المركز	البعد الاجتماعي	.084	1	.084	.130	.719
هوتلنج=058.	البعد التميزي	.652	1	.652	.897	.346
ح=241.	البعد الديني	1.096	1	1.096	1.317	.254
نوع الجنحة	البعد النفسي	5.238	3	1.746	4.114	.009
ويلكس=817.	البعد الاجتماعي	4.572	3	1.524	2.370	.075
ح=071.	البعد التميزي	5.784	3	1.928	2.654	.053
	البعد الديني	.472	3	.157	.189	.904
المؤشر الاقتصادي	البعد النفسي	.031	1	.031	.073	.787
هوتلنج=006.	البعد الاجتماعي	.005	1	.005	.009	.927
ح=964.	البعد التميزي	.223	1	.223	.306	.581
	البعد الديني	.037	1	.037	.044	.834
الخطأ	البعد النفسي	42.024	99	.424		
	البعد الاجتماعي	63.649	99	.643		
	البعد التميزي	71.925	99	.727		
	البعد الديني	82.405	99	.832		
الكلي	البعد النفسي	53.572	109			
	البعد الاجتماعي	77.081	109			
	البعد التميزي	90.155	109			
	البعد الديني	84.871	109			

يتبين من الجدول (9) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي في جميع الأبعاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر مدة التواجد داخل المركز في جميع الأبعاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر عدد مرات دخول المركز في جميع الأبعاد
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) تعزى لأثر نوع الجنحة في جميع الأبعاد باستثناء البعد النفسي، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (11).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤشر الاقتصادي في جميع الأبعاد.

جدول (10)

تحليل التباين الخماسي المتعدد لأثر مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجنحة ، والمؤشر الاقتصادي على الدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المستوى التعليمي	1.698	3	.566	1.307	.277
مدة وجودك داخل المركز	.350	2	.175	.403	.669
عدد مرات دخول المركز	.00005	1	.00005	.000	.992
نوع الجنحة	3.823	3	1.274	2.942	.037
المؤشر الاقتصادي	.034	1	.034	.077	.781
الخطأ	42.881	99	.433		
الكلي	53.028	109			

يتبين من الجدول (10) الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة ف 1.307 وبدلالة إحصائية بلغت0.277.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر مدة التواجد داخل المركز، حيث بلغت قيمة ف 0.403 وبدلالة إحصائية بلغت 0.669.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر عدد مرات دخول المركز، حيث بلغت قيمة ف 0.000 وبدلالة إحصائية بلغت 0.992
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر نوع الجنحة ، حيث بلغت قيمة ف 2.942 وبدلالة إحصائية بلغت 0.037، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين

المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (11).

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤشر الاقتصادي، حيث بلغت قيمة ف 0.077 وبدلالة إحصائية بلغت 0.781.

جدول (11)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر نوع الجنح

		المتوسط الحسابي	سرقة	اعتداء جسدي	اعتداء جنسي	غير ذلك
البعد النفسي	سرقة	3.40				
	اعتداء جسدي	2.72	*.68			
	اعتداء جنسي	2.91	.48	.19		
	غير ذلك	2.78	*.62	.06	.14	
الدرجة الكلية	سرقة	3.27				
	اعتداء جسدي	2.66	*.60			
	اعتداء جنسي	2.98	.29	.31		
	غير ذلك	2.70	*.56	.04	.27	

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية($\alpha = 0.05$) بين السرقة من جهة وبين كل من الاعتداء الجسدي وغير ذلك من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح السرقة في البعد النفسي وفي الدرجة الكلية.

السؤال الثالث: ما أثر البرنامج المستخدم (برنامج عقلاني عاطفي سلوكي، وبرنامج واقعي، البرنامج الاعتيادي) على تخفيض مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعا للبرنامج أنظر جدول رقم (12).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن تبعا للبرنامج في القياس البعدي

	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
البعد النفسي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.94	.30	15
	برنامج واقعي	2.25	.27	15
	البرنامج الاعتيادي	3.78	.60	15
	المجموع	2.66	.91	45
البعد الاجتماعي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.64	.36	15
	برنامج واقعي	1.97	.39	15
	البرنامج الاعتيادي	3.22	.58	15
	المجموع	2.27	.82	45
البعد التميزي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	2.13	.38	15
	برنامج واقعي	2.14	.40	15
	البرنامج الاعتيادي	3.92	.63	15
	المجموع	2.73	.97	45
البعد الديني	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	3.34	.53	15
	برنامج واقعي	2.38	.40	15
	البرنامج الاعتيادي	3.78	.40	15
	المجموع	3.17	.73	45
الدرجة الكلية	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	2.12	.30	15
	برنامج واقعي	2.17	.24	15
	البرنامج الاعتيادي	3.68	.50	15
	المجموع	2.66	.81	45

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن بسبب اختلاف فئات متغير البرنامج، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد على الأبعاد جدول (13) وتحليل التباين الأحادي للأداة ككل جدول (14).

جدول (13)

تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر البرنامج على أبعاد مقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجموعة	البعد النفسي	28.957	2	14.479	83.712	.000
ويلكس=.075	البعد الاجتماعي	20.797	2	10.398	50.050	.000
ح=.000	البعد التميزي	31.719	2	15.859	68.087	.000
	البعد الديني	15.386	2	7.693	39.124	.000
الخطأ	البعد النفسي	7.264	42	.173		
	البعد الاجتماعي	8.726	42	.208		
	البعد التميزي	9.783	42	.233		
	البعد الديني	8.259	42	.197		
الكلي	البعد النفسي	36.221	44			
	البعد الاجتماعي	29.523	44			
	البعد التميزي	41.502	44			
	البعد الديني	23.644	44			

يتبين من الجدول (13) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر البرنامج في جميع الأبعاد، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه أنظر جدول رقم (15).

جدول (14)

تحليل التباين الأحادي لأثر البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
وصمة العار	بين المجموعات	23.675	2	11.837	91.027	.000
	داخل المجوعات	5.462	42	.130		
	الكلي	29.136	44			

يتبين من الجدول (14) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=0.05) تعزى للمجموعة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه أنظر جدول رقم (15).

جدول (15)

المقارنات البعدية بطريقة شفية لأثر البرنامج على الابعاد والدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن على القياس البعدي

		المتوسط الحسابي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	برنامج واقعي	البرنامج الاعتيادي
البعد النفسي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.94			
	برنامج واقعي	2.25	.31		
	البرنامج الاعتيادي	3.78	*1.84	*1.53	
البعد الاجتماعي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.64			
	برنامج واقعي	1.97	.33		
	البرنامج الاعتيادي	3.22	*1.58	*1.25	
البعد التميزي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	2.13			
	برنامج واقعي	2.14	.01		
	البرنامج الاعتيادي	3.92	*1.79	*1.78	
البعد الديني	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	3.34			
	برنامج واقعي	2.38	*.96		
	البرنامج الاعتيادي	3.78	*.44	*1.40	
الدرجة الكلية	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	2.12			
	برنامج واقعي	2.17	.05		
	البرنامج الاعتيادي	3.68	*1.56	*1.51	

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتبين من الجدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين البرنامج الاعتيادي من جهة وكل من البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي والبرنامج الواقعي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي والبرنامج الواقعي، في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، إضافة إلى ذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي والبرنامج الواقعي، وجاءت الفروق لصالح البرنامج الواقعي، في البعد الديني.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تعزى لطريقة التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تبعا للبرنامج المستخدم أنظر جدول رقم (16)

جدول (16)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تبعا للبرنامج

	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
البعد النفسي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	2.07	.20	15
	برنامج واقعي	2.29	.29	15
	البرنامج الاعتيادي	3.69	.52	15
	المجموع	2.68	.81	45
البعد الاجتماعي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.61	.30	15
	برنامج واقعي	1.84	.32	15
	البرنامج الاعتيادي	3.41	.60	15
	المجموع	2.29	.91	45
البعد التميزي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.62	.20	15
	برنامج واقعي	2.15	.36	15
	البرنامج الاعتيادي	3.92	.66	15
	المجموع	2.57	1.08	45
البعد الديني	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.70	.34	15
	برنامج واقعي	2.23	.54	15
	البرنامج الاعتيادي	3.86	.39	15
	المجموع	2.59	1.02	45
الدرجة الكلية	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.78	.18	15
	برنامج واقعي	2.13	.23	15
	البرنامج الاعتيادي	3.71	.48	15
	المجموع	2.54	.91	45

يبين الجدول (16) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن قياس المتابعة بسبب اختلاف فئات متغير البرنامج، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي المتعدد على الأبعاد أنظر جدول (17) وتحليل التباين الأحادي للأداة ككل أنظر جدول (18).

جدول (17)

تحليل التباين الأحادي المتعدد لأثر البرنامج على أبعاد مقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المجموعة	البعد النفسي	23.275	2	11.638	88.191	.000
ويلكس=.082	البعد الاجتماعي	28.819	2	14.409	78.427	.000
ح=.000	البعد التمييزي	43.343	2	21.672	108.358	.000
	البعد الديني	38.053	2	19.026	102.682	.000
الخطأ	البعد النفسي	5.542	42	.132		
	البعد الاجتماعي	7.717	42	.184		
	البعد التمييزي	8.400	42	.200		
	البعد الديني	7.782	42	.185		
الكلي	البعد النفسي	28.818	44			
	البعد الاجتماعي	36.535	44			
	البعد التمييزي	51.743	44			
	البعد الديني	45.835	44			

يتبين من الجدول (17) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) تعزى لأثر البرنامج في جميع الابعاد، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه أنظر جدول رقم (19).

جدول (18)

تحليل التباين الأحادي لأثر البرنامج على الدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
وصمة العار	بين المجموعات	31.671	2	15.836	149.040	.000
	داخل المجموعات	4.463	42	.106		
	الكلي	36.134	44			

يتبين من الجدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى للمجموعة، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه أنظر جدول رقم (19).

جدول (19)

المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر البرنامج على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة

		المتوسط الحسابي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	برنامج واقعي	البرنامج الاعتيادي
البعد النفسي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	2.07			
	برنامج واقعي	2.29	.22		
	البرنامج الاعتيادي	3.69	*1.62	*1.40	
البعد الاجتماعي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.61			
	برنامج واقعي	1.84	.23		
	البرنامج الاعتيادي	3.41	*1.80	*1.57	
البعد التميزي	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.62			
	برنامج واقعي	2.15	*.53		
	البرنامج الاعتيادي	3.92	*2.30	*1.77	
البعد الديني	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.70			
	برنامج واقعي	2.23	*.53		
	البرنامج الاعتيادي	3.86	*2.16	*1.63	
الدرجة الكلية	برنامج عقلاني عاطفي سلوكي	1.78			
	برنامج واقعي	2.13	*.35		
	البرنامج الاعتيادي	3.71	*1.93	*1.58	

* دالة عند مستوى الدلالة (α=0.05).

يتبين من الجدول (19) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين البرنامج الاعتيادي من جهة وكل من البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي والبرنامج الواقعي من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي والبرنامج الواقعي، في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، إضافة إلى ذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية(α=0.05) بين البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي والبرنامج الواقعي، وجاءت الفروق لصالح البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي، في البعد التميزي والبعد الديني.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء ما تم طرحه من أسئلة وفرضيات.

أولاً: مناقشة النتائج

فيما يلي عرض لمناقشة النتائج، التي أسفرت عنها الدراسة وتم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن؟

تبين من خلال النتائج أن مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين كان متوسطاً، وبمستوى حسابي بلغ (2.91)، ويعزو الباحث هذه النسبة إلى أن المجتمع يرفض الأحداث الجانحين بصور متعدد،' تتمحور حول رفضهم وظيفياً وذلك بوجود تشريعات تقف حيال حصولهم على فرص للعمل تساعدهم على العيش الكريم مثل: عدم المحكومية وحسن السيرة والسلوك، بالإضافة إلى الإقصاء وعدم حصولهم على فرصة يبرهنون من خلالها على حسن نيتهم تجاه المجتمع وقوانينه، مما يؤدي إلى زيادة الغضب والنظرة السوداوية تجاه المجتمع وتجاه ذواتهم، ولابد من مساعدتهم على خفض هذه الوصمة حتى لا تأخذ بالتزايد والارتفاع ويكون ذلك بتعديل بعض القوانين والتشريعات، ومحاولة توعية المجتمع لذلك.

وفي الأبعاد أظهرت النتائج أن "البعد الديني" قد حصل على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.44)، في حين احتل "البعد النفسي" المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدرة (2.99)، وتلاه في

المرتبة الثالثة "البعد التميزي" بمتوسط حسابي قدرة (2.73)، بينما حصل "البعد الاجتماعي" على أقل متوسط حسابي حيث بلغ (2.72).

ويعزو الباحث حصول البعد الديني على المرتبة الأولى إلى الثقافة الدينية السائدة، والتي يتصف بها المجتمع حيث يلجأ إليها كل من وقع في الخطأ كنوع من التوبة والعودة إلى الإله، فالأحداث في مراكز الرعاية لا يجدوا سبيلاً للتكفير عن خطيئتهم إلا التوبة والالتزام بالفرائض وحضور المحاضرات الدينية بشتى أشكالها من تلفاز أو محاضرات مسجلة أو ما يقوم بها أحد الدعاة في مراكز الرعاية، حيث يشعر الحدث الجانح بأن ما أصابه هو بسبب بعدة عن الدين وسلوكه طريق الانحراف بالتعامل مع غيرة ممن يقوم بارتكابه أي فعل غير مقبول به دينياً ومجتمعياً، فالدين هو ما يحرك الضمير ويساعدهم في التعرف على أخطائهم ومحاوله الرجوع عنها والعودة إلى المسار الصحيح الذي يكفل لهم احترام ذواتهم ومجتمعهم ونلاحظ مما سبق أن اهتمام الأحداث بالبعد الديني دليل على حجم الوصم الذي يشعرون به.

وتلا هذا البعد بناءا على المتوسطات الحسابية البعد النفسي ويعزو الباحث وجود هذا البعد في المرتبة الثانية إلى أن ما يواجهه الحدث الجانح من إقصاء من المجتمع ونظرة سلبية اتجاهه يثير في نفسه مشاعر الكره وعدم الرغبة في مشاركه المجتمع بأي شيء وقد تصل إلى اقتناع تام بوجوب الانتقام مما يؤثر سلبا على ذاته ويوقعه في حلقة بين الشك وعدم الرغبة في التعامل مع الآخرين بالإضافة إلى أن الجريمة التي يقوم بها الحدث دور في تدني الذات لديه وذلك من خلال الخجل من ردود أفعال الآخرين تجاهه وعدم رغبة الأسرة الاعتراف به لأنه آثر على سمعتها كونه جانح ويمتد ذلك إلى عدم الرغبة في العمل والانعزال حتى لا يسخر الآخرين منه ونتيجة لهذا التراكم من الضغوط

يشعر الحدث بأنه عديم الفائدة ووحيد وضعيف ومستقبله مجهول وقد يصل إلى اللامبالاة مما يصدر منه من سلوكيات انحرافيه.

ونتيجة حتمية لهذا الإجحاف الذاتي يظهر لدينا في المرتبة الثالثة البعد التمييزي حيث يشعر الحدث أنه غير مرغوب فيه مقارنة بغيرة ممن من لم يكن لديه أي سابقه أو جنحة، ويظهر ذلك من خلال عدم حصول الحدث الجانح على فرصة في العمل أو التعامل معه كنكرة يبتعد عنه الأصدقاء والجيران ويبعدون أبنائهم عن اللعب معهم، بالإضافة إلى عدم الارتياح في العمل مع الآخرين، ويستمر الشعور بالتمييز عندما يتقدم لخطبة فتاه ويرفض لسجله الجنائي أو جنحة حتى لو كانت من باب التعدي أو الدفاع عن النفس، وتساهم القوانين في تأصيل هذا البعد نتيجة وجود ما يسمى بعدم المحكومية وحسن السلوك مما يحرمانه من العمل وأخذ فرصة في الحياة.

ويظهر في المرتبة الرابعة البعد الاجتماعي كأقل متوسط ويعزو الباحث إلى ظهور المنظمات الإنسانية والعالمية التي تصدر العديد من المنشورات والإعلانات والأفلام التي تساهم في عكس الصورة الجميلة لهذه الفئة في المجتمع وتوضح أسباب الانحراف و الجنوح وتحاول معالجته لذلك أصبحت ثقافة التعامل مع الأحداث الجانحين عامه ومعروفه وازداد الوعي الاجتماعي سعة باستيعاب هذه الفئة وتقوية الجانب الإنساني وجسور المحبة بينها وبين.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يختلف مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن باختلاف كل من مستوى التعليمي، ومدة وجودك داخل المركز، وعدد مرات دخول المركز، ونوع الجريمة، والمؤشر الاقتصادي؟

أ) أظهرت النتائج عدم وجود دلالة إحصائية تعزى لكل من المستوى التعليمي ومدة التواجد داخل المركز وعدد مرات الدخول للمركز ونوع الجريمة باستثناء البعد النفسي والمؤشر الاقتصادي على جميع الأبعاد. ويعزو الباحث ظهور هذه النتائج إلى أن هذه المتغيرات لا تؤثر على الوصم وذلك بسبب تساوي كل الأحداث الجانحين داخل مركز الرعاية بالوصم حيث يشعر كل حدث جانح بالخجل والضيق وعدم رغبة الآخرين في التعامل معه، بالإضافة إلى الشعور بالضعف والوحدة ونظره سوداوية تجاه المستقبل وفي ضوء هذه الخليفة لدى الحدث الجانح لن يكون للمستوى التعليمي أو مدة وجود الحدث داخل المركز أو عدد مرات دخول المركز أو نوع الجريمة أو المؤشر الاقتصادي تأثير فالكل يعيش ضمن دائرة واحدة من التعاملات وشعور متفاوت بتدني الذات بين حدث و آخر.

ب) أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية لنوع الجريمة حيث كانت بين السرقة وكل من الاعتداء الجسدي والجنسي والجرائم الأخرى وكانت هذه الفروق لصالح السرقة. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الوضع الاقتصادي الذي يمر به المجتمع فالبحث عن لقمة العيش والنزاعات ومتطلبات الحياة تزج بالحدث الجانح لارتكاب جريمة السرقة من أجل أن يؤمن مصدر مالي ينفق من خلاله على نزواته وحياته، بالإضافة إلى التفكك الأسري الذي تشهده المجتمعات حيث يقع الحدث عاريا في أسرة لا يحكمها حكم أو عرف لأبوين منفصلين أو العيش مع زوج الأم أو زوجة الأب أو عدم وجود مأوى له بعد انفصال الوالدين وبوجود هذه الحالات لا يبقى أمام

الحدث إلا ابتكار طرق وأساليب متنوعة يسعى من خلالها إلى إيجاد مصدر مالي ينفق منه على متطلبات الحياة وأي كماليات أخرى كما أن لمجارات التطور التقني والحيوي في المجتمع دور في وقوع جنح السرقة حيث يحاول الحدث أن يظهر أمام أقرانه بحلة جديدة من لباس ومحمول وغيرها من المستلزمات التي لا يجد مالا لسدها سوى القيام بسرقة الأهل والأقارب والمجتمع ومن هنا تبنى فكرة المجتمع تجاه هذا الحدث ووصفة بالسارق وإلصاق هذه الصفة به مدى الحياة دون الأخذ بالخلفية الاجتماعية التي دعت لاقتراف هذه الجنحة، فتقف هذه الجنحة عائقاً أمامه في الحصول على عمل وكسب مصدر للرزق يبعده عن هذا السلوك، فيعود إلى هذه الجنحة للانتقام من هذا المجتمع. وتختلف هذه النتائج عما ورد في دراسة المعايطة (2005).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أثر البرنامج المستخدم (برنامج عقلاني انفعالي سلوكي، وبرنامج واقعي، البرنامج الاعتيادي) على تخفيض مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن؟

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين من جهة والمجموعة الضابطة من جهة أخرى بالإضافة إلى أن كل من البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي (REBT) والبرنامج الواقعي كان أكثر فاعلية من البرنامج الاعتيادي في خفض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين على جميع الأبعاد والدرجة الكلية، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) والبرنامج الواقعي لصالح البرنامج الواقعي في البعد الديني، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن استخدام البرامج القائمة على نظريات تساهم في مساعدة الأحداث الجانحين على خفض مستوى الوصم لديهم، وذلك من خلال مساعدتهم في التعرف على أفكارهم ومشاكلهم ومحاولة التعامل معها بعقلانية وواقعية؛ لأن الحدث الجانح هو المحور الرئيسي

في هذه العملية، وأي ردود فعل غير مناسبة قد تزيد من المشكلة وتؤثر علية سلبا، في حين أنه قد يرقى في التعامل مع هذه المشكلات عندما يمتلك الأساليب والأدوات المناسبة التي تساعده في ضبط انفعالاته، وتزيد من قدرته في التعبير عن ذاته – فلا يقع أسير لأفكاره اللاعقلانية – وقدرته على التعرف على المشكلة وتحديد أسبابها ومناقشتها وحلها يكسبه احترام المجتمع النابع من احترامه لذاته وقدرته في التعبير عنه، كما أن الشعور بالأمان والحب وطرح الماضي بعيدا يساهم في حل مشكلاته ويقوي لدية الإرادة للوصول إلى أهدافه المستقبلية.

ويرى الباحث أن استخدام البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) يعمل على إيجاد طريقة منهجية وعلمية يستخدمها الحدث الجانح كأسلوب يزيد من ثقته بنفسه؛ للتعامل مع الوصمة ومن ثم تخفيضها. كما أن للبرنامج الواقعي دور في تأصيل قيم الحياة لدى الحدث وتفهم نظرة المجتمع اتجاهه، من خلال إدراكه بأنه المسؤول عن هذه النظرة النابعة من الجنحة التي اقترفها، وأنها تغير واقعي سوف يتغلب عليها، وتسويق نفسه بطريقة موجبة أمام الآخرين.

وفي مقارنة البرنامج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT) والبرنامج الواقعي تظهر النتائج تأثير البرنامج الواقعي على الأحداث في البعد الديني أكثر من العقلاني، وذلك بسبب الخلفية الدينية لدى الأحداث الجانحين ولجوءه إلى التوبة والتقرب من الإله للتكفير عن ذنبه من خلال أداء الفرائض والتأثر بالمحاضرات الدينية التي يراها أو يسمعها داخل المركز، والنظرة الواقعية لوضعه وحاجاته الدينية تشعره بالأمان ويمثل الجانب الواقعي في زيادة المسؤولية واعترافه بذنبه وعدم إلقاء اللوم على الآخرين والانطلاق إلى المستقبل دون النظر للماضي، وقد ساهم البرنامج الواقعي في تنمية هذا الجانب من خلال استخدام استراتيجيات الحوار والمناقشة في إقامة علاقة إرشادية جيدة يسودها الحب والصدق والخوف على مصلحة الحدث، بالإضافة للاندماج والتأكيد على أن الحدث هو

المسؤول عن هذه المرحلة التي وصل إليها، كما كان للمحاضرات الدينية التي تخللت البرنامج دور في توجيه الأحداث وإعطائهم عبرة للحياة ودور الدين والتعامل بأخلاقه في تهذيب السلوك والوصول إلى قلوب الناس بكل حب واحترام. وتتفق هذه النتائج مع ما جاء بها كل من (Jason B, (Gordon & Weldon Barbara S, Steven C, Kara, B, & Alyssak. R; 2008) .(2003, المشار إليها في (البلوي ،2011). ومن هنا نرفض الفرضية القائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للبرنامج المستخدم، وأن هناك فروق دالة إحصائيا تعزى للبرنامج المستخدم.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في مراكز رعاية الأحداث في الأردن في قياس المتابعة تعزى للبرنامج المستخدم؟

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر البرنامج في جميع الأبعاد، وأثر المجموعة، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرنامج الاعتيادي من جهه وكل من البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT والبرنامج الواقعي من جهه أخرى، كما جاءت الفروق لصالح البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT في البعد التمييزي والبعد الديني.

يعزو الباحث ظهور هذه النتائج إلى الحاجة الماسة لدى الأحداث الجانحين لتعلم وسائل وطرق جديدة في التعامل مع الآخرين والتأقلم مع المجتمع بالإضافة إلى فهم ذواتهم وتقوية الجوانب الخيرة فيها، وهذا ما توفره لهم البرامج الإرشادية العلاجية ويظهر ذلك في تغير استجاباتهم في المجموعتين التجريبيتين قبل وبعد وأثناء المتابعة على مقياس الوصم مقارنة بالمجموعة الضابطة حيث كان للبرنامج دور كبير في خفض مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين، كما استمر

تأثير كل من البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT والبرنامج الواقعي على قياس المتابعة، مما يؤكد فعالية هذه البرامج للتعامل مع الأحداث الجانحين، وقدرتها على تخفيض الوصمة لديهم.

وقد جاءت الفروق لصالح البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT في البعد التميزي والبعد الديني، وذلك بسبب ارتقاء تفكير الأحداث وتصورهم نحو الآخرين ونحو مستقبلهم. بعد الإطلاع على الاستراتيجيات العقلانية العاطفية السلوكية التي من الممكن تطبيقها في التعامل وسير الحياة كأن يرتب أفكاره اللاعقلانية ومحاولة مناقشتها وإعادة التفكير فيها وامتلاك المهارات الاجتماعية المناسبة في حل مشكلاته أصبح الحدث الجانح أكثر قدرة على التعامل مع نفسه والآخرين وأكثر اتصال بالدين حيث يساهم البعد الديني في ضبط انفعالاته وتغيير أفكاره اللاعقلانية التي يحتفظ بها الحدث عن نفسه والآخرين.

ولابد من الإشارة إلى أن كلا من البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT والبرنامج الواقعي كان لها أثر في قياس المتابعة في تخفيض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين، إلا أن فاعلية البرنامج العقلاني العاطفي السلوكي REBT كانت أكبر في البعد التمييزي والبعد الديني، وهذا مؤشراً على أن فاعلية الأحداث الجانحين بقيت متأثرة ببرنامج التدرب على المهارات العقلانية العاطفية السلوكية REBT، وأن أفراد المجموعة قد لمسوا الأثر الإيجابي الذي تركه البرنامج في تخفيض الوصمة لديهم، ودفعهم إلى التمسك والاستمرار في تطبيق المهارات العقلانية والعاطفية والسلوكية، كما أن التعامل مع العقل والسلوك والعواطف التي تعد أهم البنا الأساسية لدى الأحداث تساعد على وضع حلقة علاج شاملة تساعده على تجديد ثقته بنفسه وبالمجتمع وتفهم المواقف والقدرة على التعامل معها والتمييز بين الأفكار والمواقف العقلانية واللاعقلانية.

الاستنتاجات والتوصيات

1- استخدام أسلوب العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT" لعلاج مشكلات الأحداث الجانحين لما أظهره من ايجابية في تخفيض وصمة العار لديهم.

2- القيام بدراسات جديدة حول فئة الأحداث الجانحين لمساعدتهم على عدم العود إلى مراكز الرعاية.

3- تدريب المرشدين القائمين على رعاية الأحداث على كيفية استخدام العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT" و البرنامج الواقعي.

المصادر والمراجع:

أولاً:المراجع العربية

إبن منظور، جمال الدين. (1994). *لسان العرب*، ط3، بيروت: دار صادر.

أبو زهرة، محمد.(1974). *الجريمة والعقوبة في الفقه الإسلامي*. القاهرة: دار الفكر.

الأسعد، أسماء. (2008). *الأنماط الشخصية السائدة لدى عينة من الأحداث الجانحين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

إسماعيل، سمير. (1990). *التأهيل الاجتماعي والمهني للأحداث الجانحين: أساليب معالجة الأحداث الجانحين في المؤسسة الإصلاحية*. الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

البلوي، خليل.(2011). *دور الوصم الاجتماعي في العود إلى الجريمة "دراسة ميدانية على العائدين إلى الجريمة في سجن تبوك المركزي في المملكة العربية السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

البنا، خليل. (2010). *انحراف الأحداث: بين القانون والمجتمع*. عمان: دار أمواج للنشر.

بواعنة، أحمد.(2009). *أثر التدريب في العلاج المعرفي الديني في تخفيض مستوى الإكتئآب لدى عينه من الأحداث*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

التويجري، أسماء. (2011). *الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات للجريمة*. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

جعفر، علي. (2004). **حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضين لخطر الانحراف**. بيروت: دار مجد.

الحسّون، سميرة. (2013). ***أثر برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في تقليل الوصمة لدى مرضى الاكتئاب***. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

حمد، كاظم .(2000). ***السجل الإجرامي للعائلة (دراسة ميدانية للأقسام الإصلاحية في محافظة بغداد)***. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، العراق.

الحناكي، علي. (2006). ***الواقع الاجتماعي لأسر الأحداث العائدين إلى الانحراف***. الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

خفاجي، حسين. (1977). ***دراسات في علم الاجتماع الجنائي***. جدة : المدينة للطباعة.

دينكن، ميشيل. (1980). **معجم علم الاجتماع** (إحسان محمد الحسن، مترجم).القاهرة: دار الرشيد.

رمضان، عمر. (1972). ***دروس في علم الإجرام***. بيروت: دار النهضة العربية.

ريان، وفاء. (2010). **العوامل الاجتماعية وأثرها في جنوح الأحداث**. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 15 (2)،20 – 31 ،غزة.

الساعاتي، سامية. (1983). ***الجريمة والمجتمع، بحوث في علم الاجتماع الجنائي***. بيروت : دار النهضة.

سمية، حومر. (2006). ***أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة***. رسالة ماجستير. جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.

سيد، عويس.(1975).**حجم مشكلة جناح الأحداث واتجاهاتها**. *المجلة الجنائية القومية*، 2 *(8)*، 20 – 39 ،القاهرة.

شفيق، وليد. (2007). *الأبعاد الاجتماعية والثقافية وعلاقتها بجرائم الأحداث*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة طنطا، مصر.

الصادي، احمد (1986). رعاية اسر النزلاء كأسلوب من أساليب الرعاية اللاحقة. *أبحاث الندوة العلمية الثامنة عشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية من28 – 30* ، الرياض.

عبد الستار، فوزية.(1985). *مبادئ علم الإجرام وعلم العقاب*. بيروت : دار النهضة العربية.

العميري، ريم و القحطاني، شيخه. (2010). رعاية الأحداث في المملكة والنظريات المفسرة لجنوح الأحداث والتدخل المهني معهم. *مجلة العلوم الاجتماعية*، (1)،1 – 27 ، الرياض.

عيّاد، هاني.(2007). *التداعيات الاجتماعية للوصمة الجنائية: دراسة ميدانية للمعوقات الاجتماعية التي تواجه المفرج عنهم من المؤسسات العقابية بمحافظة الغربية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا، مصر.

العيسوي، عبد الرحمن.(1985). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. الإسكندرية: دار الفكر.

القسيم، علي. (1989). *دراسة مسحية لقضايا الأحداث الجانحين في مدينة اربد وضواحيها*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة اليرموك، الأردن.

مصطفى، عدنان. (2011). *سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم: العراق نموذجا*. عمان: اثراء للنشر.

المعايطة، فاتن. (2005). *فحص فروض نظريات الوصم على عينة من الأحداث المحكومين في دور رعاية الأحداث*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الأردن.

نعامة، سليم.(1985). *سيكولوجيات الانحراف*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الوريكات، عايد (2004). *نظريات علم الجريمة*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adams,M. (2003). Labeling and delinquency. *Journal Article* .38(149):171-186

Bathje, J.& Pryor, B. (2011). The relationships of public and self-stigma to seeking mental health services. *Journal of Mental Health Counseling, 33* (2), 161-176.

Bearer,K,& Shutt,J. (2009). Genetic and environmental in fluenes on levels of – control and delin ovent peer affiliation ; Results from along itudinal sample of adolescent teens, *Criminal and Behevior* , *36*(2) , 41 – 60.

Becker, H. (1963). The out siders; studies in the sociology of deviance, *New York.*, 9 – 20. Free Press.

Bernard,M.(1992). Staying rational an irrational world. New York: Publishing.

Chui,W,& Chan,H;(2012). Criminal recidivism among hong kong male juvenile Probationers, *Child Fam Stud ,21*.857–868

Corey,G.(1996). Theory and practice of counseling and psychotherapy. New York: cole publishing company.

Crawford,N, Rudolph,A, Jones,K,& Fuller,C.(2012). Differences in selfr-eported discrimination by primary type of drug used among, New York City drug users. *Journal, Drug Alcohol Abuse.*38(6):58 - 92..

Crocker J. &Major, B. (1989) Social stigma and self-esteem: The self-protective properties of stigma. *Psychological Review 96*, 608–630.

Dovidio,H. Major, B &Crocker,J.(2000).Stigma: Introduction and overview .inT.F.heathertion.R.E.kleck .M.R.hebl & J.G.Hull(eds).Stigma: *Social psychological perspectives (1-28)New York: Guilford.*

Franklin,H, Tora,A, Deribe,K, Reda,A& Davey,G.(2013). Devlopment of A scale to measure stigma related to podoconiosis in southern ethiopia.BMC public health,13(289) 2-9.

Fuller, J. (2009). *Juvenile delinquency: Mainstream and crosscurrents*,(2nd ed.),Oxford; University of England Press.

Gardner, C (1991). Stigma and the public self :notes on communication self and others *Journal of Contemporary Ethnography. 20(3)*.251-261

Goffman, E. (1963) . Stigma: notes on the management of spoiled identity. *Englewood Cliffs, NJ: Prentice-Hall, New York,* 9 – 10.

Hansen,C.(2009).Stigma Reduction; Promoting greater understanding of mental health,(3rd) Saint Paul, Minnesota,Wilder Research

Heatherton, T. Kleck, R. Hebl, M.& Hull, J.(2000). The social psychology of stigma. guilford press. 21 – 305.

Jopling W.(1991). Leprosy stigma .in leprosy review, *The free encyclopedia.rev* 62,1-12.

Jospeter M.(2004) *Juvenile recidivism : An analysis of race and other socio demographic predictors within three intervention modalities in the state of louisiana*, Unpublished Doctoral Dissertation, Louisiana State University.

Kari A.(2009) *The Interaction of gender and ethnicity with substance use, delinquency , and personal attributes and their relationship* , Unpublished Doctoral Dissertation,.Alliant International University, USA.

Kelly,S.(2007) .*Protective factors and recidivism in latino juvenile offenders*, Unpublished Doctoral Dissertation, University of California , USA.

Lee,J, (2012). Stigma sentiments and self-meanings: Applying the modified labeling theory to juvenile delinquents,Retieved Desmpar 4,2013,From http:// *www.sjsu.edu.*

Lieberman, F. (1979). Social work with children. human. New York; Sciences press.

Link, B.& Phelan, J.(2001), Conceptualizing stigma, *Annual Review of Sociology (27):85*- 363.

Luoma,J.B,Kohlenberg,B.S.,Hays,s.c.,Unting,K.B&Rye,A.. (2008). Reducing self-stigma in substance abuse through acceptance and commitment therapy: Modelmanual development, and pilot outcomes. *Addiction Research and Theory,16(2): 149–165.*

Maimane,S, Campbell, C, Foulis,C & Sibiya,Z. (2005), I have an evil child at my house: Stigma and HIV/AIDS management in a South African community, *American journal of public health 95* (5):15 - 80.

Major,B & O'Brien,L,T. (2005), The social psychology of stigma ,Annual review of *Psychology, 56* (1):393–421.

McCord,j.(1979). Consideration of the impact of parental behavior on subsequent criminality,(ERIC Document *Reproduction Service No. ED,366543).*

McGrath,A. (2009). Offenders perceptions of the sentencing process: A study of deterrence and stigmatisation in the new south Wales children's court, *The Australian and New Zealand Journal of Criminology,42,(1)*. 24–46.

Mcgue, M. Thomas,J. & Bouchard.J. (1998). Genetic and environmental influenes on human benavior differences. Annual Review of Neuroscience *21*, 1 – 24.

Meeus, W. Branje, S.& Overbeek, G.(2004). Parents and partners in crime: A six-year longitudinal study on changes in supportive relationships and delinquency in adolescence and young adulthood . *Journal of Child Psychology and Psychiatry, 45, (7),* 1288-1298.

Miller,P .(1993). Theories of development psychology , *W.H, New York: Freeman.*

Mingus, W, & Burchfield,K. (2012). From prison to integration: Applying modified labeling theory to sex offenders. *A Critical Journal of Crime, Law and Society. 25*,(1), 97–109.

Ngale,I,(2009). Family structure and juvenile delinquency: Correctional centre betamba, centre province of cameroon, *Internet Journal of Criminology*,8 (1), 1-15.

Owens,C (2009).Social symbols, stigma and the labor market. *The Journal of Correctional Education, 60*(4), 316-339.

Paterson,L .McKenzie,k& Lindsay, B. (2012). Stigma, social comparison and self-esteem in adults with an intellectual disability. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities, 25,* 166–176 .

Pfohl,J,(1985).Images of deviance and social control; A sociological history. ;New York: McGraw – Hill Book Company

Press,S.(2009). Developmental characteristics of young adolescents, *parent tip sheet.* 49- 50.

Rhonda C.(2007).*Reducing the rate of recidivism for first-time juvenile offenders with the parent monitoring program, PMP*: A family counseling intervention program, Unpublished Doctoral Dissertation, University of New Orleans , USA.

Sampson,R,& John, L,(1997). Alife – course theory of cumulative disadvantage and the stability of delinquency,In B.F.(Ed.), Developmental Theories Of Crime And Delinquency (133 – 161).New Brunswick, New Jersey: Transaction Publishers.

Schomerus, G. Corrigan, P. Kuwert, P. Freyberger,W. & Lucht,M. (2011). Self-stigma in alcohol dependence: consequences for drinking- refusal self-efficacy. *Journal Article – Research*; *114* (1): 7-12.

Shaffer,D. (1985).Developmental psychology: Theory, research, and applications. Belmont, California: *Brooks/Cole Publishing Company.*

Smith,P.Goggin,C.& Gendreau,P. (2002). The effects of prison sentences and intermediate santion on recidivism: *general Effect and Individual Differences. Criminology Journal 7* (3).13- 38.

Sutherland, E. Cressey,D.& Luckenbill,D. (1992). principles of criminology. *New York: Dix Hills*

Vogel, D. Wade, N.&Haake ‹S. (2006). Measuring the self-stigma associated with seeking psychological help. *Journal of Counseling Psychology, 53,* 325-337

Vogel,D, Bitman,R, & Wade,N.(2013). Is Stigma internalized? The longitudinal impact of public stigma on self-stigma. *Journal of Counseling Psychology.*60(2) 311-316.

Vogel,D. & Wade,N. (2009).Stigma and help-seeking. *The Counseling Psychologist ,22,*(1) ,20 –23.

Vogel,D. Shechtman,Z. & Wade,N. (2010).The role of public and self-stigma in predicting attitudes toward group counseling. *The Counseling Psychologist 38*(7) 904 –922

Warner, K. (1996).The cultural content of mental distress..(In. T. Heller. J. R Reynolds, R. Gomm. et al), *In mental health matters: A Reader* (54-63). London: Macmillan.

Webester's Dictionary. (1989). Webster's encyclopedic unabridged. dictionary of the English Language.

Who. (1984). Mental health care in developing countries*: Acritical appraisal of research findings Technical Report Series.*8 - 69.

William, J. Eliette, C. & Birgitta,E. (2013) Measuring hiv- and aids-related stigma and discriminat ion in nicaragua. *Results From a Comunity-Based Study Aids Education and Prevention, 25*(2), 164–178.

Wright, N. & Wright.E. (1994).Family life, delinquency, and crime: A policymakers guide. Justice Quarterly. 11,(2),4 – 21.

Young,M. Stuber, J. Ahern, J. Galea,S. (2005).Interpersonal discrimination and the health of illicit drug users. *am J Drug Alcohol Abuse. 31*(3). 91- 371.

الملحق (أ)

مقياس وصمة العار للأحداث الجانحين بصورته الأولية

حضرة الدكتور الأكرم.

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بدراسة حول " تخفيض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في الأردن" كجزء من متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في "الإرشاد النفسي" ، ونظرا للثقة العالية من خبرتكم ومعرفتكم والكفاءة العلمية التي تتمتعون بها أضع بين أيديكم المقياس الذي ستتضمنه الرسالة بغرض التحكيم وهو مقياس تم تطويره من الأدب السابق للعديد من الدراسات وذلك بهدف تطبيقه على البيئة الأردنية.

راجيا منكم إبداء الرأي في هذا المقياس من حيث انتماء الفقرات للمقياس والمجال بالإضافة للصياغة اللغوية وكتابة الملاحظات التي ترونها مناسبة.

شاكرا لكم تعاونكم...

الباحث

خالد المنصور

الرقم	البعد النفسي: نظرة الجانح لذاته	الانتماء للمجال		الصياغة اللغوية	
		تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة
1	إنني السبب في دخول مركز الأحداث				
2	أشعر بالخجل كوني جانح				
3	أشعر بعدم الرضا نتيجة المعاملة المهينه من الآخرين				
4	إنني قلق تجاه مستقبلي				
5	اكون محرجا عندما اخبر اي شخص باني جانح				
6	عائلتي فخورون بي				
7	لا أرتاح في العمل مع الآخرين				
8	أشعر بأنني عديم الفائدة بسبب جنوحي				
9	أنا إنسان ضعيف ووحيد				
10	أثرت على سمعة عائلتي				
11	غير قادر على حلّ مشكلاتي الذاتية				
12	أشعر بالإحباط من الطريقة التي يتعامل بها الناس معي				
13	يجعلني الآخرون أشعر بالخجل لكوني جانح				
14	طلب المساعدة من المختص يشكل تهديدا لذاتي				
15	تقديري لذاتي يزداد عند الحديث عما بداخلي بحرية				
16	لا يوجد لي حضور عند الآخرين				
17	أنا مندفع نحو المستقبل				

البعد الاجتماعي: نظرة الجانح لتقييم المجتمع لذاته

الرقم	العبارة	تنتمي	لا تنتمي	واضحة	غير واضحة
18	أتجنب الاستجابة لأي دعوة حتى لا ألفت النظر إلي				
19	وصفي بأنني جانح يؤثر على فرصي الاجتماعية والوظيفية				
20	أشعر بعدم رضا الآخرين عني				
21	أحاول تغيير مكان سكني بسبب نظرة الآخرين إلي				
22	جنوحي يحرمني من لعب دور قيادي في المستقبل				
23	أشعر بالغضب من ردود فعل الناس تجاهي				
24	إنني مراقب من الآخرين				

25	يوجد موقفا اجتماعي سلبي إتجاهي				
26	النظرة السلبية تجاه الجنوح تجعلني أنعزل اجتماعيا				
27	أقراني لا يهتمون بي				
28	يعتقد الآخرون أنني مريض				
29	يعاملني الأقران معاملة سيئة				
30	لا يرى الآخرون أنني نموذج يقتدى به				

البعد التمييزي: هذا المجال يبين تمييز الآخرين للجانح بسبب جنوحه أي بسبب جنوحي يتصرف معي الآخرون بهذه الطريقة

31	لأنني جانح يبتعد الأقران عن التعامل معي				
32	إذا رغبت بالزواج مستقبلا سوف أرفض لسوابقي				
33	الناس يميزون بالمعاملة لمجرد أن يعلموا أنني جانح				
34	الناس تخاف من الجانحين وتعتبرهم خطرين				
35	أعتقد أن فرصي بالعمل قليلة بسبب سجلي الجنائي				
36	الاهتمام بالجانحين لا يأخذ حقه في معظم القطاعات				
37	أبعد عن الأنشطة الاجتماعية لأنني جانح				
38	الناس يتجنبوني لمجرد أنني جانح				
39	يحصل الجميع على مكاسبهم دوني				
40	الآخرون يفضلونهم عني في العمل				
41	الجانح غير مرحب فيه مقارنه بغيرة				

البعد الديني: نظرة الجانح للجانب الديني وأثره في سلوكه

42	بعدي عن الدين سبب جنوحي				
43	أعتقد أن الجنوح نوع من أنواع العقاب الإلهي				
44	أشعر أنني مذنب				
45	ألجأ إلى أداء الفرائض والواجبات الدينية من أجل التوبة				
46	أرتاح عند سماع المحاضرات الدينية				
47	جنوحي أبعدني عن الله عز وجل				
48	الوازع الديني سبب في عدم العودة للجنوح				

ملحق (ب)

مقياس وصمة العار بصورته النهائية

عزيزي المشارك.... عزيزتي المشاركة....

تهدف هذه المقاييس لقياس الوصمة لدى الأحداث. لذا يرجى قراءة الفقرات التالية بتمعن وفهمها وإبداء رأيك الذاتي بوضع دائرة حول إحدى الخانات الخمس من 1-5 والتي تمثل رأيك:

1= تنطبق بدرجة منخفضة جداً 2= تنطبق بدرجة منخفضة 3= تنطبق بدرجة متوسطة

4= تنطبق بدرجة عالية 5= تنطبق بدرجة عالية جداً

يرجى عدم وضع أكثر من دائرة أمام كل فقره، علماً بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامه، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

شكرا لكم حسن التعاون....

الباحث....

1- المستوى التعليمي :

□ أمي □ ابتدائي □ إعدادي □ ثانوي

2- مدة وجودك داخل المركز:

□ أقل من شهر □ من شهر – سنه □ أكثر من سنه

3- عدد مرات دخول المركز:

□ لأول مرة □ أكثر من مرة

4- نوع الجريمة:

□ سرقة □ اعتداء جسدي □ اعتداء جنسي □ غير ذلك.

10-المؤشر الاقتصادي:

□ متوسط □ فقير

الرقم	الفقرات	تنطبق بدرجة منخفضة جداً	تنطبق بدرجة منخفضة	تنطبق بدرجة متوسطة	تنطبق بدرجة عالية	تنطبق بدرجة عالية جدا
1	إنني السبب في دخول مركز الأحداث	1	2	3	4	5
2	أحس أنني مراقب من الآخرين	1	2	3	4	5
3	جنوحي يحرمني من لعب دور قيادي في المستقبل	1	2	3	4	5
4	ألجأ إلى أداء الفرائض والواجبات الدينية من أجل التوبة	1	2	3	4	5
5	أشعر بالحرج عندما يعرف اي شخص باني جانح	1	2	3	4	5
6	أفراد عائلتي فخورون بي	1	2	3	4	5
7	أشعر بعدم رضا الآخرين عني	1	2	3	4	5
8	وصفي بأنني جانح يؤثر على فرصي الوظيفية	1	2	3	4	5
9	أقراني لا يهتمون بي	1	2	3	4	5
10	الجانح غير مرحب به مقارنه بغيره.	1	2	3	4	5
11	أتجنب الأنشطة الاجتماعية لأنني جانح	1	2	3	4	5
12	النظرة السلبية تجاه الجنوح تجعلني أنعزل اجتماعيا	1	2	3	4	5
13	يجعلني الآخرون أشعر بالخجل لأنني جانح	1	2	3	4	5
14	طلب المساعدة من المختص يشكل تهديدا لذاتي	1	2	3	4	5
15	يعتقد الآخرون أنني مريض	1	2	3	4	5
16	حضوري بوجود الآخرين محدود جدا	1	2	3	4	5
17	أنا مندفع نحو المستقبل	1	2	3	4	5
18	أتجنب الاستجابة لأي دعوة حتى لا ألفت انتباه الآخرين	1	2	3	4	5
19	أنا إنسان ضعيف ووحيد	1	2	3	4	5
20	يبتعد الأقران عن التعامل معي لأنني جانح	1	2	3	4	5
21	أحاول تغيير مكان سكني بسبب موقف الآخرين لي	1	2	3	4	5
22	أثر جنوحي على سمعة عائلتي	1	2	3	4	5
23	أعتقد أن الوازع الديني سبب في عدم العودة للجنوح	1	2	3	4	5
24	يحصل الجميع على ما يريدون ما عداي	1	2	3	4	5
25	يقف الناس مني موقفاً سلبياً	1	2	3	4	5
26	أشعر بعدم الرضا نتيجة المعاملة المهينه من الآخرين	1	2	3	4	5
27	لا أرتاح في العمل مع الآخرين	1	2	3	4	5
28	إنني قلق تجاه مستقبلي	1	2	3	4	5
29	الناس يتجنبون التعامل معي لمجرد أنني جانح	1	2	3	4	5
30	لا يرى الآخرون أنني نموذج يقتدى به	1	2	3	4	5
31	أتعرض للإبعاد عند التعامل مع الجيران	1	2	3	4	5
32	تعاملني أسرتي معاملة سيئة	1	2	3	4	5
33	يعاملني أقراني معاملة سيئة	1	2	3	4	5

34	أشعر أنني مذنب	1	2	3	4	5
35	الناس يميزون بالمعاملة بيني وبين غيري لمجرد أن يعلموا أنني جانح	1	2	3	4	5
36	أشعر بالخجل لأنني جانح	1	2	3	4	5
37	جنوحي أبعدني عن الله عز وجل	1	2	3	4	5
38	الاهتمام بالجانحين لا يأخذ حقه في معظم القطاعات	1	2	3	4	5
39	أشعر بالإحباط من الطريقة التي يتعامل الناس بها معي	1	2	3	4	5
40	بعدي عن الدين كان سبباً في جنوحي	1	2	3	4	5
41	أشعر بالغضب من ردود فعل الناس تجاهي	1	2	3	4	5
42	الآخرون مفضلون عني في العمل	1	2	3	4	5
43	أنا غير قادر على حلّ مشكلاتي الذاتية	1	2	3	4	5
44	أعتقد أن فرصي بالعمل قليلة بسبب سجلي الجنائي	1	2	3	4	5
45	أعتقد أن الجنوح نوع من أنواع العقاب الإلهي	1	2	3	4	5
46	أشعر بأنني عديم الفائدة بسبب جنوحي	1	2	3	4	5
47	تقديري لذاتي يزداد عند الحديث عما بداخلي بحرية	1	2	3	4	5
48	أرتاح عند سماع المحاضرات الدينية	1	2	3	4	5
49	الناس تخاف من الجانحين وتعتبرهم خطرين	1	2	3	4	5
50	سوف ترفضني الفتيات اللواتي أتقدم لطلب الزواج منهن	1	2	3	4	5

ملحق (ت)

برنامج إرشادي يستند إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT "

الإطار النظري للبرنامج:

قام الباحث بتطوير هذا البرنامج بالاستناد إلى ما سبق من الأدب النظري والدراسات الخاصة بنظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " والذي يعتمد على عدد من الإجراءات والأساليب التي تساعد الأحداث الجانحين على تخفيض وصمة العار حيث تعتبر نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " أحد أهم النظريات التي تساهم في معالجة الأحداث الجانحين خصوصاً في موضوع الوصمة حيث تتصف نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " بأنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها الحدث الجانح لمواجهة الوصمة وذلك من خلال استخدام استراتيجيات في التعامل مع الوصمة والعمل على مواجهتها معتمدا على هذه النظريات. ولما يوفره برنامج الإرشادي الجمعي من فائدة كبيرة في التطبيق في المجالات الوقائية والنمائيه والعلاجية، قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " التي تساعد الحدث الجانح على تخفيض الوصمة وتحسين فاعليتهم في مواجهتها.

البرنامج: هو مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع أن يحل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.

الافتراضات الأساسية للبرنامج

1- يفترض الباحث أن نظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " من النظريات ذات الأساليب والاستراتيجيات الفاعلة للتعلم.

2- خفض مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين من خلال تدريبهم على الاستراتيجيات المتعلقة بالنظريات.

3- زيادة فاعلية الأحداث الجانحين في مواجهة وصمة العار.

4- زيادة ثقة الأحداث الجانحين بأنفسهم وتحسين قدرتهم لمواجهة الوصمة.

5- التكيف مع المحيط داخل مراكز رعاية الأحداث وعند الخروج منها.

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تخفيض مستوى الوصمة لدى الأحداث الجانحين في دار تربية وتأهيل الأحداث والعمل على زيادة فاعليتهم في مواجهة الوصم.

الأهداف الفرعية:

1- أن يخلق البرنامج جوا ايجابيا يساعد الأحداث على اكتساب مهارات حياتية جديدة.

2- بناء علاقة إرشادية بين المرشد والأحداث المشاركين في البرنامج.

3- أن يحيط الأحداث بمفهوم الوصمة بشقيها الذاتي والعام.

4- أن يطور الأحداث أساليب دفاعية ووقائية تجاه الوصمة.

الاعتبارات العملية للبرنامج:

طبيعة البرنامج:

برنامج إرشادي جمعي تدريبي يهدف إلى تدريب الأحداث على عدد من الاستراتيجيات العلاجية العقلانية العاطفية السلوكية " REBT " لتخفيض وصمة العار.

الفئة المستهدفة:

الأحداث الجانحين في دور تربية وتأهيل الأحداث في الأردن.

حجم المجموعة التدريبية:

تم استخدام مجموعة لتطبيق البرنامج عليها، حيث تم اختيارها بعد تطبيق مقياس وصمة العار وتكونت المجموعة من " 15 " حدثاً جانحاً.

نظام المشاركة: كان نظام المشاركة في البرنامج اختياري.

الأساليب والاستراتيجيات المتبعة:

بالنسبة لنظرية العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT " تم التدرب على المهارات الاجتماعية، تأكيد الذات، التسيير الذاتي والتدرب على الطرق المعرفية وذلك من خلال استخدام الحوار والمناقشة، وتفنيد التفكير، التفسير، النمذجة، التعزيز، لعب الدور، التغذية الراجعة، بروفات السلوك والعمل الجماعي.

المواد والأدوات المستخدمة:

الأقلام(حبر وتخطيط)، الورق الأبيض، المنشورات الورقية، أدوات العرض الإلكترونية.

خطة تقييم البرنامج:

تم تقييم فعالية البرنامج من خلال المقاييس القبلية والبعديه لمستوى الوصمة عند الأحداث الجانحين بالإضافة إلى الملاحظات والواجبات التي يعطيها المرشد في نهاية كل جلسة والتفاعل البناء داخل مجموعة العمل أما التقييم الختامي يكون نهاية البرنامج من خلال مجموعة من الأسئلة تستنتج رأي المجموعة وسلبيات وإيجابيات البرنامج.

جلسات البرنامج :

يتكون البرنامج من 11 جلسة مدة كل جلسة 80 دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا لمدة ستة أسابيع.

أولا البرنامج السلوكي " العلاج العقلاني العاطفي السلوكي " REBT "

الجلسة الأولى- الجلسة التمهيدية:

المجال: التعارف وبناء الثقة.

الأهداف:

1) أن يقوم أعضاء المجموعة بالتعارف والاندماج.

2) أن يتعرف أعضاء المجموعة على البرنامج الإرشادي من حيث الأهداف والمحتوى والمدة الزمنية والمكان.

3) وضع القواعد العامة لسير الجلسات والحقوق والواجبات والتعرف على وجهات نظر الأعضاء.

الاستراتيجيات:

المناقشة الحوار التعزيز العمل الجماعي.

الإجراءات:

تعتبر الجلسة الأولى أساس البرنامج، حيث يتم فيها التعارف على أعضاء المجموعة مما يقرب المجموعة ويزيد الاندماج داخلها المدة. بالإضافة إلى تقديم البرنامج من خلال التعريف به وبأهدافه، وملاحظة ردود فعل الأعضاء والاتفاق على القواعد العامة لسير البرنامج والحقوق والواجبات لكل عضو في المجموعة، ويتم ذلك من خلال التعارف بين أعضاء المجموعة والمرشد، حيث يرحب المرشد بأعضاء المجموعة من خلال تقديم نفسه لهم وطبيعة عملة كمرشد ثم يطلب منهم الجلوس بشكل دائري ويطرح نشاط لبناء الثقة.

النشاط: قصاصات التعارف "

كل مشترك يكتب اسمه على 3 قصاصات من الورق، وتطوى الأوراق وتسلم إلى 3 قادة ، ومن ثم تجمع الأوراق و توزع بصورة عشوائية بحيث يحصل كل مشترك على 3 ورقات، على كل مشترك البحث عن أوراقه، وذلك بأن يقايض ورقته بورقة ومعلومة عن نفسه، تنتهي اللعبة برجوع الأسماء

إلى أصحابها، ثم يقوم المرشد بإعطاء فكرة مختصرة عن البرنامج بأنه يتكون من 11 جلسة مدة كل منها 80 دقيقة في قاعة دار تربية وتأهيل الأحداث. يؤكد المرشد على الالتزام بالمواعيد وعدم التهاون في إجراءات البرنامج لإنجاحه. وأنه برنامج تدريبي يهدف لمساعدة الأعضاء على التعرف على مشاكلهم والتدرب على أهم الأساليب التي تساعدهم على التعامل مع هذه المشكلات. التأكيد على مبدأ سير البرنامج وأهم المقومات الداخلية له من خلال التأكيد على مبدأ السرية والالتزام والصدق والصراحة والبناء الثقة المتبادلة القائمة على مبدأ المساعدة والالتزام بآداب الحوار وعدم المقاطعة والاستئذان عند السؤال وفتح باب المشاركة للأعضاء للتعرف على توجهاتهم وتدوين الاتفاقات على الورق وعرضها أمام المجموعة.

الواجب:

يطلب المرشد من أعضاء المجموعة كتابة مجموعة من الأفكار حول نظرتهم لذواتهم وكيف كونوا هذه النظرة.

نهاية الجلسة:

يقوم المرشد بتقديم الشكر والثناء من الأعضاء والتأكيد على الواجب وحضور الجلسة القادمة.

الجلسة الثانية:

المجال: وصمة الأحداث الجانحين، في هذه الجلسة يتعرف الأعضاء على مفهوم وصمة الأحداث الجانحين وأنواعها وأهميتها وأهم الطرق التي يمكن استخدامها في التعامل معها وخفض هذه الوصمة.

الأهداف:

1) التعرف على مفهوم وصمة الأحداث الجانحين.

2) التعرف على تأثير وصمة الأحداث الجانحين على ذواتهم.

3) التعرف على نتائج الوصمة على الأحداث الجانحين.

الاستراتيجيات:

الحوار والمناقشة العمل الجماعي

الإجراءات:

يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة السابقة مع التأكيد على إجراءات البرنامج وضرورة التقييد بالاتفاقية التي تم التوصل إليها، وينتقل المرشد إلى الواجب من خلال مناقشة أراء الأعضاء حول الذات وتقديم ملفات لحفظ الأعمال التي تتم داخل البرنامج فيها. وعرض شريحة أمام الأعضاء حول مفهوم الوصمة وأنواعها وتعريفهم بكيفية تأثير الوصمة عليهم وكيف أن هذه الوصمة تعمل على عزل الشخص وإبعاده ذاتيا واجتماعيا. توزيع الأوراق والأقلام على المجموعة من أجل توثيق ملاحظاتهم

الواجب:

يقوم المرشد بإعطاء الأحداث واجب حول أنواع المواقف التي تظهر فيها الوصمة وأين أنت أمامها من خلال الجدول التالي:

الموقف الخاص بالوصمة	الاستجابة

نهاية الجلسة:

تلخيص ما دار في الجلسة وشكر الأعضاء على تعاونهم والتذكير بموعد الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة:

المجال: التدرب على الأساليب الإدراكية

الأهداف:

1) أن يكتشف المسترشد الطرق الواقعية في دحض الأفكار غير العقلانية.

2) أن يقوم المسترشد بالواجبات الإدراكية.

3) أن يغير المسترشد مفردات اللغة لديه.

الإستراتيجيات

الحوار لعب الأدوار النمذجة

الإجراءات

يقوم المرشد بمحاورة المسترشد حول الأفكار العقلانية التي ساهمت في نشأة المشكلات التي يعاني منها، وهذه الأسئلة الجدلية تجعل المسترشد يعيد التفكير في الأفكار التي بنيت كمسلمات وحقائق، بالإضافة إلى الوصول للأساليب الخاطئة وسؤال الذات حول منشأ هذه المشكلات كل واحده على حدة من خلال نموذج A-B-C الذي يساعد على تحديد المشكلة والتعامل معها مما يساعد على تنمية التفكير واتساع الأفق لدى المسترشد، ومن الممكن الانتقال إلى التغيير المفردات اللغوية ذلك أن اللغة غير الدقيقة تعمل على تشتت التفكير وتعطي انطباعا سيئا عن الفرد من خلال التشاؤم وعدم المرونة، وقد يعمل المرح أثناء الجلسة الإرشادية على تغيير النمط وإخراج المسترشد من الجدية المبالغة التي تؤثر عليه إلى التفكير المنطقي الواعي.

نهاية الجلسة:

تلخيص ما دار في الجلسة وشكر الأعضاء على تفاعلهم وتذكيرهم بالجلسة القادمة.

الجلسة الرابعة

المجال: التدرب على الأساليب الوجدانية

الأهداف:

1) تغيير المشاعر السلبية للمسترشد.

2) مساعدة المسترشد على تكوين المشاعر الإيجابية.

الاستراتيجيات:

الحوار والمناقشة التغذية الراجعة

الإجراءات:

من أجل مساعدة المسترشد على تكوين المشاعر الإيجابية وتغيير المشاعر السلبية يبتعد عن الاستغراق ويقوم المرشد على تدريب المسترشدين على:

التخيل العقلاني العاطفي وذلك من خلال الطلب من المسترشدين تخيل أسوء الاحتمالات التي قد تواجههم نتيجة الوصم ومن ثم التفكير بعقلانية في كيفيه مواجهة هذه المشكلات، حيث تساعد هذه الإستراتيجية المسترشدين على تكوين أنماط من المشاعر من خلال الحياة المنطقية والسلوك والمشاعر وتطبيقها واقعياً مما يؤدي إلى تجاوز الأحداث والمواقف غير المريحة.

لعب الدور: يقوم المرشد بتدريب المسترشدين على إستراتيجية لعب الدور وذلك من خلال قيام المسترشد بتبني الأفكار السلبية ومناقشتها مرة أخرى من خلال دور آخر.

الواجب:

تلخيص ما دار في الجلسة.

- **نهاية الجلسة:**

تقديم الشكر للأعضاء المشاركين.

الجلسة الخامسة

المجال: الأساليب السلوكية/ التدريب على المهارات الاجتماعية.

الأهداف:

1) يعرف المرشد المهارات الاجتماعية. 2) يدرب المرشد الأحداث على المهارات الاجتماعية.

الاستراتيجيات:

التعزيز النمذجة لعب الدور التغذية الراجعة.

الإجراءات:

يقوم المرشد باستحضار الواجب للجلسة السابقة حول المواقف التي تظهر فيها الوصمة وكيفية مواجهتها وذلك من خلال المناقشة لهذه المواقف وإبداء الرأي فيها. الانتقال إلى المهارات الاجتماعية وبيان أثرها في مساعدة الأفراد في مواجهة المواقف الاجتماعية السلبية التي تؤثر على ذات الفرد وتنعكس علية. لعب الدور وذلك من خلال قيام المرشد بأخذ دور الحدث الموصوم ومحاولة الحديث عن حالته وملاحظة ردود أفعال المجموعة من خلال كتابة ما يرونه أمامهم وجعل الأعضاء يلعبون الدور. استخدام التعزيز للإبقاء على السلوكيات المواجهة للوصمة مثل جلد الذات، المجتمع و المستقبل ثم استذكار أحد النماذج التي أصبحت داعمة للمجتمع بعد خروجها من مراكز الأحداث الجانحين ويكون للتغذية الراجعة دور في تلخيص الموضوع. متابعة الأعضاء وزيادة الاتصال أثناء الجلسة.

الواجب:يكلف المرشد الأحداث القيام بوضع مجموعة من المواقف وإعطاء الطريقة المناسبة للتعامل مع هذه المواقف:

الموقف	الطريقة في التعامل

نهاية الجلسة:

تلخيص ما دار في الجلسة وشكر الأعضاء على تفاعلهم وتذكيرهم بالجلسة القادمة.

الجلستين السادسة والسابعة

المجال: الأساليب السلوكية/ التدريب على المهارات الاجتماعية، تأكيد الذات

الأهداف:

1- استبدال المهارات غير التكيفية بمهارات تكيفيه جديدة.

2- تعلم كيفية التعبير عن الذات بطريقة جيدة.

الاستراتيجيات:

التعزيز لعب الدور التغذية الراجعة

الإجراءات:

يقوم المرشد بمناقشة الواجب المتعلق بالمواقف الاجتماعية وطرق التعامل معها. و يربط المرشد بين المهارات الاجتماعية المستخلصة وتوكيد الذات وكيف يقوم الحدث بالتعبير عن نفسه أمام الآخرين والتأثير فيهم. و استخدام إستراتيجية لعب الدور لإعطاء الأحداث نماذج حقيقة لتعليمهم كيفية التعبير عن ذواتهم وتبني معتقدات جديدة تولد سلوكيا تأكيديا وبعد هذه البروفات يتم إعطاء

الأعضاء التغذية الراجعة والتي تتكون من تعزيز الجوانب الصحيحة في السلوك وتوجيه هذه الإستراتيجية في تبني الوصمة من خلال ملاحظة السلوكيات السالبة التي يتبعها الأحداث في لوم أنفسهم ومحاولة عقابها بالتجنب والابتعاد عن الجماعة ومحاولة إحلال سلوكيات توكيديه جديدة تتبنى أن العضو فعال لا تقف الجريمة بينه وبين علاقته مع الآخرين ولا بد من المصالحة النفسية حتى يخفض من هذه الوصمة ويزيلها.

ويمكن وضع مدرج للسلوك التوكيدي للتعابير الذاتية وذلك من خلال وضع مجموعة من التدريبات من حيات الحدث تتدرج من الأهون إلى الأكثر شدة من خلال: التعبير عن الرأي الشخصي بقناعة ورضا حول الوصمة بالموافقة أو المخالفة. التعود على الرفض بإسلوب مناسب. والتعبير عن المشاعر الداخلية والعواطف بصدق ووضوح مثال:" أشعر بعدم الارتياح.... التدرب على التعبير الذاتي المناسب من تواصل بصري ؛ وضوح الصوت ، الإيماءات . والتكرار والإعادة حتى الإقناع.

الواجب:

وضع مجموعة من التعابير الذاتية ومهارات تأكيدها ذاتيا.

نهاية الجلسة

تلخيص ما دار في الجلسة وشكر الأعضاء على تفاعلهم وتذكيرهم بالجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة

المجال: التسيير الذاتي، حيث يتم في هذه الجلسة العمل على برنامج لتعديل الذات والسلوك الموجة ذاتيا.

الأهداف:

1- التعريف بمهارة التسيير الذاتي.

2- إدراك أهمية التسيير الذاتي في خفض وصمة العار.

3- تطبيق الأعضاء لمهارة التسيير الذاتي.

الاستراتيجيات:

التعزيز الحوار والمناقشة التغذية الراجعة

الإجراءات:

يقوم المرشد الواجب المتعلق بالجلسة بتأكيد الذات من خلال مناقشة العبارات التي تم تثبيتها من قبل الأعضاء، وملاحظة استجابات المجموعة حول هذه العبارات والدخول في أهم المهارات التي من المفترض أن يتبعها الأفراد في إدارة حياتهم بفاعلية. يعرض المرشد أهم هذه الاستراتيجيات في التعامل مع الحياة ومنها: مراقبة الذات، مكافأة الذات، الاتفاق مع الذات، السيطرة على المثير ثم نمذجة الذات. التأكيد على أن التغير يمكن أن يحدث عن طريق تعلم كيفية استعمال مهارات التكيف في المواقف المشكلة ويتم ذلك من خلال مراقبة الذات حيث تلاحظ السلوكيات التي تؤثر عليها لتوليد فكرة الوصمة ومن ثم ترتيب هذه السلوكيات ومحاولة التعامل معها للوصول إلى رفضها وإحلال سلوكيات أكثر ايجابية بدلا منها.

مكافئة الذات بعد استقرار السلوكيات الايجابية يقوم المرشد بإظهار المكافأة التي تنتظرها الذات جراء اعتماد السلوكيات الايجابية. تعاقد الذات وهي المصالحة مع الذات من اجل رفض

الوصمة وإبعادها وتكوين جانب من الرضا عنها ثم تتم من خلال هذه الإجراءات السيطرة على الوصمة وإظهار الذات بعد التفاهم كنموذج يمكن إتباعه والدخول بايجابية في المجتمع. يتخلل هذه الإجراءات مجموعة من التساؤلات تدور حول النظرة إلى الذات (الوصمة) وموقف الحدث من المجتمع وكيف يرى نفسه في منظور المجتمع ومحاولة مكافحة هذه النظرة من خلال أساليب تعديل الذات.

الواجب:

إظهار المواقف السلوكية السلبية، وكيفية المصالحة الذاتية معها.

نهاية الجلسة:

تلخيص ما دار في الجلسة وشكر الأعضاء على تفاعلهم وتذكيرهم بالجلسة القادمة.

الجلستين التاسعة والعاشرة

المجال: مهارات حل المشكلة.

الأهداف:

- تحديد مفهوم المشكلة.
- التعرف على مراحل حل المشكلة.

الإستراتيجيات:

الحوار والمناقشة   لعب الأدوار

الإجراءات:

يقوم المرشد بداية بالترحيب بالمجموعة ومن ثم عقد حوار حول الوصمة وتحديد هل هي مشكلة أم لا، وإن كانت مشكلة لابد من الإنفاق على مفهوم محدد لها وملاحظة المهارات العامة المستخدمة في مواجهة وحل المشكلة، ثم يطرح المرشد سؤالا حول معنى المشكلة ويعطي المسترشدين حرية التعبير وبعد المناقشة وسماع الآراء يتم تدوين التعريف الأكثر مصداقية، ومن ثم طرح سؤال حول مراحل حل المشكلة حيث تظهر بأنها تبدأ بـ: تحديد المشكلة. ذكر الحلول الممكنة للمشكلة، اختيار البدائل والحلول المناسبة،اختيار الحل المناسب، تعميم النتائج. ويتم ذلك من خلال تحديد المشكلة المتمثلة في وصمة العار ومن ثم وضع الحلول الواقعية المناسبة لمعالجة وصمة العار وتقليل تأثيرها على الأفراد ووضع خطة مرنة لاستيعاب أي تطور في مسار المشكلة وتحديد الحل المناسب وتعميمه على الحالات المتشابهة،

إنهاء الجلسة: الشكر على الالتزام

الجلسة الحادية عشر

المجال: الجلسة الختامية، خلال هذه الجلسة يتم تلخيص جميع جلسات البرنامج، وتقييم مدى الاستفادة من البرنامج، والعمل على إنهاء البرنامج.

الأهداف:

1- تلخيص جلسات البرنامج التدريبي.
2- تقييم الأعضاء للبرنامج التدريبي.
3- إنهاء البرنامج التدريبي.

الإجراءات:

يوضح المرشد للأعضاء أنه سيتم خلال هذا اللقاء إنهاء الجلسات لكون هذه الجلسة هي الجلسة الختامية، ثم يقوم المرشد وأعضاء المجموعة بتقديم تلخيص شامل لجميع جلسات البرنامج، وإبداء الملاحظات المتعلقة بذلك. ويوزع المرشد على أعضاء المجموعة الأقلام وأوراق تحتوي على ثلاثة أسئلة مفتوحة حول البرنامج وهي:

ماذا استفدت من البرنامج؟.ما الذي لم يعجبك من البرنامج؟ ولماذا؟ هل حقق لك البرنامج كل توقعاتك وأهدافك منه؟ وما الذي تحقق منها؟

ثم يجمع المرشد من أعضاء الأجوبة ويجري نقاش جماعي حول مدى الاستفادة من البرنامج وما هي سلبياته وايجابياته. يقوم المرشد بإعادة تطبيق مقياس الوصمة على أعضاء المجموعة لمعرفة مدى تأثير البرنامج عليهم في الاختبار البعدي.

نهاية الجلسة:

يشكر المرشد الجميع على حسن تعاونهم، ويؤكد على ضرورة استخدام المهارات والأساليب التي طُرحت خلال البرنامج، بعد ذلك يطلب المرشد من أعضاء المجموعة الوقوف وتقديم كل عضو كلمة أخيرة.

ملحق (ث)

برنامج إرشادي يستند إلى النظرية الواقعية

الإطار النظري للبرنامج:

قام الباحث بتطوير هذا البرنامج بالاستناد إلى ما سبق من الأدب النظري والدراسات الخاصة بنظرية الواقعية، والذي يعتمد على عدد من الإجراءات والأساليب التي تساعد الأحداث الجانحين على تخفيض وصمة العار حيث تعتبر النظرية الواقعية أحد أهم النظريات التي تساهم في معالجة الأحداث الجانحين خصوصاً في موضوع الوصمة حيث تتصف النظرية الواقعية بأنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها الحدث الجانح لمواجهة الوصمة وذلك من خلال استخدام استراتيجيات في التعامل مع الوصمة والعمل على مواجهتها معتمدا على هذه النظريات. ولما يوفره برنامج الإرشادي الجمعي من فائدة كبيرة في التطبيق في المجالات الوقائية والنمائيه والعلاجية، قام الباحث بإعداد برنامج تدريبي مستند إلى النظرية الواقعية التي تساعد الحدث الجانح على تخفيض الوصمة وتحسين فاعليتهم في مواجهتها.

البرنامج: هو مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تتضمن خدمة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع أن يحل المشكلات التي يقابلها في حياته أو التوافق معها.

الافتراضات الأساسية للبرنامج

1- يفترض الباحث أن النظرية الواقعية من النظريات ذات الأساليب والاستراتيجيات الفاعلة للتعلم.

2- خفض مستوى وصمة العار لدى الأحداث الجانحين من خلال تدريبهم على الاستراتيجيات المتعلقة بالنظريات.

3- زيادة فاعلية الأحداث الجانحين في مواجهة وصمة العار.

4- زيادة ثقة الأحداث الجانحين بأنفسهم وتحسين قدرتهم لمواجهة الوصمة.

5- التكيف مع المحيط داخل مراكز رعاية الأحداث وعند الخروج منها.

الهدف العام للبرنامج:

يتمثل الهدف العام للبرنامج في تخفيض مستوى الوصمة لدى الأحداث الجانحين في دار تربية وتأهيل الأحداث والعمل على زيادة فاعليتهم في مواجهة الوصم.

الأهداف الفرعية:

1- أن يخلق البرنامج جوا ايجابيا يساعد الأحداث على اكتساب مهارات حياتية جديدة.

2- بناء علاقة إرشادية بين المرشد والأحداث المشاركين في البرنامج.

3- أن يحيط الأحداث بمفهوم الوصمة بشقيها الذاتي والعام.

4- أن يطور الأحداث أساليب دفاعية ووقائية تجاه الوصمة.

الاعتبارات العملية للبرنامج:

طبيعة البرنامج:

برنامج إرشادي جمعي تدريبي يهدف إلى تدريب الأحداث على عدد من الاستراتيجيات العلاجية الواقعية لتخفيض وصمة العار.

الفئة المستهدفة:

الأحداث الجانحين في دور تربية وتأهيل الأحداث في الأردن.

حجم المجموعة التدريبية:

تم استخدام مجموعة لتطبيق البرنامج عليها، حيث تم اختيارها بعد تطبيق مقياس وصمة العار وتكونت المجموعة من " 15 " حدثاً جانحاً.

نظام المشاركة: كان نظام المشاركة في البرنامج اختياري.

الأساليب والاستراتيجيات المتبعة:

بالنسبة للنظرية الواقعية فإنها تستند إلى إقامة علاقة إرشادية مبنية على المناقشة والحوار أساسها المشاركة ، والاندماج ، والاهتمام ، وكسب ثقة العميل ، ومصادقته، والحب المتجه لشخص المسترشد وليس للمصلحة المنشودة، رفض أعذار وتبريرات المسترشد، تقبل المسترشد ورفض سلوكه، مواجهة المسترشد بواقع سلوكه، تجنب العقاب وتأكيد تحمل النتائج، المثابرة وعدم الاستسلام، التركيز على السلوك وليس الموقف، التركيز على الأفعال وليس الأسباب، التركيز على الحاضر (هنا والآن) وخاصة السلوك غير الواقعي ، وعدم التركيز على الماضي .

المواد والأدوات المستخدمة:

الأقلام(حبر وتخطيط)، الورق الأبيض، المنشورات الورقية، أدوات العرض الإلكترونية.

خطة تقييم البرنامج:

تم تقييم فعالية البرنامج من خلال المقاييس القبلية والبعديه لمستوى الوصمة عند الأحداث الجانحين بالإضافة إلى الملاحظات والواجبات التي يعطيها المرشد في نهاية كل جلسة والتفاعل البناء داخل مجموعة العمل أما التقييم الختامي يكون نهاية البرنامج من خلال مجموعة من الأسئلة تستنتج رأي المجموعة وسلبيات وإيجابيات البرنامج.

جلسات البرنامج :

يتكون كل برنامج من 11 جلسة مدة كل جلسة 80 دقيقة بواقع جلستين أسبوعيا لمدة ستة أسابيع.

الجلسة الأولى- الجلسة التمهيدية:

المجال: التعارف.

الأهداف:

1- أن يقوم أعضاء المجموعة بالتعارف والاندماج.

2- أن يتعرف أعضاء المجموعة على البرنامج الإرشادي من حيث الأهداف والمحتوى والمدة الزمنية والمكان.

وضع القواعد العامة لسير الجلسات والحقوق والواجبات والتعرف على وجهات نظر الأعضاء.

الاستراتيجيات:

المناقشة والحوار العمل الجماعي.

الإجراءات:

تعتبر الجلسة الأولى أساس البرنامج، حيث يتم فيها التعارف على أعضاء المجموعة مما يقرب المجموعة ويزيد الاندماج داخلها. بالإضافة إلى تقديم البرنامج من خلال التعريف به وبأهدافه، وملاحظة ردود فعل الأعضاء والاتفاق على القواعد العامة لسير البرنامج والحقوق والواجبات لكل عضو في المجموعة، ويتم ذلك من خلال التعارف بين أعضاء المجموعة والمرشد، حيث يرحب المرشد بأعضاء المجموعة من خلال تقديم نفسه لهم وطبيعة عملة كمرشد ثم يطلب منهم الجلوس بشكل دائري ويطرح نشاط لبناء الثقة.

النشاط: "المرآة"

يتم هذا النشاط من خلال عمل دائرة بين الأعضاء على المقاعد ومن ثم يعطي المرشد أحد الأعضاء مرآة ويطرح علية سؤال أنت الآن تنظر إلى نفسك بالمرآة وتراها من الخارج لكن هل تستطيع رؤية نفسك من الداخل؟ لينظر كل عضو داخله ويبحث عن الإجابة للأسئلة التالية:

هل أنت راض عن نفسك؟

هل ترى نفسك شخص ناجح؟

هل تعتقد أن من حولك راضون عنك؟

ومن ثم يبدأ النقاش بين المجموعة والمرشد. ثم يقوم المرشد بإعطاء فكرة مختصرة عن البرنامج بأنه يتكون من 11 جلسة مدة كل منها 80 دقيقة في قاعة مركز التأهيل. يؤكد المرشد على الالتزام بالمواعيد وعدم التهاون في إجراءات البرنامج لإنجاحه. وأنه برنامج تدريبي يهدف لمساعدة الأعضاء على التعرف على مشاكلهم والتدرب على أهم الأساليب التي تساعدهم على التعامل مع هذه المشكلات. التأكيد على مبدأ سير البرنامج وأهم المقومات الداخلية له من خلال التأكيد على مبدأ السرية والالتزام والصدق والصراحة والبناء الثقة المتبادلة القائمة على مبدأ المساعدة والالتزام بآداب الحوار وعدم المقاطعة والاستئذان عند السؤال وفتح باب المشاركة للأعضاء للتعرف على توجهاتهم وتدوين الاتفاقات على الورق وعرضها أمام المجموعة.

الواجب:

يطلب المرشد من أعضاء المجموعة كتابة مجموعة من الأفكار حول نظرتهم لذواتهم وكيف كونوا هذه النظرة.

نهاية الجلسة:

يقوم المرشد بتقديم الشكر والثناء من الأعضاء والتأكيد على الواجب وحضور الجلسة القادمة.

الجلسة الثانية

المجال: إقامة العلاقة الإرشادية :

الأهداف:

1- إقامة علاقة إرشادية بين المرشد والمسترشد.

2- الوصول للإندماج الحقيقي والثقة بين المرشد والمسترشد.

الاستراتيجيات:

الحوار والمناقشة   العمل الجماعي

الإجراءات:

البدء بإقامة علاقة حميمة ودافئة مع المسترشد، بحيث يشعر أن المرشد يهتم به حقيقة ويحرص على أن يقدم له كل عون ورعاية وعلى المسترشد أن يشعر بالاهتمام الحقيقي من جانب المرشد بحيث يثق به ليصل إلى علاقة انخراط وصداقة ومشاركة والشعور بالثقة ولابد من التعامل مع المسترشد كإنسان له حق التعبير عن الرأي بل والنقد فلما يعاني من مشكلات ولدية اتجاهات ومعتقدات وانفعالات وتفكير.

يجب أن يشعر المسترشد انه محط اهتمام لدى المرشد وأنه مهتم في قضيته وموضوعه، ويسعى جاهدا إلى مساعدته، أن عدم الارتياح للمرشد سوف يضعف من ثقة المسترشد في العملية الإرشادية، لذا لابد من التركيز على الراحة والفهم والقبول والاحترام والاهتمام لتطوير علاقة جيدة مع المسترشد مع الاستماع والتفاعل مع المواضيع الخاصة جداً أو المهمة للمسترشد.

وتقوم العلاقة الإرشادية على ثمان مرتكزات وهي:

الاندماج:Assimilation

إن للاتصال الفعال مع المسترشد منذ البداية أمرا إيجابيا والاندماج يجب أن يكون غير مشروط يجب أن يكون الاندماج الشخصي الحقيقي من خلال الكلمات والصوت والاتصال غير اللفظي مثل الإيماءات وأوضاع الجسم وتعبيرات الوجه، وإذا لم يكن هناك اندماج فإن العلاقة العلاجية لن تنشأ.

هنا والآن: Here and Now

يجب التركيز على إبقاء انتباه المسترشد على السلوك الحاضر كإستراتيجية للمساعدة، إن التركيز على الأحداث الماضية لا يفعل شيئا حيال مساعدة المسترشد على كسب الهوية الناجحة، وإذا أراد العميل مناقشة أحداث الماضي فيجب مناقشة الأحداث السعيدة لا الفاشلة.

الواقع:Reality

لابد من أن يتقبل المسترشد الواقع وعدم إنكاره أو تشويهه وأنه يعيش بواقع متعدد الاتجاهات والصور والمجالات وفيه الضغوط على كافة المستويات وأنه جزء من الواقع وعليه أن يتقبله وبما أنها من المسترشد فهو قادر على تغييرها. والبحث عن الماضي يدخل الأعذار والمبررات ولا يساعده في العلاج ولابد من التركيز على الحاضر والمستقبل والبعد عن الماضي.

المسؤولية:responsibility

وهنا يحاسب المرشد المسترشد فهو المسؤول عن سلوكه والوفاء بحاجاته الشخصية في إطار الواقع والصواب وأن العودة للماضي ما هي إلا أعذار للسلوك غير المسؤول.

الصواب: Right

لابد للمسترشد أن يحدد معايير الصواب من أجل الاحتكام إليها في سلوكياته وتستند هذه المعايير إلى المجتمع والدين والقيم والتقاليد فما يتفق معها هو الصواب وما يخالفها هو الخطأ وعلى الفرد أن يكون أكثر قدرة وواقعيه في تحديد سلوكياته ومراعاة الصواب فيها.

الواجب: وضع مجموعة من استجابات الأعضاء ومحاولة مناقشتها.

السلوك	المسؤولية	الواقعية	الصواب	ملاحظات

- **نهاية الجلسة:**

إنهاء الجلسة من خلال شكر الأعضاء والتأكيد على الجلسة القادمة.

الجلسة الثالثة

المجال: وصمة الأحداث الجانحين، في هذه الجلسة يتعرف الأعضاء على مفهوم وصمة الأحداث الجانحين وأنواعها وأهميتها وأهم الطرق التي يمكن استخدامها في التعامل معها وخفض هذه الوصمة.

الأهداف:

1- التعرف على مفهوم وصمة الأحداث الجانحين.

2- التعرف على تأثير وصمة الأحداث الجانحين على ذواتهم.

3- التعرف على نتائج الوصمة على الأحداث الجانحين.

الاستراتيجيات:

الحوار والمناقشة　　العمل الجماعي

الإجراءات:

يقوم المرشد بتلخيص ما جرى في الجلسة السابقة مع التأكيد على إجراءات البرنامج وضرورة التقييد بالاتفاقية التي تم التوصل إليها. وينتقل المرشد إلى الواجب من خلال مناقشة أراء الأعضاء حول الذات وتقديم ملفات لحفظ الأعمال التي تتم داخل البرنامج فيها. وعرض شريحة أمام الأعضاء حول مفهوم الوصمة وأنواعها وتعريفهم بكيفية تأثير الوصمة عليهم وكيف أن هذه الوصمة تعمل على عزل الشخص وإبعاده ذاتيا واجتماعيا. توزيع الأوراق والأقلام على المجموعة من أجل توثيق ملاحظاتهم

الواجب:

يقوم المرشد بإعطاء الأحداث واجب حول أنواع المواقف التي تظهر فيها الوصمة وأين أنت أمامها من خلال الجدول التالي:

الموقف الخاص بالوصمة	الاستجابة

نهاية الجلسة:

تلخيص ما دار في الجلسة وشكر الأعضاء على تعاونهم والتذكير بموعد الجلسة القادمة

الجلستين الرابعة والخامسة

المجال: الكشف عن مجموعة الصور

الأهداف:

1- التواصل العميق بين المرشد والمسترشد.

2- الكشف عن الرغبات" ماذا يريد المسترشد؟ ".

3- الكشف عن حاجات المسترشد.

4- الكشف عن معتقدات المسترشد.

5- الكشف عن المفاهيم العامة للمسترشد.

الاستراتيجيات:

المناقشة والحوار طرح الأسئلة رفض أعذار المسترشد وسلوكه

الإجراءات:

يقوم المرشد بالكشف عن مجموعة الصور لدى المسترشد أي التعرف على رغباته وحاجاته والمفاهيم الموجودة لديه بشأن الذات ورؤيته للوسط المحيط به ويكون ذلك من خلال الأسئلة والحوار حيث يقوم المرشد بطرح مجموعه من الأسئلة على المسترشد ويستنتج من خلالها

- الرغبات(ماذا يريد المسترشد) ويكون ذلك من خلال تحديد الرغبات التي يريدها المسترشد وكيفية تحقيقها من خلال الأسئلة والحوار الهادف بينهما للوصول إلى معرفة الكثير عن عالمة الداخلي الخاص بالرغبات التي لا يكون على وعي كامل بها بالإضافة إلى تحديد الرغبات التي حققها المسترشد وتلك التي لم تتحقق ومن هنا يظهر مدى السلوكيات غير الصالحة في نظامه السلوكي.

- الكشف عن حاجات المسترشد: هنالك مجموعة من الحاجات التي يسعى المسترشد للوصول إليها مثل الحاجة للحب والقوة والانتماء والبقاء والترويح وهذه الحاجات لابد من إشباعها وهنا يقع التصادم بين المسترشد والواقع الذي يحول بينه وبين تحقيق هذه الحاجات ومن خلال الرغبات ومعرفة الحاجات من واقع حياته وظروفه وعلاقاته يقوم المرشد بمساعدته لإشباعه.

- الكشف عن المعتقدات: هنا يحاول المرشد الكشف عن معتقدات المسترشد بشأن مشكلته وأساليب حلها مما يساعده في فصل وتحديد الصالح منها وكيفية التعامل مع الآخرين.

- الكشف عن المفاهيم العامة: وهي ما تم أخذه من العالم الخارجي وكيف يرى المواقف ومستوى الإدراك لديه وهنا يتبين لدى المرشد مقدرة المسترشد على التحكم في الألم الذي يعاني منه وأنه قادر على تغيير حياته للأفضل.

نهاية الجلسة:

تلخيص ما دار في الجلسة وشكر الأعضاء على تعاونهم والتذكير بموعد الجلسة القادمة

الجلستين السادسة والسابعة

المجال:

الكشف عن السلوك الكلي لدى المسترشد

الأهداف:

- التعرف على السلوكيات التي تمثل مشكلة المسترشد.
- تحديد النشاطات لدى المسترشد.
- التركيز حول المسترشد (أنت وليس الآخرين).

الإجراءات:

يقوم المرشد بالتعرف على السلوكيات التي تظهر فيها مشكلة المسترشد من خلال الاهتمام بالمشاعر والأفعال والأفكار التي تتابع لشمول السلوك الكلي للفرد فالفرد يمكنه إنكار المشاعر والأفكار لكن لا ينكر الفعل الظاهر الذي يمكن قياسه ومعرفته أمام الآخرين بالإضافة إلى تحديد النشاطات البريئة للمسترشد حيث يتم التعرف على النشاطات التي يحاول المسترشد من خلالها إشباع حاجاته الحالية وهنا لا ننكر تأثير الماضي في هذه الحلقات الإشباعيه بل لابد من التركيز على الحاضر والمستقبل لأننا نستطيع تغييره وأن الماضي قد انتهى ولا نستطيع العودة إليه ولابد من التأكيد على كيفية قضاء وقت الفراغ بالتفعيل لأنه الطريقة للفحص الذاتي الذي يكشف الذات أمام المسترشد.

التمركز حول المسترشد (أنت وليس الآخرين) يركز المرشد على مبدأ المسؤولية وأن المسترشد هو المسؤول عن مشكلته وليس الآخرين حيث يحاول المسترشد إدارة الحديث حول الآخرين المؤثرين عليه.

تقييم المسترشد لسلوكه وهنا يصل المرشد بالمسترشد إلى اصدر أحكام على سلوكيه على ضوء معايير الصواب والخطأ والواقع والمسؤولية والحاجات والرغبات ويتم التقييم من خلال التعرف على مدى إيمان المسترشد بأن سلوكه يخدم مصالحه أو يدفع به إلى الصواب أو أن السلوكات التي يقوم بها تحقق له ما يريد وفاعليتها في تحقيق رغباته وحاجات وهل هو مستعد للتغيير والالتزام بذلك.

الواجب:

وضع مجموعة من استجابات الأعضاء من حاجات ورغبات ومحاولة مناقشتها.

نهاية الجلسة:

إنهاء الجلسة من خلال شكر الأعضاء والتأكيد على الجلسة القادمة.

الجلسة الثامنة

المجال: المسؤولية تجاه سلوك المسترشد.

الأهداف:

تأكيد مسؤولية المسترشدين عن سلوكهم.

يتحمل تبعات سلوكهم.

الاستراتيجيات:

تجنب العقاب وتأكيد تحمل النتائج المثابرة وعدم الاستسلام المناقشة والحوار

الإجراءات:

يستعرض المرشد الواجب السابق ويختار عينه من السلوكيات التي أوردها المسترشدين ثم يعرضها على المجموعة ويبين ردود افعالهم اتجاه هذه السلوكيات، وفي هذه المرحلة لا يوجه المرشد النقد إلى المسترشد بل يوجهه إلى السلوك الناتج من العضو فهو مسئول عن السلوك ويتحمل تبعات هذا السلوك، يجب أن يكون المرشد مرنا في الجلسات لأنه يتعامل مع مجموعة متنوعة من الأحداث والسلوكيات ولابد أن يجاريهم ويكون مثابر ولا يستسلم عند مواجهة بعض الصدود عنه من الأعضاء.

الواجب:

تلخيص الجلسة.

نهاية الجلسة:

تقديم الشكر للأعضاء والتذكير بالجلسة القادمة.

الجلستين التاسعة والعاشرة

المجال: التركيز على الأفعال الحاضرة.

الأهداف:

- يناقش المرشد الأفعال وليس الأسباب التي أدت إليها.
- يركز على الحاضر وليس الخبرة الماضية.

الاستراتيجيات:

مناقشة الأفعال وليس الأسباب   التركيز على الحاضر (الآن) وليس الخبرة الماضية

الإجراءات:

مناقشة المرشد الواجب وعرض المواقف أمام المجموعة ويطرح أسئلة حول الأفعال التي أدت إليها ويرتب آراء الأعضاء للوصول إلى أن هذه السلوكيات لن تشبع حاجاتهم بل ستزيد المشكلة تعقيدا. ينمي المرشد قدرة المسترشدين على اكتساب سلوكيات لإشباع حاجاتهم الحالية. بصرف النظر عن الظروف السابقة ويؤكد المرشد على المسترشدين أنه لا داعي للتركيز على الماضي مثال أن الأب المستبد سبب جنوحه بل علية أن يفكر في الحاضر وكيف يصلح هذا الجنوح ويقبله المجتمع وهذا المفهوم مرتبط بالوصمة لأن التركيز على الماضي يقلل من توكيد الذات ويزيد من الوصمة بينما التركيز على الحاضر يعطيه دفعة لخفض الوصمة والخروج إلى العالم بصورة ايجابية جديدة.بالإضافة إلى أنه كلما اطلع المسترشدين على تفاصيل حياتهم الماضية زاد إحساسهم بالعجز.

الواجب:

تقديم مجموعة من السلوكيات الحالية التي يعاني منها المسترشدين.

نهاية الجلسة:

شكر وتقدير الأعضاء

الجلسة الحادية عشر- الجلسة الختامية التقييمية

المجال: جلسة تقيميه.

الأهداف:

- تلخيص جلسات البرنامج التدريبي.
- تقييم الأعضاء للبرنامج التدريبي.
- إنهاء البرنامج التدريبي.

الاستراتيجيات:

المناقشة والحوار التعزيز اللفظي التغذية الراجعة

الإجراءات:

يوضح المرشد للأعضاء أنه سيتم خلال هذا اللقاء إنهاء الجلسات لكون هذه الجلسة هي الجلسة الختامية، ثم يقوم المرشد وأعضاء المجموعة بتقديم تلخيص شامل لجميع جلسات البرنامج، وإبداء الملاحظات المتعلقة بذلك، ويوزع المرشد على أعضاء المجموعة الأقلام وأوراق تحتوي على ثلاثة أسئلة مفتوحة حول البرنامج وهي:

ماذا استفدت من البرنامج؟ ما الذي لم يعجبك من البرنامج؟ ولماذا؟ هل حقق لك البرنامج كل توقعاتك وأهدافك منه؟ وما الذي تحقق منها؟

ثم يجمع المرشد من أعضاء الأجوبة.ويجري نقاش جماعي حول مدى الاستفادة من البرنامج وما هي سلبياته وايجابياته.ويقوم المرشد بإعادة تطبيق مقياس الوصمة على أعضاء المجموعة لمعرفة مدى تأثير البرنامج عليهم في الاختبار البعدي.

نهاية الجلسة:

يشكر المرشد الجميع على حسن تعاونهم، ويؤكد على ضرورة استخدام المهارات والأساليب التي طُرحت خلال البرنامج، بعد ذلك يطلب المرشد من أعضاء المجموعة الوقوف وتقديم كل عضو كلمة أخيرة.

ملاحظة: لم يتقيد الباحث بزمن محدد لسير أهداف وإجراءات البرنامج، وذلك بسبب ظروف الفئة المستهدفة من الدراسة، حيث يكثر فيهم الأمية، ومن قل تحصيله.

ملحق (ج)

قائمة أسماء المحكمين لمقاييس الدراسة

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. شفيق فلاح علاونة	أستاذ	علم النفس التربوي	جامعة اليرموك
2	د. قاسم محمد سمور	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
3	د. عبد الكريم محمد جرادات	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
4	د. عمر شواشرة	أستاذ مشارك	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
5	د. معاوية محمد أبو غزال	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
6	د. فواز أيوب المومني	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
7	د. أحمد شريفين	أستاذ مساعد	الإرشاد النفسي	جامعة اليرموك
8	د. علاء شدوح	أستاذ مساعد	اللغة العربية	جامعة اربد الأهلية
9	مدير دار رعاية الأحداث/اربد			
10	مدير دار رعاية الأحداث/ الرصيفة			

ملحق (ح)

طلب تسهيل مهمة الباحث

[illegible]

ملحق (خ)

طلب تسهيل مهمة صادر عن الجامعة

جامعة اليرموك مكتب الرئيس		YARMOUK UNIVERSITY Office of the President

التاريخ : [illegible] ذو الحجة / ١٤٣٤ هـ   Date:

الموافق : [illegible] تشرين أول / ٢٠١٣ م

الرقم : [illegible] / ١٤٥ / ٣٦٩٣   Reference

معالي وزير التنمية الاجتماعية الاكرم
مركز تأهيل الأحداث

الموضوع: تسهيل مهمة الطالب خالد "محمدصبحي"محمد المنصور

تحية طيبة وبعد،،،،

يقوم الطالب خالد "محمدصبحي" محمد المنصور، ورقمه الجامعي (٢٠١٠٢٢٠٠٣٩) بدراسة بعنوان "أثر استخدام برنامجيين ارشاديين في تخفيض وصمة العار لدى الاحداث الجانحين في الأردن"؛ وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في كلية التربية، تخصص ارشاد نفسي, ويستدعي ذلك تطبيق أدوات الدراسة (برنامج، مقياس) على عينة من الأحداث الجانحين في الأردن .

أرجو التكرم بالاطلاع والموافقة على تسهيل مهمة الطالب المذكور أعلاه.

شاكراً لكم حسن تعاونكم مع الجامعة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

رئيس الجامعة

أ.د. عبدالله الموسى

ملحق (د)

موافقة وزارة التنمية الاجتماعية



وزارة التنمية الاجتماعية

١٨٠٢٨

الرقم ت م/

التاريخ /1434هـ

الموافق /2013م

الاستاذ الدكتور رئيس جامعة اليرموك

الموضوع : تسهيل مهمه

تحية طيبة وبعد،،،

إشارة لكتابكم رقم رأ/2693/125 تاريخ 2013/10/6 بخصوص تسهيل مهمة الطالب خالد"محمد صبحي"محمد المنصور لإعداد دراسة بعنوان "أثر استخدام برنامجيين إرشاديين في تخفيض وصمة العار لدى الأحداث الجانحين في الأردن".

لا مانع من تسهيل مهمة الطالب المذكور اعلاه في الدور التالية، شريطة الالتزام بالأنظمة والتشريعات المعمول بها:

1. دار تربية وتأهيل الأحداث اربد الفئة العمرية من (16-18)سنة.
2. دار تربية وتأهيل الأحداث الرصيفة.
3. دار تربية وتأهيل الأحداث/معان.
4. دار تربية وتأهيل الفتيات/عمان.

مع الاحترام،،،

وزير التنمية الاجتماعية بالوكالة

الدكتورة لينا شبيب

د. حسام ابراهيم السيد التلاف

مساعد الامين العام

لشؤون الادارة والتطوير

ABSTRACT

Al-Mansour, Khalid " Mohammed Subhi ," Mohammed . The effect of using two counseling programs to reduce the stigma among a sample of juvenile delinquents in Jordan . Ph.D. thesis , University of Yarmouk 2014 . (Supervisor: Dr . Raed Al-Chaoui)

The present study aimed to measure the impact of two indicative scales to reduce the stigma among a sample of juvenile delinquents in Jordan . The study sample consisted of 45 juvenile offenders from the juvenile delinquents care center in Jordan , were randomly selected and divided into three equal groups two experimental groups and the control group each group contained 15 juvenile offenders.

To achieve the objectives of the study , the researcher developed a scale of stigma among juvenile delinquents , relying on the theoretical literature and previous studies , where the scale consists 50 items , in addition to two indicative program the first based on the theory of rational treatment of emotional behavioral "REBT" and the second program based on the realist theory.

We used The means and standard deviations for the levels of stigma , as well as analysis of variance , analysis of variance and the quintet to measure the impact of the variables on the dimensions and the total score , and a posteriori comparisons to shafi to know the impact of the program user . The results showed:

1- statistically significant differences on a scale of stigma among juvenile delinquents in Jordan.

2- The lack of statistically significant due to the variables of the study educational level , and the duration you are in the center, and the number of times the entry status , and economic indicator variable except for the type of crime on the psychological dimension.

3- the effectiveness of the program rational emotional behavioral "REBT" and realistic program to reduce the stigma among juvenile delinquents on the posttest scale more than usual program as it was realistic program impact on the religious dimension compared to rational emotional behavioral program REBT.""

4-the effectiveness of the rational emotional behavioral program's "REBT" and realistic program to reduce the stigma in the follow-up measure more than the usual program as it was rational emotional behavioral program "" REBT effect in the discriminatory dimension and the religious dimension compared to the real program.

In light of these findings, the researcher recommended using the rational emotional behavioral "REBT" and the realist theory to treat the problems of juvenile delinquents , Because of demonstrated positive in reducing the stigma they have. in addition , training guides caregivers events on how to use such programs.

Keywords: Juvenile offenders , and the stigma , rational emotional behavioral therapy "REBT", realistic program.